

في المنتدى الفكري:
تجسير العلاقة
بين الأنظمة والصحة الإسلامية

المجتمع

السلامة

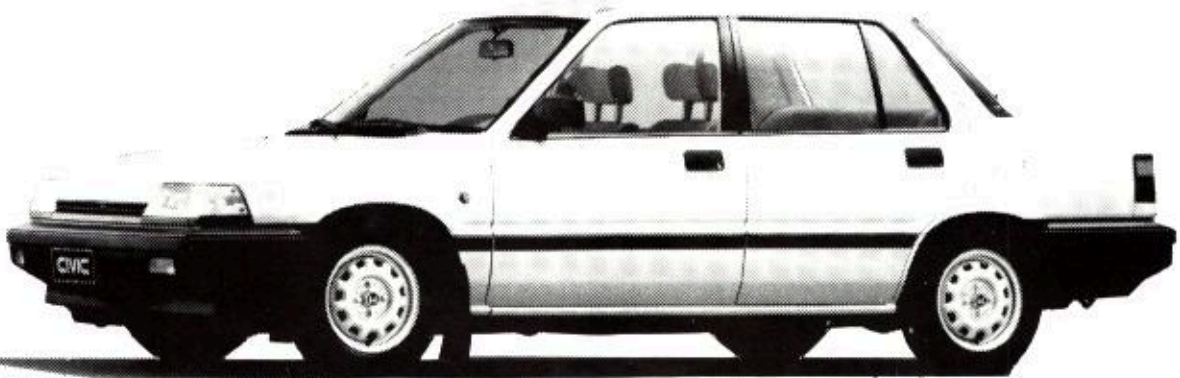
لأشهر ربيع الأول ١٤٠٨ هـ
٢٧ أكتوبر ١٩٨٨ م
— السنة الثامنة —
العدد ٢٥٥ فلسا

مصالح
الشعب
الكويتي
لماذا تضرب؟



من الأخبار
أعطى

هوندا تقدم لكم سيفيك جي ال سيدان



بأسعار جديدة
٢٣٧٥ د.ك.

- محرك ذو ١٢ صمام بقوة تفوق قوة محركات أكبر حجماً.
- أوتوماتيك (HONDAMATIC) المعروف بقوته وسلاسته.
- باور ستيرنغ الخاص بهوندا خفيف على السرعات الخفيفة ويثقل مع ارتفاع السرعة حتى تكون السياقة سلسة وثابتة.
- سكان متحرك لراحتك.
- تكييف هواء هوندا متفوق في اشد أيام الصيف حرارة.
- راديو ومسجل بايونيير.
- نظام تعليق العجلات ذو تقنية متطورة.
- فرامل ذو نظام مزدوج للسلامة.
- حزام أمان يشد ذاتياً.
- قفل خاص للأبواب الخلفية لأمان الأطفال.
- صندوق خلفي واسع وكبير.

استبدل سيارتك
القديمة بأخرى جديدة
من هوندا

احصلوا على
كوبونات الخدمة
المجانية .

منتجات هوندا : الشرق - شارع الهلالي هاتف ٢٤١٦١٩٣ - ٢٤٤٣٧٩٩
هوندا : الشرق شارع أحمد الجابر مركز رائد - هاتف : ٢٤٥٨٧١٤
مركز خدمة هوندا : هاتف ٤٧١٤٨٨٨ - قطع الغيار : هاتف : ٢٤٢٨٩٩٣
الوكلاء : شركة المطوع والقاضي المحدودة .



التاريخ

الثلاثاء ٤ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٠ - السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت - صندوق بريد:
٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز
البريدي - 13049 - هاتف:
٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■
السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ريالات ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■
اليمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥
قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً
لمدة سنة في الكويت
■ قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً
لمدة سنة بالدول العربية
■ قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً
لمدة سنة بالدول الاجنبية
■ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون
ديناراً كويتي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: مصالح الشعب الكويتي
- لماذا تضرب ؟ ٤
- ندوة الجمعيات الخيرية في الكويت ٨
- حوار مع المجاهد احمد شاه مسعود ٢٠
- كشيمر المنسية تنادي المسلمين ٢٤
- دولة امريكية جنوبية تلت سكانها من المسلمين ٢٦
- في المنتدى الفكري: تجسير العلاقة
- بين الانظمة والصحة الاسلامية ٢٨
- العنف السياسي والعنف المضاد ٣٣
- مفاهيم اسلامية على طريق المسيرة الراشدة ٣٦
- الشباب والكبت الجنسي ٣٨
- تجربة فتاة مسلمة في
- مستشفى للراهابات (٢) ٤٤

باختصار

الانفجار والجريمة

وقع انفجار يوم السبت
الماضي وسط سوق الكويت
اسفل عمارة توجد فيها شركة
الطيران الامريكية كما توجد
فيها والى جوارها مكاتب
ومساكن اخرى تضم مواطنين
ووافدين من المسلمين.

فما الهدف من وراء هذا
الانفجار؟ هل اصبح سوق
الكويت ساحة معركة؟ واذا
قدر للانفجار ان يزهد ارواحا
فارواح من هذه التي ستزهد؟
هل هي ارواح جنود يخوضون
معركة بقرار سياسي؟ ام هي
ارواح المسلمين الابرياء في بلد
اسلامي آمن ومسالماً؟

هذه التساؤلات نطرحها على
اولئك الذين فجروا العبوة
الناسفة في هذا المكان بالذات
وفي هذا القوت بالذات. كما
نطرحها على اولئك الذين
حركوهم للقيام بهذا العمل
لعلهم يستشعرون تأنيب الضمير
ويحتكمون الى أمر الله.

والا فان يد العدالة لا بد
ستضرب على ايديهم وتقع أذاهم
وتريح الناس من شرورهم.
وخشاماً فاننا نطالب كافة
المسؤولين عن أمن المواطنين
والمقيمين في الكويت ان يضربوا
بيد من حديد على كل من تسول
له نفسه العبث والاجرام وقتل
الابرياء وايدائهم أو الاعتداء
على ممتلكاتهم ومؤسساتهم.

ماذا يعني ان تطلق ايران ثلاثة صواريخ على الكويت في اسبوع واحد...؟ وما الدلالة التي تحملها اصابة الصاروخ الاخير مرفقا اقتصاديا حيويا كالجزيرة الصناعية مع التسبب في اعطائها...؟

ان لهذا الحادث الخطر دلالات عديدة :

● فايран بهذا العدوان تعمل بعدم على تهينة الطريق لمشاريع التدخل الاجنبي، وقد فعلت ايران هذا من قبل وكانت سببا في تواجد بوارج المرافقة الامريكية، ويعتقد المراقبون الاسلاميون ان التأزيم الايراني باطلاق الصواريخ على المصالح الكويتية مقدمة ايرانية مرتبطة بمشاريع تكثيف التدخلات الاجنبية، والا فماذا تتوقع ايران من دولة مسالمة في منطقة حرجة جغرافيا بنت كيائها معتمدة على حالة من السلام والاستقرار سادت منطقة الخليج عقودا عديدة.

تري هل تريد ايران من تهديد الكويت ان
تجبرها الى رحى الحرب ونيران المعركة وبذلك
تكون قد هبت المنطقة مستهدفة جر المزيد من
القوى الاحنية للسيطرة على المنطقة؟.

هذا عن الجانب الايراني... فماذا اذا عن
الجانب العربي؟

● اننا نتمنى من الدول العربية وبعض دول مجلس التعاون مواقف اكثر جدية تجاه هذه الاعتداءات، فالشجب والاستنكار موقف متوقع من الدول الاعضاء في هيئة الامم اما الدول الشقيقة فالمتوقع منها اكثر. ولا سيما وان دولتين من دول مجلس التعاون هما المملكة العربية السعودية والكويت تعرضا مرارا للتحرشات الايرانية العدوانية.

فهذه المحنة التي تتعرض لها الكويت هي

مصالح
الشعب
الكويتي
لماذا تضرب ؟

فرصة للاشقاء في مجلس التعاون لتحقيق الشعارات التي رفعها هذا المجلس من قبل، والكويت لا تستغني ولن تستغني عن القدرات العسكرية والتكنولوجية المتوفرة لدى الدول الشقيقة في مواجهة الاخطار الجديدة للحرب. والمطلوب اليوم ان تترجم معاني التعاون بين دول الخليج في موقف يناصر الكويت على كافة الاصعدة ولا سيما في هذا الموضوع الامني الخطير!

اما على صعيد الساحة المحلية فان هذه التطورات الخطيرة يجب ان تواجه بالاستجابة الصحيحة في اطار الاجهزة المسؤولة في الدولة وفي صفوف المواطنين.. ولنا هنا بعض المطالب:

١ - يجب ان يحظى الدفاع الجوي للكويت والاجهزة العسكرية الدفاعية الاخرى بمزيد من الاهتمام على صعيد التسليح والتدريب والجاهزية القتالية حتى يصل الى مستوى فني يؤهله للتصدي للاخطار المستجدة والمتوقعة في المستقبل....، فمجالات الدفاع الحيوية تستحق من الانفاق المادي اكثر من كثير من المشاريع الثانوية في الدولة، والاخوة القادة في القوات المسلحة وابنائنا من العسكريين المختصين هم خير من يتولى هذه المهمة ويسد هذه الثغرة. والمطلوب ايضا ان تتوفر شبكة صواريخ رادعة لتحمي ارض الكويت من اي عدوان.

٢ - آن الاوان في ان تبدأ الحكومة باعداد الشعب لمواجهة اخطار الحرب. وان يتم تعبئة المواطنين وتجهيزهم وتدريبهم للدفاع عن

الوطن، والحكمة واجبة هنا فالمطلوب زرع الثقة في المواطن واعداده، لاننا لسنا بعيدين عن الحرب. وهذا يؤكد على ضرورة الاعداد المطلوب لكل الطوارئ والاحتمالات كما يتطلب هذا ايضا جهودا اعلامية وتثقيفية لتوعية المواطنين واعدادهم نفسيا لما قد يستجد، وذلك الى جانب جهود التدريب العسكري والامني، وتأتي في رأس قائمة الجهود المطلوبة تطوير قدرات الدفاع المدني في الكويت واشراك المواطنين فيه. وتأهيل الاعداد اللازمة لما تقتضيه اعمال الدفاع المدني.

٣ - ومن الامور المطلوبة ايضا ازالة صورة التراخي عن المجتمع الكويتي وزرع مفهوم الجدية ومحو صور الاستهتار والميوعة واللهو، فلا يليق ان يتلقى الوطن الصواريخ والقذائف بينما يصير البعض على افساده من الداخل بالحفلات الصاخبة والفن المبذول، واستجلاب الفتيات والراقصات لاهياء حفلات وليالي اللهو والعبث في هذا البلد المسلم.

٤ - وفي هذه الظروف ندعو المواطنين للاستجابة لمشاعرهم الوطنية والمسارة في الانخراط في جهود التعبئة النفسية والعسكرية والامنية للدفاع عن الوطن....، وان المواطن الكويتي الذي استمتع طويلا بخيرات بلده مطالب الان بسداد بعض الدين تجاه هذا الوطن الحبيب، وهذا واجب اسلامي اوجبه الدين وعلى المسلم ان يدافع عن ارضه ونفسه وعرضه امام اي معتد....، وحين يفتح باب التطوع والبذل والعطاء سيجد الكويتيون ان الاكثر التزاما بدينهم هم الاسرع الى أداء هذا الواجب العالي....

وختاماً... ندعو الله ان يحمي هذا الوطن ونبتهل اليه ان يحفظه واهله لكي يبقى رمزا للامن والأمان ان شاء الله.....

«نشرت الصحف المحلية ان الرافضة «شارهان» قد وجهت اليها الدعوة لزيارة الكويت في ايام عطلة المولد النبوي الشريف في الاسبوع المقبل وذلك لتقديم مسرحية «عل شان خاطر عيونك» وقد عرض عليها بأن تقدم سنة استعراضات على خشبة مسرح قصر المؤتمرات والذي اقيم فيه مؤتمر القمة الاسلامي مقابل مائة الف دولار لكل عرض ولكنها رفضت حتى لا يؤثر هذا الاستعراض على مسرحيتها الرافضة التي ستقام على مسرح سينما الاندلس» انتهى.

لا ادري لماذا يستغرب البعض تساقط هذا البلاء علينا بمنه وكرمه من قصف لسفينة، وضرب لمنشآتنا الاقتصادية، وتقجير هنا وهناك، ولا تربط هذا البلاء بالفساد المنتشر، والذي يعتمد البعض على زيادته، والله سبحانه وتعالى يقول: «وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه الطبري باسناد صحيح «إذا ظهر السوء في الارض انزل الله بأسه باهل الارض وان كان فيهم صالحون... الخ»

ولا ادري لماذا يصر بعض الدخلاء في هذا البلد الطيب على جلب مثل هذا الفساد الذي يعصى فيه الله جهارا نهارا دوما رادع من عقيدة او دين، افلا يستغفرون الله ويتوبون اليه بدلا من ان يكونوا السبب في نشر المعاصي والآثام.. اننا نرجو من المسؤولين منع مثل هذا الفساد حماية لابنائنا من الانحراف كما ان عليهم ان يبعدوا الشعب في مثل هذه الظروف الدقيقة التي نعيشها اعدادا سليما يتفق وظروف المرحلة ويقوم على التوجيه السليم التابع من عقيدتنا ليكون شباب هذا الوطن جندا مخلصين في مواجهة الاخطار والاعداء المتربصين بنا الدوائر والذين ما فتئوا يوجهون صواريخهم ومتفجراتهم نحونا ظلما وعدوانا واجراما.

عبد الحميد البلالي

الشيان مدير نيابة الاحداث ان قانون الاحداث يعتبر ان مخالطة الطفل للاشرار وذوي السيرة السيئة حدث معرض للانحراف، فان كان الخادم شريرا فان النتيجة ستكون لا ريب في نقل كل النقائص والعيوب الاخلاقية لهذا الخادم الى هذا الطفل المسكين.

• البنوك الوطنية والعمالة الكويتية

اوضحت دراسة نشرتها مجلة العامل عن العمالة الوطنية في قطاع البنوك ان عدد الكويتيين العاملين في البنوك لا يتعدى ١٩٪ من عدد العاملين فيها بسبب حرص ادارات بعض البنوك على توظيف غير الكويتيين وخاصة الاجانب من الاوروبيين والاسيويين. ونوهت الدراسة الى وجوب تبني الحكومة برنامجا خاصا لوضع رقابة رسمية على البنوك التجارية والمتخصصة بهدف تطبيق سياسة التكويت فعليا في هذا القطاع.

وفي رأينا ان احد اهم الاسباب التي تساهم في ابتعاد العنصر الكويتي عن الاشتغال في البنوك هو الجانب الشرعي حيث يرى الكثيرون ان اشتغالهم في بنك ربوي يعني مشاركتهم في العملية الربوية اليومية التي تقوم عليها تلك البنوك، وربما نجد الدليل على ذلك في ارتفاع نسبة الكويتيين العاملين في بيت التمويل الكويتي وهو بنك لا يتعامل بالطرق الربوية.

الكويتي» وقد تحدثت في الندوة د. لطيفة الرقيب من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قائلة: «نجد ان الطفل الكويتي يعتمد على الخادمة في كل شؤونه، والدليل على ذلك بعض الاحصاءات الواقعية التي تذكر ان هناك ٩٥ الف خادم وخادمة لدى الاسر الكويتية حسب تعداد ١٩٨٥ بمعدل ٢٢٢ خادم لكل اسرة، وهذه النسب الكبيرة من الخدم تنقل معها القيم والثقافات الجديدة والدخيلة على مجتمعنا وعلى اطفالنا بصفة خاصة وهم في دور التنشئة».

فيما اشار احد المشاركين في الندوة ان دراسة قامت بها وزارة التربية اكدت ان ٤١٪ من الامهات يعتمدن على المربيات «الخدم» وهذا يؤدي الى حرمان الطفل من عاطفة الامومة مما يؤثر على نموه الانفعالي والبدني والعقلي. واكد الاستاذ عبداللطيف

واذا كان لنا تعليق في المجتمع حول هذه القضية نقول: لماذا نوظف شخصا اجنبيا وقد يكون «امريكيا» بمنصب مدير مبيعات!! هل بحثت الخطوط الكويتية عن الشباب الكويتي ولم تجده لتعيينه في هذا المنصب!! وان لم تجد الشاب الكويتي كان الاحرى والاجدى بالبحث عن العنصر العربي والاسلامي فهل خلت الساحة من بني قومنا من الاكفاء المخلصين!! سؤال نطرحه للكويتية...

• ظاهرة الخدم في المجتمع الكويتي

في ندوة عقدتها الجمعية الطبية الكويتية وشارك فيها عدد من المهتمين والمتخصصين في شؤون الاسرة دار الحوار حول «الخدم في حياة الطفل

بعدة قرارات جادة لعلاج هذه القضية كان اهمها تخفيض المهور الى ما لا يزيد عن خمسة الاف دينار كويتي، بعد ان وصلت الى اكثر من خمسة عشر الف دينار للزيجة الواحدة!!

وبهذه المناسبة.. فاننا ندعو مختلف قطاعات المجتمع الكويتي وبالذات التي يعاني ابنائها من ظاهرة غلاء المهور، ندعوهم الى خطوة ماثلة لخطوة قبيلة الرشيدة، كما ندعو الحكومة الى دراسة امكانية اصدار رغبة او قرار او غير ذلك

صبار



• «شربهان» والمولد النبوي !!

الراقصة «شربهان» يقال بانها سوف تحضر الى الكويت لاقامة عروض مسرحية وذلك خلال عطلة المولد النبوي الشريف !! ولا ندري ما هو السر الكامن وراء هذا التوافق العجيب في اقامة هذه المسرحية في يوم المولد النبوي وهي ذكرى عطرة وعظيمة وشريفة عند كل المسلمين.. ولا ندري لماذا هذا التحدي والاستفزاز المتعمد لمشاعر المسلمين.

والعجيب الغريب هذه الراقصة قد عرض عليها تقديم ست حلقات من فوايز رمضان على مسرح قصر المؤتمرات بالكويت ولكنها رفضت !! رغم اغراء العرض وهو ١٠٠ الف دولار للحلقة الواحدة !! اي ٦٠٠ الف دولار للحلقات الست !!

ولماذا كل هذا المبلغ الكبير من اجل مسرحية لا يشاهدها سوى بضعة من الناس لا يمثلون الا قلة من مجموع الشعب الكويتي؟؟ اليس هناك من هو اول بهذا المبلغ، كأهل الفاقة والحاجة الذين يتضورون جوعا في الدول العربية والاسلامية؟؟

الا يكفيننا ما نحن فيه؟؟ ففي الوقت الذي تنزل الصواريخ المدمرة على الكويت نستقدم مثل هذه الراقصة التافهة !! ونحن في هذا الوقت بأمر الحاجة للدعاء والتضرع الى الله بان يحفظ الله الكويت واهلها من الشرور والفتن !!

وما الفائدة التي تعود على ابنائنا وبناتنا من رقصات «شربهان»؟؟

اما يكفي ابنائنا وبناتنا ما هم فيه من عصر وظاهرة «الجاكسونية» و«المارونية»؟؟ فكم نشاهد البنات في المدارس وفي المرحلة الثانوية وهن يلبسن النظارات السوداء القاتمة السوداء تشبها بالمغنية «مادونا» !! وكم رأينا شبانا المراهق في الشوارع وهو يصرخ بهستيريا «مايكل جاكسون» !!

الا يكفي ما نحن فيه؟؟ حقا انه عصر الغرابة !!

• البلدية والرقابة على الاغذية

اوضح مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات السيد يوسف الميلم ان البلدية تبسط رقابتها الكاملة على كافة الانشطة الغذائية بما فيه الانشطة التي تعمل داخل الدوائر او الهيئات الحكومية والمدارس وقال ان هذا التوجه يعكس الشقة الكبيرة التي يوليها المسؤولون لجهاز الرقابة الغذائية في البلدية كما بين حجم العمل الذي ستقوم به هذه الرقابة في المستقبل وازضاف بان المفهوم العلمي للرقابة الغذائية يعني التحقق من ان كل نشاط غذائي على اختلاف نوعه مطابق تماما للنظم واللوائح الصادرة في شأنه

كما ان الرقابة عملية معقدة ترتبط فيها النواحي الادارية بالنواحي الفنية بغرض اظهار نقاط الضعف واخطاء الممارسة اليومية واكتشاف اوجه القصور ونواحي الانحراف والاختطاء والسعي لتصحيحها.. وقد جاء هذا الايضاح بعد ان تم اكتشاف عدة حالات تسمم اصابت طلبة الضباط في كلية الشرطة والحرس الوطني وبعض المستشفيات والمدارس ولهذا يجب على المسؤولين فرض العقوبات الصارمة بحق المتسبب ايا كان.

• انفجار في «الامريكية» !!

وقع انفجار حوالي الساعة الثانية وعشر دقائق بعد ظهر يوم السبت الماضي ٨٧/١٠/٢٤ في مبنى يضم مكاتب شركة الطيران الامريكية «بان امريكان» مما اسفر عن وقوع بعض الخسائر المادية. وقد وقع الانفجار بعد نهاية الدوام العادي للمكاتب.

وقد تأثرت بعض المكاتب المجاورة للمكتب فيما هرعت فرق من الاطفاء ورجال الشرطة الى مكان الحادث. ويقع المبنى الذي حدث فيه الانفجار مقابل سوق السمك على ساحل الخليج ويضم ايضا مكاتب لشركات تجارية وموقفا للسيارات.

الشهادة لله اطفالنا والتطبيع

تداول المكتبات المتخصصة ببيع القرطاسية هذه الايام صورا توضيحية لطلاب المرحلة الابتدائية تحمل رسما لنجمة داود تتوسطها حمامة السلام. (انتهى).

هذا الخبر نشرته احدى الصحف المحلية ورافقته برسم مصور لنجمة داود (السداسية) تتوسطها حمامة السلام، وتحيط بها باقة من الورود، واذا كنا احق بـ (داود) عليه السلام، من بني اسرائيل (يهود)، الا اننا مطالبون بان يكون لنا موقف من نشر هذه (النجمة) التي تعتبر رمزا للكيان الصهيوني المحتل للارض الاسلامية المباركة، واذا نظر البعض الى هذا الامر نظرة استخفاف وازدراء، فان نظرة (يهود) تختلف عن تلك النظرة بكثير فهم يطمعون الى ان تصبح كل رموزهم مقبولة من الشخصية العربية، ويلجؤون لتحقيق ذلك الى شتى انواع (التطبيع) ويوجهون (تطبيعهم) الى الاطفال الذين هم قادة المستقبل ورجال الغد، واذا علمنا بان هذه الصور صناعة (انجليزية) وليست (يهودية) فاننا سنعرف لا محالة طبيعة التحدي الذي سيواجه ابنائنا مستقبلا.. ولذا فان من باب الامانة تجاه (اطفالنا) ان نحملهم من كل وسائل (التطبيع) ونربهم تربية اسلامية قوية وواعية تؤهلهم لمواجهة هذا التحدي العالمي

المجلس الوطني يحتاج علاجاً

الفكر الشيوعي او الصهيوني او اللاديني؟؟ ان الصورة السائدة عن المجلس انه يقف وراء الفكر المعادي للدين.. فكثير من ساهوا في سلسلة عالم المعرفة طعنوا في الفكر الديني بشكل مباشر وغير مباشر.. ألم تصدر كتب هاجمت الفكر الديني تحت ستار الدفاع عن الفكر العلمي؟؟ وأليس هذا ما كتبه فؤاد زكريا في كتابه التفكير العلمي؟ أو لم يكتب انطونيوس كرم متهما الدين بأنه سبب تخلف الامة مستخدماً في ذلك الفاظاً مجنحة؟.. أو لم يصف الفكر الديني بالفكر الخرافي الاسطوري؟ ما الهدف من ترويج هذه الادعاءات؟ أو ليس ان الله وملائكته حقائق ايجابية نؤمن بها غيباً وهي جزء من الفكر الغيبي الذي تحاربه كتب سلسلة عالم المعرفة؟؟

٣ - يجمع المراقبون الدوليون والعرب على ان شعوب العالم الاسلامي باتت تتطلع للعودة الى اسلامها، فما الخدمة التي قدمها المجلس الوطني للإسلام والتراث الاسلامي؟؟ ان ابرز أنشطة هذا المجلس وهو سلسلة عالم المعرفة فما الذي صدر منها في خدمة الاسلام؟!

ان وضع المجلس الوطني عليه مأخذ كثيرة دفعت الحكومة لاصلاحه ووضع حد لممارساته. لذا فاننا نقترح بان تسارع الحكومة في علاجها لمشكل هذه المؤسسة التي تتضارب اختصاصاتها باختصاصات وزارة الاعلام.

في كثير من المرات كتبت مجلة المجتمع حول المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وعن نشاطاته والقائمين عليه وقد طالبت المجتمع عام ١٩٨٣ الحكومة بتصحيح مسار هذا المجلس الذي يفترض انه قائم لحماية وتنمية وتطوير ثقافة هذه الامة وآدابها وفنونها بما يحفظ لها شخصيتها ويربطها بتاريخها واجيالها السابقة.. وقد كان نقد المجتمع ينصب على:

١ - ان هذا المجلس لم يحدد هوية الثقافة التي يعمل على إنائها وتطويرها.. هل هي ثقافة المجتمعات الغربية؟ وهل مطلوب منه ان يعمل كوكيل تجاري يستورد هذه الثقافة ويروجها للمستهلك المحلي؟ ام انه يعمل على إضفاء «العصرية» على ثقافتنا وفنوننا وآدابنا ويرز جوانب القوة فيها؟!

اننا لم نر نشاطاً جدياً ملحوظاً من هذا المجلس في الدفاع عن اللغة العربية مثلاً.. او العمل على تكريسها في كافة المجالات الادبية والفنية.. او المساهمة في نشرها بين غير المتحدثين بالعربية.. ولم نر مساهمة فعالة في تنشيط الحركة الادبية في الكويت.. هل هناك غزارة في الكتابة الكويتية في الادب والمسرح والتراث والفكر والدين؟؟ اين هذه الكتابات التي تبدو اصابع المجلس خلفها؟؟

٢ - للثقافة دور كبير واصل في محاربة الفكر المعادي.. فاين ما قدمه المجلس في محاربة

و(كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) حديث شريف.
الا هل بلغت اللهم فاشهد.

• الكويتيون والاعلام

اشارت دراسة اعلامية اعدتها فريق من اساتذة الجامعة الى ان عدد الكويتيين من شغلة الوظائف الاعلامية لا يتجاوز نصف عدد غير الكويتيين، وقد بلغ عدد اصحاب المؤهلات الجامعية بالاعلام ١٩% من العاملين مما يشير الى عدم توفر الكفاءة الاعلامية المؤهلة لشغل الوظائف الاعلامية المتاحة. وازدهرت الدراسة الاتجاهات نحو الدراسة الجامعية في مجال الاعلام، حيث بلغ ترخيص جهات العمل بالمجال الاعلامي ٩٩% وبانشاء دراسة جامعية في الاعلام ٧٦% موافق جداً و٢٣% موافق.

واذا كانت هذه الدراسة قد اكدت حاجة المجال الاعلامي الى العنصر الكويتي المؤهل اعلامياً، فان المسؤولية في ايجاد هذه الكوادر الوطنية المؤهلة تقع على المسؤولين عن الاعلام والتربية في البلاد، عن طريق انشاء كلية للاعلام بكافة فروعها، او على الاقل ايجاد قسم للاعلام في احدى الكليات تمهيداً لوضع اساس متكامل لدراسة الاعلام في الكويت.

هواجس

يكتبها : ابو معاذ

(مناظرة.. على الصفحة الاخيرة)

مرض اسمه (الطب النفسي)

اعتقد ان الامور وصلت الى درجة لا يمكن السكوت عنها، فما يحدث في مستشفى الطب النفسي يهدد المجتمع الكويتي في ادق اساسيات بنيانه وهو جيل المستقبل. فالشباب هم السمة الغالبة على نزلاء المستشفى، والجميع يشتكي من طريقة علاج المرضى ناهيك عن الشكوى القديمة من نقص الاجهزة والمعدات الحديثة والابنية المتآكلة. العلاج الرئيسي لاكثر من ٩٠٪ من المرضى هي حبة الفاليون المخدرة، فالمرضى يعطى اول ما يعطى المخدرات والتي تسمى هناك بالمهدئات دون اعتبار لخضاعقتها على العقل والتفكير وكأنهم يريدون من شباب البلد ان يتخرجوا من المستشفى وقد فقدوا قدرتهم على التركيز والتفكير والتخطيط لاي عمل وهي صفات لازمة لجيل يرجى منه بناء بلده وقيادة أمته.

— الآباء يتحسرون على حضار ابنائهم لهذا المستشفى!
— الامهات تتقطع اكبدهن لادخال ابنائهن العالم المجهول... مجهول المستقبل والنتيجة!!
— الادارة في واد.. وما يجري في الاجنحة في واد آخر!!

— ولئن كررنا نداعنا الى وزير الصحة بوضع حد لما يجري
، فانتا نصرخ — بلء
القم — الى المسؤولين عن التخطيط والترتبة والصحة ومستقبل البلاد بضرورة انقاذ ابنائنا من الهلاك من هذا المرض الخطير مرض (الطب النفسي).

انك — يا عزيزي — تعلم جيداً ان الصراع الايديولوجي القائم اليوم هناك في الغرب صراع بين اتباع النصرانية ودعاة الاسلام وان المسلم هناك يعاني اشد ما يعاني من هذه الهجمة الشرسة وغير العادلة على الاسلام هناك ومن عدم حياد وسائل الاعلام الغربية — ولا نتوقع مناظرة عادلة ومنصفة استطاع الفكر المسلم من خلال علمه الواسع ان يدحض حجج النصراني ويثبت للعالم اجمع ان الاسلام هو الدين السماوي الخالد وهو دين الله لجميع البشر وان النصرانية اليوم انما هي نصرانية عمرفة وان شبهات البشرين النصاري واقتراءاتهم كلها مردود عليها بحجج من بطون كتبهم ونصوص اعترافاتهم، اقول عندما نرى مثل هذه المناظرة الفريدة من نوعها، نجد من يطالب بوقفها بدعوى حفظ عقائدنا من التشكيك!!

ان من رأى وسمع المناظرة خرج بانطباع جيد وقناعة اكبر وشعور بالعزة وبانتصار الاسلام ليس على النصرانية وانما انتصار على اباطيل المضللين وشبهات المحرفين

انني تحاشيت الرد على ذلك الكاتب اليساري الذي كتب قائلا (هل هذا وقته؟) فطالب بما طالبت انت فيه اقول تحاشيت الرد عليه لانه معروف الهوية ومحدد الفكر، اما انت فاني لارجو من الله ان يهدي قلمك للدفاع عن الحق وللانتصار لدين الله بدلا من تسخير قلمك وسباعياتك الشرعية للتهجم على دعاة هذا الدين.

يبدو ان البعض يفيظه ان يرى موقفا ترتفع فيه راية للاسلام!!.. وان كان هذا البعض مسلما!!

هذا ما شعرت به وانا اقرأ لاحد الكتاب الذين يكتبون على الصفحة الاخيرة لاحدى الصحف اليومية المعتدلة وهو يتحدث عن المناظرة بين العالم الفكر المسلم ونظيره القس النصراني.

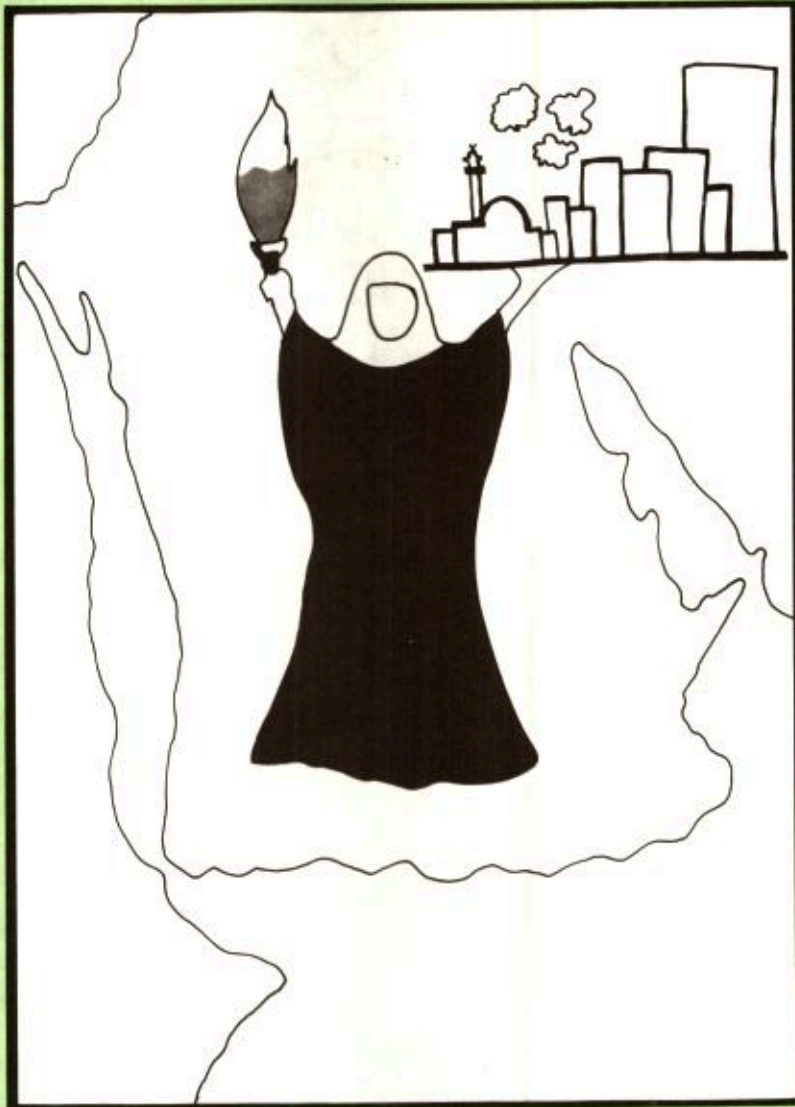
قرأت مقالته اكثر من مرة، وخطر لي ان ارد على الكثير من المغالطات التي تمثلى بها اسطره، ولكن ملاحظة واحدة كانت كافية لتحديد طبيعة الرد على تلك المقالة التي اراد من خلالها ان يقول اوقفوا مثل هذه المناظرات... ولكن بحجة انها تسيء للاسلام!!

وانا اقول لو فرضنا جدلا ان كل الهواجس التي حاكت في صدرك وجعلتك تتباكى على الاسلام وتظهر خوفك على ابناء الاسلام من التشكيك ومن التضليل، لو فرضنا انها واقعية فهل هذا كاف لعدم اجراء مثل هذه المناظرات!!

ولكي اكفيك مؤونة الرد اقول لك ان وسائل الاعلام الغربية والشرقية ما فتئت تبث البرامج المشوهة للاسلام وتصور الافلام المسيئة لتاريخ المسلمين وتذيع الاخبار والتعليقات الساخرة من عاداتنا وتقاليدينا العربية والاسلامية الاصيلية.. ولعلك تعلم ان المنظمات التبشيرية تصرف ملايين الدولارات من اجل تحسين صورة النصرانية المحرفة وتشويه حقيقة الاسلام العظيم.

في الفترة من ٢١ أكتوبر إلى ٢ نوفمبر
في ندوة جمعية الإصلاح الاجتماعي

المعرض الخيري 11



تحت شعار
دعوة إلى البناء

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

ندوة «الجمعيات الخيرية في الكويت»



• الدكتور عادل الفلاح.



• الدكتور عبدالرحمن السعيد.

عقد في مقر جمعية
الاصلاح الاجتماعي يوم
الاحد الموافق
٨٧/١٠/١٨ ندوة بعنوان
(الجمعيات الخيرية في
الكويت) شارك فيها
كل من الدكتور
عبدالرحمن السعيد -
الامين العام للجنة
مسلم افريقيا، والدكتور
عادل الفلاح - مدير
الاعلام والعلاقات العامة
بالهيئة الخيرية الاسلامية
العالمية، ودار الحديث في
الندوة عن ابرز
النشاطات في هاتين
اللجنتين وتغطية مجالات
عملهما.

لجنة مسلمي افريقيا:

الانجازات:

وذكر الدكتور السعيد ان اللجنة تمكنت من
بناء (٤٦٤) مسجدا و(٦٧) مدرسة وتشرف على
كفالة ٤٥٠٠ يتيم وتأهيل (١١٠٠) معلم وداعية
في افريقيا، وقال: ان اللجنة ترجمت مليونين
و(٢٥٠) الف كتاب اسلامي، ووزعت مليوني
مصحف وحفرت (٤٠٢) بئر ماء، بالاضافة
لتوزيع (٥٦) الف طن من الاغذية والادوية..
واستطرد في هذا الجانب قائلا ان كل هذه
الانجازات جاءت رغم التحديات الكثيرة التي
واجهت العمل في افريقيا، ورغم ضعف
الامكانيات وقلتها مقارنة بما تملكه المؤسسات
النصرانية الاخرى العاملة في المنطقة.

العائق المادي

وقال د. السعيد: (ان ظروفنا غير طبيعية
لأننا مرتبطون بالاقتصاد وإذا ضعف الاقتصاد
ضعفت مواردنا، وقد بدأنا بصندوق الصدقة الجارية
وهو صندوق خيري نطلب من اهل الخير ان يشتروا
اسهبا ونجمعها، وعندنا هيئة استثمارية لاستثمار
هذه الاموال، وعائلتها يعود على العمل الاسلامي
في افريقيا) وتأتي هذه الخطوة من جانب اللجنة
للتغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة والمتقلبة
التي تتعرض لها اللجنة.

اذاعة القرآن الكريم:

واضاف د. السعيد بانه تم شراء محطة
الاذاعة التي تملكها حكومة (سيراليون) ونحويلها
الى اذاعة للقرآن الكريم، وهي اول اذاعة اسلامية
في افريقيا السوداء، وتبث برامجها باللغات الفرنسية
والانجليزية والفرنسية، وتغطي هذه الاذاعة (١١)
دولة في غرب افريقيا.

التعليم والدعوة:

ونظرا لاهمية التعليم والدعوة فقد حرصت
اللجنة على بناء مساجد في الجامعات الافريقية
مثل سيراليون وجامعة نيرو وجامعة مكريري في
اوغندا، وقال د. السعيد: اننا ندرس عدة
مشاريع من الناحية التعليمية ونحاول ان نطور
نظام التعليم الاسلامي الموجود، وبدأنا في دراسة
انشاء كلية للشريعة الاسلامية واللغة العربية.

واختتم د. السعيد حديثه بقوله: ان العمل
الخيري في افريقيا علمنا ان ننظر الى جوانب الخير
في نفوس جميع الناس حتى غير الصالحين منهم
وان نبني على هذا الخير ونحاول تنميته.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

النشأة:

ثم تكلم د. عادل الفلاح - مدير دائرة
الاعلام والعلاقات العامة في الهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية، فاستهل كلامه بقوله تعالى:

«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير
الرازقين».. وقال: ان هذه قاعدة ربانية لا تتغير،
وان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه، وعن
نشأة الهيئة الخيرية قال: ان الهيئة انطلقت من
فكرة للعمل الخيري، وكانت ردة فعل لعمل
تنصيري عندما اجتمع المجمع الكنسي في
(كلورادوا) وقرروا ان يجمعوا الف مليون دولار
لتنصير المسلمين، من خلال انشاء معهد لاعداد
المبشرين المتخصصين بالمسلمين فقط، فنادى اهل
الخير في العالم الاسلامي ومنهم الشيخ ابن باز
والشيخ ابن قعود والشيخ ابن عثيمين ويوسف
الحجي وعبدالله المطوع، واجتمعت خيرة العالم
الاسلامي لتأسيس هذه الهيئة واشهرت في
الكويت.

نقص الطاقات البشرية:

وقال د. الفلاح: ان المتأمل في واقع المسلمين
يرى ان الهيئات الخيرية واللجان الموجودة تحتاج
الى اعداد مضاعفة في عددها وكما وجهدها،
حتى تستطيع ان تغطي نصف حاجة العالم
الاسلامي اليوم، والهيئة عالمية، فلا تحدها جغرافيا
باي مكان وهي هيئة لكل المسلمين وشاملة لكل
المجالات الخيرية للمسلمين.

وفي نهاية الندوة قام الدكتوران الفاضلان
بالاجابة على الاسئلة المطروحة وبعدها ختم
اللقاء.

المجتمع

قسمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

١٤٠ هـ

التاريخ

١٩ م

الموافق

السادة مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

عدد نسخة - ولدة من تاريخه

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب :-

(☐ نقداً ☐ شيك رقم مسحوب على

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

.....	الاسم /
.....	العنوان /
.....	هاتف /
.....	ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

بيانات ثملاً بمعرفة قسم الاشتراكات :	
رقم المشترك	إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م
رقم البلد	أول عدد يصل للمشارك رقم (.....) تاريخه / / ١٩ م
	آخر عدد رقم (.....)
توقيع مسئول الاشتراكات	ملاحظات

ملاحظات للمشارك

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار - الدول العربية ١٥ ديناراً - الدول الاجنبية ١٨ ديناراً
او ما يعادلها بالعملة الاجنبية



■ الاتجاه الاسلامي يكتسح جميع مقاعد الاتحاد في جامعتي الخرطوم وأم درمان

فاز الاتجاه الاسلامي في
جامعتي الخرطوم وأم درمان
بجميع مقاعد اتحاد الطلبة
حيث فازت القائمة الاسلامية
بجميع مرشحيها بينما سقطت
قائمة مرشحي كافة الاحزاب
غير الاسلامية التي تجمعت في
قائمة واحدة ولم ينجح منهم
احد.

وهذه هي المرة الثالثة التي
يفوز فيها الاتجاه الاسلامي على
تجمع الاحزاب غير الاسلامية
وبذلك يثبت الشعب السوداني
اصالته الاسلامية ويترسخ
التيار الاسلامي في اكبر معقل
علمي في السودان.

ومفكره الحكومة الهندية على
احترام حقوق المسلمين هناك.
فقد قالوا في برقية بعثوها الى
راجيف غاندي رئيس الوزراء
ان الاعنءاءات على المسلمين
ومصادرة حقوقهم امور لا تتفق
مع ابسط القيم الانسانية فضلا
عن الموائيق الدولية والعرف
العام

وأكد علماء الاسلام
المشاركون في المؤتمر العالمي
للمساجدان الممارسات العدائية
ضد مسلمي الهند من شأنها ان
تؤثر في علاقات الدول
الاسلامية مع الهند، وقالوا ان
الحكومة الهندية يجب عليها
وقف هذه الاعمال التي
وصلت الى حد المذابح اذا
كانت حريصة على علاقات
طيبة مع الامة الاسلامية.

المعتقلون في سجن الكرامة هذه
الرسالة عبر مجلة المجتمع للعالم
شعوباً وحكومات شارحين
حقيقة المعاناة في هذا السجن..
تقول الرسالة:

نحن شهداء الشعب الفلسطيني
البطل وقف التنفيذ.. ابناء
فلسطين المحتلة معتقلي سجن
الكرامة «الفارعة» نقدم للعالم
اجمع فيضا من الاساليب
القمعية والقهرية التي تمارسها
ادارة المعتقل ضدنا، ان هذا
السجن يخضع مباشرة لجهاز
المخابرات الاسرائيلية (الشن
بيت) انه مركز تحقيق تتعرض
فيه لاشنع اساليب التعذيب
الجسدي والنفسي.. فأين هي
لجنة حقوق الانسان..
والمنظمات الانسانية الدولية؟
واننا نتشددكم ان تعملوا على
زيارتنا في هذا السجن الرهيب
لتطلعوا بأمر اعينكم على الحقيقة
وتشاهدوا الجريمة على ارض
الواقع.. كما اننا نناشد منظمة
العفو الدولية (امنتي) كما
نناشد كل المؤسسات الانسانية
والحقوقية في هذا العالم ان
تهب لنصرة الانسان المعتقل في
سجن الكرامة (الفارعة) كما
نناشد الرأي العام العالمي
الوقوف الى جانبنا لتخفيف
معاناتنا التي ليس بعدها معاناة
وان تقف الى جانبنا في محنتنا
وان تعمل على دعم مطالبنا
الانسانية العادلة.. وكلنا أمل
وثقة بحسن تصرفكم.

■ مطالبة

حث علماء الاسلام

أسرار

● تأجلت الانتخابات
البرلمانية في دولة عربية الى عام
١٩٩٠ بعض المراقبين فسروا
التأجيل بأنه يعود للقلق الذي
يساور السلطات من فوز التيار
الاسلامي في البرلمان الجديد
خاصة وان الانتخابات التي
جرت قبل ثلاثة اعوام لملاء
المقاعد الشاغرة اثبتت تنامي
هذا التيار.

● دولة عربية رفضت قبول
السفير الامريكي الجديد لديها
باعتباره يهوديا والمشاورات الان
جارية لاختيار سفير جديد!

● ادعت السلطات في دولة
عربية رسميا مسؤوليتها عن
تصفية خصومها السياسيين سرا
ولما سئلت عن ذلك اجاب
احد المسؤولين فيها: ان بلدنا
عديدة تصفي اعداءها
السياسيين سرا في حين اننا
نصرح علنا بانتهاج هذه
السياسة لان من حقنا القيام
بهذا العمل!!

● مصادر دبلوماسية تؤكد ان
احدى الدول العربية قررت
عدم المشاركة في القمة العربية
الا اذا تأكدت من انها سوف
تحصل حتما على ثمن هذا
الحضور من طرفين عربي وغير
عربي!!

■ رسالة من الاسرى الفلسطينيين في سجن الفارعة

وجه الاسرى الفلسطينيون

علامات على مهبين الصحو:

السلام والعودة إلى الذات

"٢"

اللومة، انها الفطرة التي فطره
الله عليها، النفس اللومة
المتصارعة مع النفس الامارة
بالسوء، انه الخير الذي يقع في
اعماقه رافضا للشر، انه الضمير
الذي يحاول جاهدا كبح جماح
الشهوة.

ولكن لماذا تنتصر النفس
الامارة بالسوء على النفس
اللومة؟ ولماذا ينتصر الشر على

ولناخذ جانباً اخر من
انقسام الشخصية لدى بعض
المسلمين ممن يرتكبون بعض
المعاصي.. فلو سألنا احدهم:
هل توافق على وضع قانون يبيح
هذه المعاصي في المجتمع؟
لكان جوابه بالنفي! فلماذا اذا
يرتكب معصية لا يرضاها محمية
بقانون؟ انها الذات المسلمة
التي في اعماقه، انها النفس

■ محاكمة



● المجتمع - خاص:

تسعة من أعضاء الهيئة الإدارية لاتحاد الكتاب الاثراك وعلى رأسهم السيد محمد دوغان رئيس اتحاد الكتاب الاثراك رهن الاعتقال في تركيا بقصد تقديمهم لمحكمة أمن الدولة العليا في تركيا بتهمة الاحتجاج امام السفارة التونسية ضد الاحكام الجائرة التي صدرت مؤخراً بحق رئيس

واعضاء حركة الاتجاه الاسلامي في تونس. المدعي العام في المحكمة برر الاعتقال بقوله: ان احتجاجكم على الاحكام الصادرة بحق اشخاص يعملون لاقامة دولة اسلامية يعني انكم تؤيدونهم في ذلك وهذا يعني ايضا انكم تريدون اقامة دولة اسلامية في تركيا!!

هذا وقد اثار هذا الاعتقال احتجاجات واسعة في تركيا وشجبت العديد من المؤسسات الصحفية هذا العمل البعيد كل البعد عن شعارات الديمقراطية التي تنادي بها الحكومة التركية.

■ اتحاد اسلامي لطلبة

غرب افريقيا بالسودان

من اجل تعميق عرى

ما يتناقض تماما، فيعيش حياة الاغتراب عن الذات مع الحنين الى العودة اليها.

ولهذا نجد الاناني الفردي الذي يبدو امام الناس غريباً ومعتاداً، ونجد القبلي العنصري الذي يبدو امام الآخرين وطنياً غيوراً، ونجد الاقليمي القطري الذي يبدو وكأنه قومي عربي، ونجد العلماني الملحد الذي يبدو وكأنه اسلامي العقيدة والسلوك.

فكيف يمكن الخلاص من هذه الظاهرة الخطيرة، ظاهرة التناقض بين المظهر والمخبر، ظاهرة الانسلاخ بين الذات والموضوع، ظاهرة انقسام الشخصية؟! **جال عايش**

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

في الهدف

كبر مقنا

الامر العجيب الذي يدعوا الى التعجب هو موقف الكنائس واعمال القسس التي تناقض الاقوال.

يزعم هؤلاء أنهم دعاة حرية وان دينهم دين تسامح وتسامح وان المبشرين - المتفرجين في واقع الامر - رسل محبة وسلام

الدين بما تعمل لا بما تعلم ولكن القساوسة يعملون عكس ما يعلمون ويقولون ما لا يفعلون.

اقرأوا تاريخ الاقدمين منهم والمحدثين فستعلمون ان أئمة وشعوباً قاست من سيوف النصارى وبنادقهم سابقاً ومن قتالهم الذرية والنوبة لاحقا.

كل انواع الحروب التي عرفناها هم روادها، ومشعلو نيرانها، الحروب العالمية هم اوقدوا نارها، الحروب الاقليمية هم الذين يشجعونها وتدونها بالمال والسلاح، الحروب الاهلية هم مخططوها ومنفذوها. الحروب الدينية هم مبتدعوها يرعونها حق رعايتها.

نظرة واحدة فاحصة تكفي لكي ندرك ان الصدامات والنزاعات في عالمنا اليوم هم طرف مباشر فيها، فهم الفاسدون المفسدون في الارض، يسفكون الدماء ويهلكون الحرث والنسل.

اعمال القساوسة توافق عبارات واردة في الانجيل المحرف تدعي ان عيسى عليه السلام ما جاء الى الدنيا الا ليهدها على رؤوس ساكنيها وتشير الاسفار المحرفة ان عيسى عليه السلام قال: «ما جئت لالقي سلاماً على الارض بل سيفا».

لماذا يملك البابا ومجلس الكنائس العالمي شركات اسلحة؟!

محمد اليقظان

الاخوة القائمة على العقيدة الاسلامية ومحاربة التمييز العنصري والقبلي والمذهبي بين كافة شباب غرب افريقيا عامة وبين المسلمين منهم خاصة، ومن اجل توحيد صف الطلاب المسلمين في مواجهة دعوات الاتحاد والتنصير والمذاهب الهدامة.

ومن اجل تبليغ ونشر الدعوة الاسلامية الى الناس كافة في غرب افريقيا اتفق بالاجماع طلبة ثلاثة عشر دولة من غرب افريقيا لانشاء اتحاد في مؤتمريهم الاول الذي عقد في هذا العام وقد تم في المؤتمر الاول اجازة مشروع الدستور وانتخاب المجلس الارباعي بـ بحضور الوفود التالية: اتحاد طلاب جامعة ام درمان الاسلامية - ادارة الشباب والطلاب لمنظمة الدعوة الاسلامية - مندوب من مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالخرطوم - اتحاد الطلاب المجاهدين بفطاني فرع السودان.

هذا وقد تم ايضا انتخاب رئيس المجلس الارباعي ونائبه وسكرتير المجلس وتم ايضا انتخاب اللجنة التنفيذية.

والمجتمع تأمل للاتحاد الجديد كل تقدم ونجاح من اجل النهوض بالاسلام شريعة وعقيدة كما تأمل من كافة الهيئات والاتحادات والمنظمات الاسلامية في العالم مد يد العون والتأييد لهذا الاتحاد والتنسيق معه في كافة المجالات خدمة للاسلام والمسلمين.



اعقاب مجموعة من الاعمال التي مارسها الاتحاد لدعم الجهاد الافغاني وقضايا العالم الاسلامي.

■ دعوة الى الحكام

طالب المشاركون في المؤتمر التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس العالمي للمساجد في برقيات وجهوها الى حكام كل من مصر وسوريا وتونس بالافراج عن المعتقلين من الجماعات الاسلامية واهاب العلماء بقيادة العالم الاسلامي رعاية شباب المسلمين والسعي لتوجيههم نحو الخير والفضيلة وقالوا ان ظهور موقف متشدد لبعض الشباب لا يعني اعتقالهم وحجبهم عن اداء دورهم في نشر الدين ودعم مسيرة الدعوة الاسلامية واكدوا ان ضرب التيارات الاسلامية ووصفها بالتطرف امر وافر غريب على مجتمعات المسلمين.

■ حكمتيار: لا مكان للملك المخلوع

كشف المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي بافغانستان النقاب عن ان الوضع العسكري في افغانستان بات حاليا لصالح المجاهدين الافغان الذين يسيطرون على ٩٠٪ من الارض الافغانية واكد حكمتيار انه في حال انسحاب الروس فليس هناك مكان للملك المخلوع او تلاميذ داوود وكارمل وانه لا يمكن لاحد ان يحول بين المجاهدين واقامة الحكم

■ اعتداء على الاتحاد الاسلامي للطلاب في فرانكفورت

فوجيء العاملون بالمقر الفرعي للاتحاد الاسلامي للطلاب بمدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية صباح يوم الاحد ١٠/٤/١٩٨٧ عند توجههم لممارسة اعمالهم.. فوجئوا بتعرض المقر لعملية اقتحام ونهب من قبل مجهولين.. حيث قاموا بتعطيم النوافذ الزجاجية والاثاث والعتب محتويات المقر والاوراق الخاصة بالاتحاد وكذلك نهب الاموال الموجودة فيه والتي كان مخصص معظمها للمنح الدراسية للطلبة غير القادرين. وقد ابلغ البوليس الالماني بالحادث وهو يقوم الان بعمل التحريات اللازمة.. وقد صرح الاخ صلاح الدين الجعفر اوي الامين العام للاتحاد ان هذه التصرفات لن تشينا عن جهودنا في خدمة ابناء الجاليات الاسلامية من الطلبة والوافدين ولن تعوق سيرتنا في نشر دعوة الحق بين جموع الشباب في المانيا الغربية. والجدير بالذكر ان هذا الحادث يأتي في اعقاب المسيرة الضخمة التي نظمها الاتحاد الاسلامي للطلاب والتي شهدتها مدينة بون استنكارا للاحكام الصادرة في حق الاتجاه الاسلامي في تونس. كذلك يأتي هذا الحادث في

قراءات

• تبحث اللجنة الدينية بمجلس الشورى المصري تشكيل هيئة جديدة لتنظيم انفاق الزكاة التي تجمعها الاجهزة المختصة في مشروعات تساهم في التنمية واصلاح المشاكل الاقتصادية واكدت الاحصاءات انه بالامكان جمع ٥ مليارات جنيه مصري من الزكاة.

• قال الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة المحتل ان الجامعة قررت تنظيم حملة عالمية للتضامن معها في سبيل الضغط على سلطات الاحتلال الصهيونية للاعتراف بها وتشمل الحملة الاتصال بهيئة الامم المتحدة واليونسكو ومختلف الاتحادات الجامعية العربية والاسلامية والدولية.

• طالبت جمعية علماء بريطانيا بجمع البحوث الاسلامية بالازهر بعقد دورة طارئة لمناقشة الفكر الحميني. فيما اكد شيخ الازهر انه يدرس الفكرة لان الازهر لن يتردد لحظة في كشف مزاعم اعداء الاسلام.

• اتهم نواب حزب الخضر حكومة بون بانها تمارس لعبة مزدوجة في ازمة الخليج اذ انها تدعم من ناحية عسكرية الولايات المتحدة في الخليج في نفس الوقت تحاول دعم ايران دبلوماسيا واقتصاديا حتى بتسليمها الاسلحة!

• يتم في نهاية هذا الشهر انتخاب رئيس جديد للإدارة الدينية العليا للطائفة الاسلامية البوذية (رئيس العلماء) والذي شغل منذ بداية يوليو الماضي بوقاة رئيسها نعيم الحاج عبيدش. المرشحون للرئاسة ثلاثة علماء هم فرحات شينا وحدي يوسف سباهيتش ويعقوب سلبوفسكي.

■ اعتراف

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا بان نتائج التحقيقات التي اجريت بشأن حصول الايرانيين على عدد من صواريخ ستينغر المتطورة تشير الى ان المجاهدين الافغان لم يقوموا ببيع الصواريخ هذه كما اشيع وبأن الايرانيين استولوا على عدد منها بالقوة عندما اوقعوا بقاطعة عسكرية للمجاهدين كانت في طريقها

وشر البلية ما يضحك

عقدة «المؤامرة»!!

تابعت في الايام الفائتة ما نشرته الصحافة المحلية من آراء مختلفة - مؤيدة ومعارضة - حول عرض التلفاز الكويتي للمناظرة الشهيرة بين الداعية المسلم (احمد ديدات) والقس النصراني (جيمي سواجارت)... ولست بصدد الحديث عن هذه المناظرة وتقييمها او مناقشة الآراء المختلفة حولها، فذلك ليس مجاله في هذه الزاوية... ولكنني اريد التوقف عند بعض ما ورد في ثنايا الآراء المعارضة بحيث ذهب البعض الى ان «المناظرة» هي «مؤامرة» ماسونية صهيونية، هدفها الايقاع بين المسلمين والنصارى...! وان اليهود هم الذين خططوا لها ونظموها...! هذا التفسير فضلا عن غرابته، فانه يكشف عن عقدة باتت تسيطر على اذهاننا نحن المسلمين، الا وهي عقدة «المؤامرة»...! فكل ما يجري ويدور في هذا العالم شرقا وغربا، هو بفعل مؤامرة وراءها الماسونية والصهيونية والامبريالية العالمية!!! ان المسلمين لا ينبغي ان يستخفوا بقوة اعدائهم، ولكن ليس الى الحد الذي يجعلنا نعطيهم حجما اكبر من حجمهم، ووزنا اكبر من وزنهم...! نسأل الله ان يقينا شر المؤامرات... وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

الاسلامي اقرت قرارا في هذا المعنى الا انه يتبقى مسألة تنفيذ هذا القرار على الارض. واضاف دنكتاش: انه لم يطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية بل طلب منها ادراك حقيقة ان القبارصة اليونانيين لا يمثلون حكومة الجزيرة القبرصية وان على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تعيد النظر في سياستها على ضوء هذه الحقائق وتبدأ في التعامل معنا على اساس اننا حكومة مستقلة.

■ الذبح الاسلامي مستمر في بريطانيا

ممارسة الذبح على الطريقة الاسلامية مستمرة في بريطانيا ولن تنصاع الحكومة لضغوط الجماعات المغرضة المطالبة بحظره، وينتظر صدور الاعلام الرسمي في هذا الصدد خلال ٣ اسابيع.. وهو الاعلان الذي سترحب به زعامات الجالية الاسلامية باعتباره انتصارا للمسلمين في بريطانيا. فقد قررت وزارة الزراعة البريطانية رفض ما رفعته اليها اجهزة الخبراء من زعمها ان ذبح الماشية والدواجن بالطريقة الاسلامية قسوة وتعذيب لها... وان ذبحها سيتوجب اولا ابقاؤها الوعي حتى لا تتألم... كما رفضت الوزارة توصية اخرى تقضي بالزام الجزار بالاعلان عن الذبائح لديه التي ذبحت على الطريقة الاسلامية، وترك الامر في ذلك الى الجزار نفسه او المحل التاجر في هذه الذبائح.

القاهرة واسيوط في مصر قرارا بمنع دخول المنقبات ومرتديي الجلباب الى الحرم الجامعي ولا يسرى هذا القرار على المحجبات. وقد بدأ رؤساء الجامعات هذا العام اتخاذ هذا القرار باعتبار ان النقاب والجلباب ليسا من الازياء الاسلامية.. وهكذا وبدون خجل او حياء اصبح الجلباب والنقاب في نظر السلطات المصرية خارجا عن دائرة الحشمة!!

■ مطالبة



طلب زعيم الطائفة القبرصية الشرقية رؤوف دنكتاش من المؤتمر الاسلامي مساندته ومساعدته لاسماع صوت حكومته في المحافل الدولية.

وقال في مقابلة صحفية ان حضوره اجتماعات القمة الاسلامية في الكويت بصفة مراقب كان بهدف المحافظة على قنوات الاتصال مع زعماء العالم الاسلامي وتجهيدها واحاطتهم علما بكافة المستجدات على الساحة القبرصية وتسليط الضوء على أسس المشكلة القبرصية انطلاقا من قناعته بان تلك المشكلة ساء فهمها الى حد كبير.

واشار الى ان منظمة المؤتمر

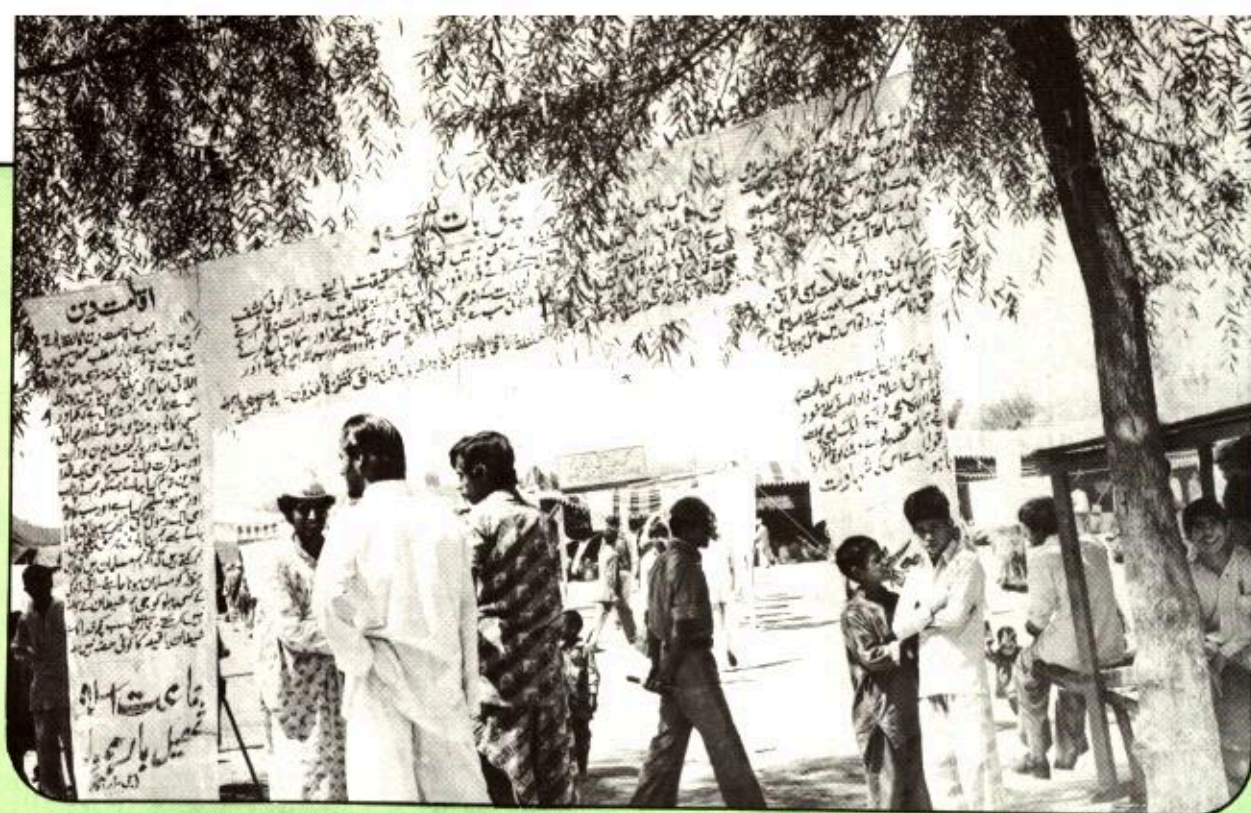
لتسليم الصواريخ الى احدى مجموعات المجاهدين.. ترى ما رأي المصطادين في الماء العكر؟ هل ما زالوا مصرين. على تشويبه صورة الجهاد الافغاني؟!

■ شجب

شجبت الجماعة الاسلامية في صيدا على لسان مصدر مسؤول فيها عملية اشتعال القتال بين اطراف حرب المخيمات من جديد على جبهة شرق صيدا وعلى بعد مئات الامتار من العدو الصهيوني وعملاته ودعت الجبهة اطراف حرب المخيمات كافة الى التعتل والاقلاع عن الدخول في فصل جديد من هذه الحرب وطالبت بضرورة فصل الاوضاع الانسانية لاهل المخيمات عن الاوضاع السياسية والامنية المتشعبة وتؤكد على حق الناس في هذه المخيمات ان يعيشوا بأمن وسلام وعلى حقهم في اعادة تعمير منازلهم وبالاخص مع اقتراب فصل الشتاء كما اكدت الجماعة على حق جميع القرى والبلدات في الجنوب الذي يعاني من العدوان الصهيودي في العيش بأمن وطمأنينة حتى نستطيع التفرغ لمقاومة العدو الصهيوني وصيانة جهاد المسلمين في الجنوب والشريط الحدودي وفي فلسطين المحتلة وغزة.

■ النقاب ليس حجابا في نظر السلطات المصرية!

اصدر رئيسا جامعتي



كشمير المنسية: ثنائي المسالمين في كل مكان

في زيارة وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي لكشمير الحرة قام الوفد المؤلف من كل من: (الشيخ جاسم مهلهل الياسين، والشيخ احمد القطان، والشيخ عدنان الرومي) بالاطلاع على اوضاع المسلمين في ذلك القطر المسلم، وقد انتهزت المجتمع عودة الوفد من كشمير الحرة واجرت معه اللقاء التالي:

المجتمع: نعتبر قضية كشمير من القضايا السياسية المعقدة التي يعاني منها المسلمون، فما هي الخلفية التاريخية لهذه المشكلة وكيف يمكن حلها؟

— تقع منطقة كشمير في أقصى الشمال من شبه القارة الهندية الباكستانية وحدودها متاخمة من باكستان وأفغانستان وروسيا والصين والهند وأرض كشمير تتمتع بمناخ طبيعي جميل وجو سيحي لطيف، إذ تكثر فيها الحدائق والأنهار والشلالات الطبيعية والقمم العالية للجبال المغطاة بالثلوج حتى توصف بأنها جنة الدنيا ويقصدها السياح من جميع أنحاء العالم لقضاء فترة الصيف.

وهي أرض إسلامية منذ قرون سحيقة يسكن في شطريها الباكستاني والهندي ما يقارب عشرة ملايين من المسلمين وتسمى كشمير التابعة للهند «كشمير المحتلة» وكشمير التابعة لباكستان «كشمير الحرة».

وقد نشأت هذه القضية في أعقاب تقسيم الهند واستقلالها من حكم الاستعمار البريطاني. وكانت أغلبية السكان من المسلمين والأقلية الضئيلة من الهندوس فحسب الخطة المتفق عليها بين الهند وباكستان وبريطانيا كان المفروض أن تكون كشمير باكملها تابعة لباكستان غير أن التأمر البريطاني والهندوسي أدى إلى احتلال الهند للشاطر الأكبر والأجل من كشمير والولاية المجاورة لها المعروف «بجامو».

وقد رفعت القضية إلى مجلس الأمن الدولي وصدر القرار بالاحتكام إلى الاستفتاء الشعبي العام لحسم الخلافات وحل المشكلة غير أنه لم يتحقق لحد الآن وقد نشأت عدة حروب بين الدولتين المتجاورتين لحل هذه المشكلة غير أنها ما زالت قائمة دون حل.

المجتمع: كم يقدر عدد سكان كشمير وما هو وضعهم الراهن؟

— كما أشرت إليه سابقاً يبلغ عدد سكان كشمير حوالي عشرة ملايين نسمة يوجد حوالي سبعة ملايين منها في الجزء الهندي أو ما يسمى بكشمير المحتلة والوضع داخل «كشمير الحرة» التابعة لباكستان أفضل غير أن المسلمين داخل كشمير المحتلة يعانون من مشاكل اقتصادية وسياسية وتربوية كثيرة. وهناك محاولات من قبل جماعات متطرفة من الهندوس لإبادة المسلمين وتذويب كياناتهم وتشريدتهم إلى مناطق أخرى كما أن الحكومة الهندية قد نجحت في تغيير التوازن السكاني في ولاية «جامو» وذلك بإسكان السيخ والهندوس وإجلاء المسلمين.

المجتمع: هل توجد في «كشمير الحرة» منظمات وجعيات اسلامية؟

— نعم، توجد هناك جمعيات ومنظمات اسلامية كثيرة من اهمها وابرزها الجماعة الاسلامية وكانت زيارتنا مقتصرة بهذا الجزء من كشمير وقد وجدنا في المسلمين هناك حماسا شديدا لتأييد القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين كما ان قلوبهم مفتحة بمعاطف الحب والتقدير تجاه المسلمين العرب باعتبارهم رواد الدعوة الاسلامية يدل على ذلك كلمة الترحيب التي القاها امير الجماعة الاسلامية في حفلة الاستقبال حيث قال:

انني اشعر بالسعادة الغامرة بوجود اخواننا الذين جعلوا نصب اعينهم خدمة الاسلام واعلاء كلمة الله ونبه على ان الوقت يمر بسرعة ويتم طمس معالم الاسلام في كشمير المحتلة ويستخدم الهندوس اساليب مختلفة لاختاد نور الاسلام في تلك المنطقة.

وناشد جميع المسلمين في العالم برفع اصواتهم لانقاذ المسلمين في كشمير ورفع ضيق الاحتلال. كما اشار الى الجهود التي تبذلها الجماعة الاسلامية في شطري كشمير واكد ضرورة رفع راية الاسلام خفاقة عالية وبذل جميع ما غلظه من مواهب وامكانيات في خدمة الاسلام واقامة الدين الاسلامي الخفيف لان الوفاء بالاسلام هو الضمان الوحيد لبقاء المسلمين بعزة وكرامة.

المجتمع: هل توجد هناك مشروعات اسلامية يعود نفعها على مسلمي كشمير البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة؟

— شعورا بالواجب الملقى على المسلمين فقد اتخذت الجماعة الاسلامية برئاسة الكولونيل محمد رشيد العباسي خطوات عديدة جادة لرفع مستوى المسلمين المعيشي وبث الوعي فيهم ونشر العقيدة الاسلامية في صفوف ابناء المسلمين والمشروعات الهامة التي تريد الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة تحقيقها هي كالتالي:

١ — مشروع الكلية الاسلامية: يتم انشاء هذه الكلية على مستوى رفيع حتى يكون بإمكانها استيعاب عدد كبير من ابناء المسلمين لاعدادهم اعدادا صحيحة لخدمة الدعوة الاسلامية وتنقيفهم بالمعارف الاسلامية والعصرية معا.

ويقدر اجمالي تكلفة هذا المشروع الضخم بحوالي عشرة ملايين دولار امريكي. كما ان هناك مشروعا لانشاء خمس معاهد دينية في



• الشيخ احمد القطان.



• الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

الحكومة الهندية مستمرة
في خطتها الماكرة لتغيير
التوازن السكاني في كشمير
وذلك بإسكان السيخ
والهندوس وإجلاء المسلمين

كل من مدينة مظفر اباد وميرپور وكوتلي، جلبت وبلستان على حدود الاتحاد السوفياتي من الغرب والصين من الشرق.

وسوف يقوم بالاشراف على تحقيق هذه المشاريع لجنة مكونة من رجال الدعوة المعروفين.

٢ — مشروع بناء المساجد في كشمير الحرة وسوف تبني تلك المساجد في كافة المدن الرئيسية والقرى التابعة لها وكل مسجد يكلف ما يعادل خمسة وثلاثين الف دولار امريكي ما عدا قيمة شراء الارض.

٣ — مشروع تخصيص المنح الدراسية للطلاب الموهوبين من ابناء المسلمين في كافة المراحل الدراسية وفي جميع التخصصات العلمية.

وتختلف قيمة تلك المنح باختلاف المراحل الدراسية فالمنحة الواحدة في مرحلة الدكتوراه مثلا تكلف ١٢٠٠ دولار سنويا.

٤ — مشروع (ادارة نشر الدعوة الاسلامية) ويسمى هذا المشروع بادارة فروع اسلام ومهمتها نشر الكتب الاسلامية لتوزيعها بين المسلمين وهذا المشروع قائم فعلا غير انه يحتاج الى توسيع الادارة حسب الاحتياجات المتزايدة للكتب الاسلامية باللغات المحلية والعالمية وهذا المشروع يكلف حوالي مليون دولار امريكي في المرحلة الراهنة.

٥ — مشروع اصدار «مجلة الشهادة» وذلك بهدف تنوير افكار المسلمين ونشر الدعوة الاسلامية وهذا المشروع ايضا يكلف ملايين الدولارات.

٦ — تقوم الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة بعقد المؤتمرات والندوات كما تقيم المخيمات للشباب وتنظم الخطب والمحاضرات ولما كانت هذه الاجتماعات حاجة مستمرة لمواصلة سير الدعوة الاسلامية فقد قررت اللجنة التنفيذية تخصيص وتوفير حوالي عشرين الف دولار لنفقات تلك الندوات خلال مدة خمس سنوات.

هذه المشاريع كلها تأتي ضمن الخطة الخمسية للجماعة الاسلامية ولا شك انها مشاريع هامة وان على المحسنين تقديم كل دعم ومساندة لخوانهم المسلمين في كشمير.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

— ان كان هناك من توجيه فهو دعوة الناس للمساهمة في المشاريع الخيرية هناك فهي منطقة شبه منسية من اهلها في العالم الاسلامي ويمكن ذلك عن طريق لجنة «العالم الاسلامي» في جمعية الاصلاح الاجتماعي. والحمد لله رب العالمين.

المجاهد أحمد شاه مسعود :

الروس اتخذوا من المصالح الوطنية

ستاراً لرهزائهم

في هذا العدد يلتقي قراؤنا مع بطل وادي بانجشير في أفغانستان المجاهد أحمد شاه مسعود الذي اجاب مشكورا على اسئلة المجتمع التالية:

للابد لاتنا نمكننا من اخراج الحرب الى مناطق خارج وادي بنجشير وتمكننا بفضل الله تعالى من تأسيس قواعد متعددة فيها ومن الاستقرار في المناطق التي كانت استراتيجية وحيوية للعدو وتمكننا ايضا من توجيه ضربات قاضية على العدو

اما بالنسبة للمجاهدين فانه بجانب المعارك الضارية المستمرة هناك معارك متنتلة اخرى تشق طريقها نحو الانتصارات بفضل الله تعالى امتدادا لانتصارات السنة الماضية ومنها فتح قاعدة العدو العسكرية باسم قاعدة كلفجان والتي فتحها المجاهدون في ٤٥ دقيقة ودمروها تماما.

• كيف الوضع في قاعدتكم الاصلية في وادي بنجشير؟

— لا يصح التعبير عن بنجشير بقاعدة اصلية لان القواعد كلها عندنا اصلية، ونعتبر بنجشير قاعدة عادية من قواعدنا. نعم الوضع الجهادي في وادي بنجشير بخير ورغم ان العدو قد أسس فيه ستة مراكز عسكرية وتسمى هذه العملية في العرف العسكري بحرب استحكامية الا اننا نقاومها ونقوم ضدها بعمليات مدروسة. وجدير بالذكر انه لمقاومة حرب العدو الاستحكامية وفشلنا لا بد من القيام بتخطيط نوعين من الحرب:

١ — تشغيل العدو في الحرب بمجموعة قليلة في المنطقة التي يقوم فيها العدو بحرب استحكامية والتركيز بالقتال بمجموعة كبيرة اخرى في منطقة ثانية لها اهميتها بالنسبة لموقعها الاستراتيجي وغير ذلك.

٢ — استمرار نوع من الحرب المشغلة والمتعبة للعدو في المنطقة التي يقوم فيها بحرب استحكامية بنحو يهم العدو الخوض فيها بأي ثمن كان.

ونحن ولله الحمد تمكنا من تخطيط هذين النوعين من الحرب والقيام بهما بنجاح. تمكنا من تنظيم امورنا خارج وادي بنجشير تنظيميا وحربيا بنجاح تام وبمضي قدما. لقد قتل العدو فيما كان يهدفه من اقامة حرب استحكامية في الوادي وتشغيلنا فيه

• في اي عام حصلتم على عضوية الجمعية الاسلامية الافغانية، وعن اي عمر؟

— حصلت على عضوية الجمعية في عام ٧٣ وكان لدي من العمر ٢١ سنة.

• ما هو الوضع العام للجهاد في هذه السنة؟

— ان المسألة الرئيسية لدى الروس في هذه السنة على الصعيد العسكري هي مسألة سد الطرق الامدادية الحدودية للمجاهدين، ومن اجل ذلك ركز الروس هجماتهم على اقاليم بكتيا وقندهار وننجرهار وكنرها المتاخمة لحدود باكستان واقليم هرات، وبناء على ذلك كانت هجمات الروس على المناطق المركزية وعلى محافظات شمال افغانستان غير مكثفة.

اما المجاهدون وخاصة مجاهدو جبهاتنا ركزوا جهدهم في هذه السنة حول تأسيس القواعد الرئيسية في المناطق المختلفة وفي تحقيق ذلك الهدف كان نشاطنا الجهادي الرئيسي تطهير هذه المناطق من دنس العدو وابادة قواعده ومنشآته العسكرية.

هذا هو الوضع الجهادي لدينا وهذه هي الاهداف الهامة لدى طرفي الجهاد. فبالنسبة لهدف العدو، يمكننا ان نقول بان الشواهد العينية كما اثبتت بالماضي فشل العدو في تحقيق هدفه كذلك في هذه السنة ايضا اثبت فشله وعدم تمكنه من الوصول اليه بدليل انه لا يوجد هناك اية علامة او دليل على انه نجح في سد هذه الخطوط الامدادية والطرق الحدودية الا ان العدو بهجمات الوحشية واعماله الشرسة قد تمكن من ايجاد المشاكل والصعوبات امام المجاهدين في هذه الطرق ولكن لم يتمكن من سدها تماما.



الوضع الجهادي في بنجشير

والهجمات في بنجشير، وكان يهدف من ورائها الى شيئين:

- ١ - تشغيل المجاهدين في الحروب.
 - ٢ - ابادنة المجاهدين والسيطرة على مواضعهم.
- الا ان العدو قد فشل بفشل الله ثم بمقاومة المجاهدين المدروسة وصمودهم في اهدافهم ووقع هو نفسه في فخ نصبه للمجاهدين حيث ترى انه قد تعرض لحرب لا يسعه ان يخرج منها وانه للمحافظة على ماء وجهه لا يمكنه ان يترك الوادي وان لم يكن الانسحاب منه هزيمة سياسية وعسكرية للعدو، انا متأكد انه ابدا لم يكن يستمر بالحرب وكان يخرج من الوادي. فادأ الروس متورطون في وجودهم بالوادي وانهم لا يكررون اخطائهم. على قواعدنا الاخرى خارج الوادي.

هذا وان عدد الروس في الوادي يصل الى ٣٧٠٠ نفر وهناك قوة كبيرة اخرى قوامها فرقة باسم فرقة رقم ٢، واذا كان الروس بهذا التواجد الضخم في منطقة صغيرة متورطاً وفاشلاً في كل مخططاته ويتحول من حالة الهجوم الى حالة الدفاع ويتكبد كل يوم خسائر كبيرة في الارواح والعناد، فهل من المعقول ان يكرر اخطائه مرة اخرى في منطقة اخرى. انا لا اعتقد ان يبادر الروس الى هذا العمل وذلك لان العدو يصعب عليه ان يعد هذا العدد الهائل من الجنود وتعبثهم للحرب في هذه القواعد لانه يكلفهم اقتصاديا وبشرياً، ولان العدو ذاق نتيجة عمله هذا في بنجشير، فان قام بتجربته مرة اخرى في هذه القواعد فلا شك انه سيواجه نفس المصير الذي واجهه في بنجشير، على انا نتكنا من تأسيس قواعد كثيرة في مناطق مختلفة، فابادة هذه القواعد توجب على الروس ان يزيّدوا عدد جنودهم في افغانستان، وهذا امر لا يستطيعه الروس في الظروف الراهنة اقتصاديا وبشرياً كما بينته سابقاً.

قلنا ان الروس قد فشلوا في خطتهم في بنجشير وانتم تدركون هذا الفشل وهزمتهم في اقتراحاتهم العديدة بشأن عقد الهدنة والاتفاقية والجلوس على مائدة المفاوضات وانهم دعوا رؤساء قبائل بنجشير الى كابل وطلب منهم الذهاب الى بنجشير من اجل الحصول على موافقة المفاوضات الا انهم واجهوا برفضهم ورفضنا رفضاً قاطعاً لاننا ادركنا ان هذا العمل ليس لصالح جهادنا فرفضنا الجلوس مع الروس وعملناهم واننا متأكدون ان انشغال

العدو خسائر فادحة تشعر ان العدو يحاول ان يزيد قواعده في بنجشير ويعيد النظر في ترتيب وتنظيم صفوفه مما اثبت ضعفه امام المجاهدين واظهر مدى تأثير حروبنا ونجاحها مقابل العدو الشرس.

ان الحروب في داخل بنجشير تنقسم الى عدة اقسام:

- ١ - ضرب قواعد العدو بالاسلحة الثقيلة مثل دوششكة وهاون والمدافع يقوم به المجاهدون من وقت لآخر مما ادى الى عدم ظهور العدو وتحركه في اوقات النهار داخل قواعدهم خوفاً من ضرب المجاهدين.
- ٢ - زرع الالغام في الطرق المؤدية الى بوسهات العدو خاصة عندما يقوم العدو بتزويد قواعدهم بجواد ارتزاقية وذخائر واكسالاتها. لقد تكبد خسائر جسيمة بسبب هذه الالغام.
- ٣ - اطلاق النار على افراد البوسهات التي اسست على قسم بعض الجبال بسلح خفيف وتمكن المجاهدون من قتل كثير من افرادها عند خروج الافراد من ثكناتهم. لقد تعين نفرين او ثلاثة انفار لكل بوسه للقيام بهذا العمل.
- ٤ - قطع الخطوط الامدادية للعدو بكمين بعمله المجاهدون، ولقد تكبد العدو بهذه الكمائن خسائر جسيمة وحيث ان هذه الكمائن تعمل بدقة وسرية تامة تأتي نتائجها ناجحة ومطلوبة مائة في المائة، كما اننا بواسطة دوششكة والاسلح المضاد للطائرات التي قد نصبناها حول قواعد العدو (بوسهاته) نتمكن من اسقاط طائرة هليكوبتر من حين لآخر.

هذا هو الوضع الحربي الذي يستمر في وادي بنجشير. وجددير بالذكر اننا قد تمكنا عدة مرات من السيطرة على بعض بوسهات العدو ونستطيع ان نقضي على هذه البوسهات لاسباب هامة لا يجب ان نصرح بها. فاتفقنا على بقائها حتى يبقى العدو مشغولاً في الوادي منصرفاً عن جبهات اخرى وتستمر فيه الحرب.

● فاذن يظهر من تصريحاتكم ان العدو مسيطر على مناطق كثيرة من وادي بنجشير قاعدتكم الاولى بناء على تعبيركم، لانكم قلتم ان الروس قد اسسوا عدة قواعد داخل بنجشير. فهل تعتقد ان تواجه قواعدكم الجديدة ايضا نفس مصير بنجشير؟

— بالمناسبة اود ان اقول ان العدو قد بدأ بالحروب



● المجاهد احمد شاه مسعود.

من هذه القواعد. وكما قلت بدأنا بهجمات على قواعد الروس في وادي بنجشير بمجموعات قليلة ونجحنا في تشغيلهم بالحروب في الوادي وفي خطتنا التي رسمناها من قبل، وتستمر هذه الهجمات الى الآن منتصرة. ونتيجة لضرباتنا القاصمة تكبد



● في وادي بنجشير تحطمت طائرات الروس.

أن العدو قد أسس فيه ستة مراكز عسكرية

الروس في بنجشير لصالحنا لاننا نستطيع ان نشط في مناطق اخرى بكل الحرية والامن والسلامة.

• اعتقد ان جبهة بنجشير كانت جبهة نموذجية ومنطلقا لاعمالكم الجهادية الاخرى كما ان هناك مقولة عسكرية تقول ما معناه: ان الانتصارات الكبيرة لا تكسب الرأي العام الشعبي اذا لم يكن للاعمال الجهادية نموذج فمن البعيد ان ينتصر المجاهد. فما رأيكم في هذا؟

— نعم لا بد من النموذج وهو ما زال موجودا والحمد لله، ان بنجشير كانت بالامس وموجودة اليوم صامدة ومجاهدة والجهاد فيها لا يقل عن ماضيها ولكن عندنا كما بينت عشرات من النماذج الاخرى مثل بنجشير في مناطق اخرى. فلا داعي للقلق.

• كيف تقيمون عملية فتح كلفغان عسكريا؟

— من الناحية العسكرية نشعر بتقدم كبير اذ اننا عندنا ندرس تركيب مجموعتنا وقواتنا نجد ان قواعد مختلفة من مناطق مختلفة وبعيدة مثل كشم، فرخار، ورسج، خوست وفرنچ، كلفغان، بنجشير ووحدات اخرى من المركز تشارك في العملية تحت قيادة واحدة ونداء واحد وامر واحد، فهذا دليل واضح على تقدم المجاهدين في ايجاد الوحدة والنظم والادارة داخل صفوفهم، ومن ناحية التكتيك الحربي نستطيع ان نسمي هذه العملية بحرب نصف متحركة، بمعنى اننا كشفنا خلاء ونقطة ضعف العدو فجمعنا قواتنا من اماكن مختلفة ثم هاجمناه فجأة وتفرقنا مرة اخرى الى مواضعنا الاصلية.

اما وصولنا بفضل الله تعالى الى مرحلة تتمكن من خلالها من القيام بحروب متحركة ونصف متحركة فهذا دليل واضح وشاهد ناطق قوي على تقدمنا في التكتيكات الحربية والتخطيط المرسوم الناجح بالنسبة للسابق.

• ما هي ابرز علامة على نجاحكم في العملية؟

— ابرز علامة على نجاحنا في العملية هي سقوط معسكر او قاعدة كلفغان (غارنيزون كلفغان) في وقت لا يتعدى ثلاثة ارباع الساعة بفضل الله تعالى. ولما ننظر الى هذه العملية من ناحية العمليات العسكرية الخاصة نجد انه في هذه العملية بالنسبة للعمليات السابقة قد استخدم السلاح الثقيل بطريقة جيدة واستطاع ان يقوم بدوره الابادي وبيد الاهداف بدقة كاملة وكان التنسيق بين السلاح الثقيل والخفيف جيدا واستخدمت المخابرة (اللاسلكي) ايضا بدقة

• احمد شاه مسعود بن رجاله.

كاملة. هذه هي النقاط البارزة والمميزة التي قد لمسناها في هذه العملية اكثر تنظيما وترتيباً بالنسبة للمعارك السابقة.

• بناء على معلومات حصلناها نسعى ان الروس خطط لهجمات كثيرة على مواضع المجاهدين في هذا الصيف ويريد ان يبدي عزمه الاخير بعد نتيجة هذه الهجمات بشأن الحل السياسي لقضية افغانستان. فهل اتخذتم تدابير لازمة لهذا الامر؟

— بالنسبة لهجوم الروس، فانه لم يصلنا الى الان اي خبر. فان صدق هذا الخبر وقام الروس بالهجوم فانهم سيواجهون ان شاء الله تعالى نفس المصير الذي واجهوه في المرات الماضية، فيفضل الله وعونه قواعدا مستعدة للدفاع، فلا داعي للقلق.

• ما رأيكم في مسألة المصالحة الوطنية التي اعلنها نجيب رئيس نظام كابل؟ وما هو ردكم العملي في هذا الشأن؟

— انا اعتقد ان الروس اتخذوا المصالحة الوطنية ستارا لهمازتهم المتتالية العسكرية والسياسية لانهم هزموا على الساحة العسكرية وهزموا ايضا على الساحة السياسية في داخل حزبهم الشيوعي، فصنعوا هذا الستار حتى يخفوا به هذه الهزائم، وثانيا انهم يهدفون من وراء هذا الكيد الى ايجاد ثغرة في صفوف اصدقاء جهادنا كما يهدفون من وراء هذا الكيد ايجاد الخلاف في صفوف

المجاهدين ويصطادونهم ويجلسون معهم باسم المصالحة الوطنية على مائدة المحادثات. فبناء على ما بينت اعتقد ان هذا الاعلان ليس الا كيدا خططه الروس للوصول الى مآربهم الخبيثة منها تحكيم وتنظيم جنوده والاستعداد للحروب القليلة.

لقد قمنا في بداية اعلان المصالحة الوطنية من طرف نجيب باجتماع شامل شارك فيه جميع الاخوة القادة في شمال افغانستان والاخوة القادة من مناطق اخرى فرفضنا المصالحة وابدينا استعدادنا التام لمواصلة الجهاد الى درب النصر، ونشرنا هذا القرار في وسائل الاعلام.

• ما رأيكم في ظاهر شاه؟

— انا اعتقد ان استقبال نجيب لظاهر شاه للمشاركة في حكومة ائتلافية هو نفسه يؤكد هزيمة الروس العسكرية لان الروس انهزموا امام المجاهدين في المعارك فيبحثون عن طريق كي يحلون به القضية سياسيا ويخرجون من التورط. اما بالنسبة لظاهر شاه فاقول لكم ان المجاهدين رفضوا ظاهر شاه في السابق والان ايضا لن نقبل وجوده بأي شكل من الاشكال.

• كما سمعنا من ظاهر شاه خلال مقابلاته الصحفية انه عرف نفسه خادما لشعب افغانستان لا ملكا لهم في المستقبل، فلماذا لا يسمح له المجاهدون ان يتقدم شعب افغانستان؟

— في الظروف الراهنة لا يمكن ان يخدم ظاهر شاه شعب افغانستان، وانا اعتقد ان وضع السلاح وتوقف الجهاد خيانة عظيمة لا بد للجهاد من الوصول الى الرشد والكمال كما لا بد من انتصاره الدائم وهذا امر يتعلق بهزيمة العدو واستعداد الروس للمحادثات المباشرة مع المجاهدين. والى ان يجلس الروس مباشرة مع المجاهدين الذين هم الممثلون الحقيقيون للشعب الافغاني على مائدة المفاوضات اعتقد ان كل مفاوضات تحصل لا قيمة لها وانها ستفشل وانها تضر الاسلام والجهاد، فاي شخص سواء كان ظاهر شاه او غيره ان قام بهذا العمل فهو مردود لا تقبله.

● ان اتفقت امريكا والروس والباكستان على ظاهر شاه في اختياره للحكم، فماذا سيحصل في ذلك الوقت؟

— ان تأييد الله وفضله اولا ثم ارادة وعزم شعب افغانستان في عالم الاسباب ثانيا قد هزم الروس مشبا بذلك ان القوى الطاغية لا يمكنها ان تفرض على الشعب الافغاني رأبها، وفلا انهم رفضوا حكمه لمرّة اخرى ولا تستطيع القوى الكبرى فرض حكمه عليهم بالقوة ورغم ارادتهم.

● اود ان اسمع منكم كرئيس شورى النظار في محافظات شمال افغانستان عن انجازات هذه الشورى؟

— من انجازات الشورى في بداية الامر توحيد صفوف مجاهدي الجمعية وتنسيق الامور الجهادية فيما بينهم اذ لم يكن هذا التنسيق موجودا بالماضي، فتمكنت الشورى بفضل الله من ايجاد هذا التنسيق ونجميع الاخوة كلهم حول مركز واحد وقيادة واحدة. ومن الجدير بالذكر ان تشكيل مثل هذه الشورى في هذه الظروف على مستوى خمسة محافظات ليس امرا سهلا فان الوحدة بين خمس محافظات تحت قيادة واحدة وامر واحد هو في ذاته انجاز كبير قد نجح فيه الشورى في بداية انطلاقته الاولى. وفي المرحلة الثانية بدأنا بتنظيم المناطق بشكل منظم يخضع لاصول الجهاد — ففي تنظيم هذه المناطق بدأنا اولا بتقسيمها الى قسمين: الاول المناطق الجبلية، والثاني المناطق الصحراوية. لقد تمكنت الشورى في وقت قصير من ان تنظم المناطق الجبلية باحسن صورة وتلك المناطق تبدأ من بدخشان شمال شرق افغانستان الى شمال العاصمة كابل ثم بغمان، وحيث اننا استطعنا ان نسيطر على منطقة جبلية شاسعة واستراتيجية ونجعلها قواعد لنا فان هذا ايضا في

ذاته انجاز كبير نجحت فيه الشورى في مدة قصيرة.

في المرحلة الثالثة نجحت الشورى في محاولتها توحيد صفوف المجاهدين من التنظيمات الاخرى غير الحزب الاسلامي وان يشكل اتحادات اقليمية في محافظات تخار — قندور وبغلان بين المنظمات الجهادية حتى يتمكن المجاهدون من التصدي للمعاملات المشتركة ضد الروس في صف واحد وكلمة وقبدة واحدة الامر الذي لا نظير له في تاريخ جهادنا بالماضي.

وكما تمكنت الشورى ايضا من دفع الخلافات الكائنة بين صفوف المجاهدين من المنظمات الاخرى والقيام بدور ريادي ناجح في ذلك وعندما يحصل اي خلاف بين المجاهدين فان الشورى تقوم بارسال اعضائها ومداخلتها السريعة للنجاح في ازالة الخلاف باسرع وقت ممكن.

وعلى الصعيد العسكري كذلك نجحت الشورى بفضل الله تعالى بتأسيس قواعد عسكرية حصينة منظمة تستطيع ان تدافع عن هجمات الروس بأي طريقة كانت. وسيكون الدفاع باذن الله منسقا مع القواعد الاخرى لا انفراديا، الامر الذي يؤكد التنسيق الحربي بين المجاهدين في هذه المناطق.

ومن انجازات الشورى خلال اقل من سنة القيام بعملية فتح ٣ قواعد (غارنيزون) للعدو الهامة وتحرير هذه المناطق من سيطرته وجاءت الفتحوات واحدة تلو الاخرى اي اولا فتح قاعدة فرخار ثم نهرين ثم كلفغان التي فتحت قبل ايام قليلة والحمد لله.

وايضا من انجازات الشورى تأسيس جيش اسلامي قواعد وافراد ذوي تربية اسلامية واخلاق حميدة وعلم واسع وعسكرية عالية وقامت الشورى بجمع هؤلاء الافراد ضمن مجموعة باسم القطعات المركزية فيربي هؤلاء الافراد بصفة قادة مجموعات (قوماندان) حتى يقوموا في المستقبل بتأدية دورهم في تشكيل جيش اسلامي باحسن وجه.

هذه هي بعض الانجازات التي قامت بها الشورى في هذه الفترة القصيرة. هذا وان الشورى قد قامت في هذه الفترة بخدمة اقتصادية مثمرة في صفوف المدنيين المتضررين من الجفاف اذ قامت بتقديم مساعدات مالية هؤلاء المتضررين حتى يتمكنوا من زرع اراضيهم وللمهاجرين في الداخل حتى لا يضطر هؤلاء الى ترك ديارهم والمجرة الى خارج افغانستان اذ هجرة كل الناس من الداخل ليست لصالح الجهاد فكذلك استطاعت شورى النظار ان تقنع آلافا من الاسر ان يتركوا الهجرة ويغضوا البقاء في الداخل مع اخوانهم المجاهدين

وطمأناهم باننا نقدر بفضل الله ان تدافع عنهم. وكذلك نجحت الشورى على صعيد الشؤون الثقافية والتربوية ان تؤسس نظاما جديدا تربويا اسلاميا في جميع القواعد، ونطمئنتكم عن تقدم الشؤون التربوية في تلك المدارس تحت اسلوب تنظيمي اسلامي.

● كما نرى انكم مشغولون كثيرا بينما تتحملون مسؤولية (٥) محافظات، فان انضمت في المستقبل محافظات اخرى في مهمتكم، فاذن ان وقتكم سيكون ضيقا جدا، فاذن انا اعتقد ان السبب في ذلك هو عدم وجود كادر متخصص في شؤون الجهاد المختلفة رغم انقضاء ثمانية سنوات للجهاد. فبا تری انت بصفتك رئيسا لهذه الشورى وفي مدى هذه الفترة، هل انت لم تنجح في ان تقوم بهذا العمل ام لم نعلم له؟

— انا اعتقد انه غلط ان تظن انه لا يوجد كادر وان الامور تمشي تحت حكم فردي. ان الكوادر في الشؤون المختلفة موجودة وان الاعمال موزعة بين هذه الكوادر وكل كادر يقوم باعماله بكل الحرية، ففي الشؤون العسكرية لم تعد الحاجة التي الا في تخطيط مشروع عسكري وبقية اعمال المشروع يقوم بها الاخوة بانفسهم خاصة الاخوة قادة المجموعات او الوحدات المركزية فانهم لديهم استعدادات تامة في التخطيط والتنفيذ، فاذن على الصعيد العسكري عندنا اكتفاء ذاتي ولدينا قادة ماهرون وهم يخططون وينفذون بانفسهم.

اما بالنسبة للامور السياسية والامور الاخرى فقد بدأنا بتربية كوادرها وهذه الكوادر في حالة التربية والتدريب كما انه في الشؤون الثقافية ايضا ورغم قلة العدد والامكانات فان هناك اخوة يقومون بالاعمال الثقافية في غيابي بكل الدقة وعلى كل حال فلا شك ان في مجموع هذه الكوادر نشعر بالنقص بصورة عامة وبأنا بحاجة الى الخبراء والمستشارين في الشؤون المختلفة لاستكمال هذا النقص بصورة عامة. لكن لسنا محتاجين الى درجة الاستغراب لان الشورى تشمل كل هذه الكوادر. اجتمعوا مع الاخوة وستدركون من خلال اجتماعاتكم ان معظمهم اصحاب شهادات علمية عالية الا ان هذا التواجد ليس بدرجة اننا نحتاج اليه وتقتضيها طبيعة عملنا وكتافتها كما لسنا فاقدي هذه الكوادر والطاقات بالمرة.



• المدرسة السلفية في برمنجهام ببريطانيا.

في بريطانيا

دراسات حول الوجود الإسلامي..

لماذا..؟

فيه وإن له الحق الكامل في ممارسة حقوقه كغيره من المواطنين وعلى عكس الجيل الأول الذي يعتبر بريطانيا بلد هجرة ومحنة سفر لا بد أن يغادرها في يوم من الأيام، وتحاول المقالات الإيحاء إلى أن المطلوب هو ليس محو الإسلام أو الغاء وجوده بل صياغة «إسلام بريطاني» وتطرق إلى أن الجيل الجديد يحاول تطويع التعاليم القرآنية لمقتضيات العصر الحديث وإن لقاءات عديدة تعقدتها مجموعات شبابية إسلامية في أنحاء بريطانيا لمناقشة هذه القضية ثم ضربت لذلك مثلاً يمكن أن يحتذى به المسلمون

الأقليات اليهودية والكاثوليكية وكيف انهما اندجبا في المجتمع البريطاني وشاركتا في الحياة الاقتصادية والسياسية دون أن تتعرض تركيبة المجتمع إلى التصدع والتغيير. ولكن الكاتب عاد فحذر من أن هذا المثال قد يستخدم بالفهم المعاكس أي ربما يدعو الجالية المسلمة إلى الحذر والاحتشاس من أن يكون مصيرها كمصير الأقلية اليهودية أو الكاثوليكية.. والحق أن المقال لم يغلط إلى أن الجالية اليهودية كانت تقارن ولاء مزدوجاً بل أن الولاء الأول كان للصهيونية ومصالح اليهود في العالم كما أن الإسلام يختلف في نظامه وحديثه وصراحته عن الكاثوليكية واليهودية.

ثم تتعرض المقالات إلى صعوبة التثام النظام الاقتصادي الإسلامي بالنظام الاقتصادي الغربي، وإلى نظرة الجالية الهندية إلى أولئك الذين ينخرطون منهم في سلك الشرطة أو الجيش.

وتختص المقالات إلى أن الجيل الجديد هو أكثر عودة إلى الإسلام وأشد تمسكاً بالتعاليم القرآنية والبحث عن الجذور والاعتزاز بالهوية الإسلامية، وأن المسلمين سوف يتغلغلون في المجتمع البريطاني وسيكون لهم وجود ظاهر وتأثير ملموس في الحياة العامة خلال العشرين سنة القادمة.

وقد تطرقت المقالات إلى بداية تملل المسلمين ومطالبتهم بحقوقهم كالمطالبة بتقديم وجبات الطعام الحلال في المدارس وتوفير مدارس منفصلة للبنين والبنات، والسماح للعمال المسلمين بتأدية الصلوات أثناء ساعات العمل، كما أن قوتهم السياسية قد بدأت بالظهور فعلاً، فقد كانت الأحزاب تخطب ود الجالية الإسلامية في مدينة براد فورد وتعدها بتحقيق بعض المطالب الإسلامية فيما إذا وقعت في صفها في الانتخابات. كما نبهت الصحيفة إلى نتائج سوء أوضاع المسلمين المعيشية والسكنية وما يعانونه من بطالة، مما قد يسبب مشاكل اجتماعية فادحة. ولم تنس

ركزت المقالات الثلاثة على نقطة واحدة كانت محور النقاش بصورة غير مباشرة ألا وهي هل ستندمج الجالية التي يتجاوز عدد أفرادها المليون في المجتمع البريطاني أم أنها ستشكل مجتمعا آخر داخل المجتمع البريطاني؟ ثم ماذا سيحدث لو أن الجالية لم تندمج؟ ماذا ستكون آثار ذلك على المجتمع سياسياً واقتصادياً وأخلاقياً وعقائدياً؟ ما أبعاد الخطر الكامن جراء استحالة انصهارهم لا سيما وأن أعدادهم تتزايد بشكل هائل وأن التباين بينهم وبين غيرهم يوضح يوماً بعد يوم، وأن روح التسامح بين الأقليات وبين المجتمع البريطاني أصبحت متوترة؟

والأهم من هذا كله بل هو بيت القصيد من طرح المسألة للنقاش: لمن سيكون الولاء؟ للسلطة في بريطانيا أم للمصالح الإسلامية الخارجية؟؟

ويبدو من المقالات أن الاهتمام متوجه إلى الجيل الجديد من المسلمين الذي يعتبر نفسه بريطانياً ويعتبر بريطانياً بلده وموطنه الذي ترعرع

تزرع وزارة الداخلية البريطانية أعداد دراسة شاملة خاصة عن المسلمين في بريطانيا للتعرف على أوضاعهم والمشاكل التي يعانون منها، وتصنيف الجماعات الإسلامية الموجودة على الساحة ومصادر تمويلها، وتحديد العديد من القضايا المرتبطة بوجود الجالية ومن المنتظر أن تكتمل ملفات هذه الدراسة أبان الصيف المقبل.

ولعمل المقالات التي نشرت في جريدة «التايمز» اللندنية على مدى ثلاثة أيام ١٧ - ١٨ - ١٩/٨/١٩٨٧ تلقي بعض الضوء على طبيعة النظرة الغربية إلى الوجود الإسلامي في الغرب وألزاوية التي يتطلعون منها في تقييم أثر الجالية الإسلامية في مجتمعاتهم، وتفسير اتجاه وزارة الداخلية ومراكزها من القيام بدراساتها لأوضاع المسلمين في بريطانيا. ومن هنا يكون التدقيق والنظر في مقالات «التايمز» أمراً مفيداً للتعرف على الاحتمالات المستقبلية الخاصة بالجالية المسلمة ودورها السياسي وعلاقة الدولة بها.

من أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي

تقيم اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي معرضها الحادي عشر بمنطقة الروضة تحت شعار «دعوة الى البناء» برعاية الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلية المساعدة للشؤون الاجتماعية بوزارة الشؤون وذلك في الفترة من ١٠/٣١ الى ٨٧/١١/٢ في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي.

وسيكون برنامج المعرض الخيري لمدة ثلاثة ايام تبدأ يوم السبت الموافق في ١٠/٣١/٨٧ الموافق ٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ وتكون الفترة الاولى من الرابعة الى الخامسة مساءً، وتليها فترة ثانية من الساعة ٦ - ٧:٣٠ مساءً.

وفي فرع الجبراء يبدأ الموسم الثقافي نشاطه لهذا العام وسوف يتضمن دروساً في الفقه والسيرة بالإضافة الى دورات رياضية ورحلات الى العمرة، وكذلك المنتديات الشهرية.

ويسر الفرع دعوة المواطنين عامة لحضور المنتدى الشهري - لشهر نوفمبر - يوم الاثنين ٨٧/١١/٢ بعد صلاة العشاء في مقر فرع الجمعية وسيكون موضوع المنتدى «التربية الروحية في القرآن» لفضية الشيخ احمد القطان.. والدعوة عامة.

المسيحية، ومساهمة مراكز الدراسات العربية والاسلامية والسياسية في الادلاء بالرأي والمشورة في كيفية تحجيم نشاط الجالية وتهميش دورها المستقبلي.

ان المسلمين مقبلون على مرحلة دقيقة وحرجية انتبه لها بعض المفكرين الاسلاميين كالشيخ محمد الغزالي في كتابه (الاستلام خارج ارضه كيف ندعو اليه) حيث عبر في بعض ثنياه عن مخاوفه على مستقبل الجالية المسلمة المقيمة في ارض الغرب ومن ثم لا بد من اعادة النظر في اساليب العمل الاسلامي في الغرب والاعداد والتحسب لما قد يجابهه المسلمون مستقبلاً، ان المرحلة المقبلة تتطلب العمل من خلال مؤسسات متماسكة وقوية يستند لها ظهور اقتصادي قوي وفقه دقيق لنفسية الشعوب الغربية، وحركة مدروسة واعية والا فان فرصة اليوم لن تكون غداً.

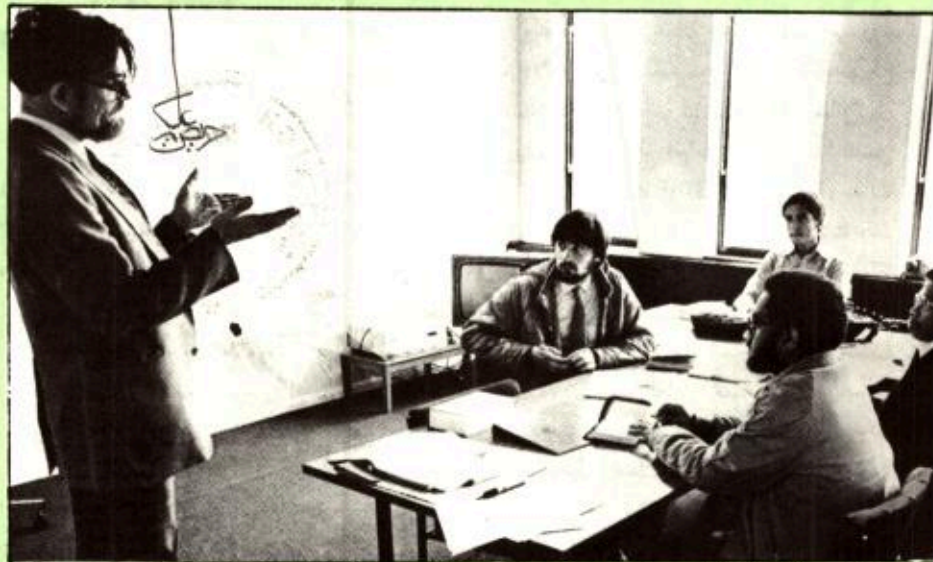
وقد نتحقق توقعات الكاتب برين جيمس في تقريره لجريدة «التايمز» في ١٩/٨/١٩٨٧ حيث يقول «المسلمون المليون الذين يعيشون بين ظهرانينا اليوم، لا يمكنهم ببساطة البقاء على ما هم عليه، حيث ان اعدادهم كبيرة جداً والتباين والاختلاف عظيم ايضاً وروح التسامح متوترة. ان عددهم سيكون هائلاً عند حلول عام ٢٠٠١ في هذه الجزر. ولكنهم عند ذاك سيكونون اما لا اثر لهم عملياً، او معزولون بصورة خطيرة ومصنفون في ضمير الرأي العام مع مشيري الشغب في منطقة الخليج».

الصحيفة اعطاء صورة عن الممارسات الاسلامية الاسرية من التزام بالعبادات والوقوف عند حدود الحلال والحرام.. وحذرت من نمو اعداد المسلمين المتزايد ومن ارتفاع عدد المساجد من ١٣ مسجداً عام ٦٦ الى ٣٣٨ حتى هذا العام ثم ذكرت عدداً من المنظمات الاسلامية والجهات التي تقوم بدعم هذه المنظمات.

ويلاحظ ان المقالات ركزت على المسلمين الباكستانيين والبنغاليين واغفلت غيرهم كما انها لم تذكر المنظمات الطلابية والمراكز الاسلامية المنتشرة في انحاء بريطانيا وقد تناولت دراسة وزارة الداخلية المقبلة مثل هذه المؤسسات والمنظمات. ان الدراسة التي تنوي الحكومة البريطانية اعدادها هي ليست الاولى من نوعها في اوروبا فقد سبق اعداد دراسة مماثلة في ألمانيا.

عانت الجالية التركية المسلمة هناك على اثرها من ضغوط كبيرة واغراءات لتججيرها من ألمانيا، واحتلت هذه القضية آنذاك رأس قائمة الاعمال السياسية، ثم تلتها دراسة لوضع مسلمي شمال افريقيا المقيمين في فرنسا عقب تعرضهم لحملة عنصرية واعمال عداوية.

ان تاريخ بريطانيا وطبيعة تعاملها مع المسلمين تنبئ عن ان الدراسة التي ستقوم بها وزارة الداخلية سوف تختلف في اهدافها والاثار المترتبة عليها عن تلك التي اعدت ملفاتها في فرنسا وألمانيا، فهناك تلميحات الى الاموال «المتدفقة» على المسلمين من الخارج والى التشكيك في ولاء المسلمين للحكومة البريطانية، يضاف الى هذا تحريض الكنيسة بدافع الحقد التاريخي والغيرة من الصحوة الاسلامية التي يقابلها انحدار وتدهور



• المدارس الاسلامية في بريطانيا محرومة من كثير من الحقوق.

المجتمع: «سورينام» اسم جديد ومجهول في اذهان معظم المسلمين في العالم... فهل تفضلون بتعريف قرائنا بهذه الدولة الفتية؟ السيد أنور لال: جمهورية «سورينام» بلاد تقع على الساحل الشمالي الشرقي لأمريكا الجنوبية وتبلغ مساحتها (١٦٤) ألف كيلومتر وعدد سكانها حوالي (٣٥٠) ألف نسمة يتركز معظمهم في العاصمة «باراماريبو»

وسورينام دولة حديثة الاستقلال، فمنذ عام ١٦٦٧ ميلادية وحتى سنوات قليلة كانت هذه البلاد تخضع للسيطرة الهولندية، حيث استعمر التاج الهولندي ساحل سورينام وقام باستثمار واسع لثروات البلاد المعدنية وحفر العديد من مناجم الذهب والفضة وأنشأ العديد من المزارع الاستعمارية التقليدية الضخمة.

وقد وجد الهولنديون ان افراد شعب «الامارديان» الذين ينتمون لشعوب امريكا الجنوبية ويعيشون في سورينام، يفتقرون للقدرة الجسمانية على تحمل الاعمال الشاقة المطلوبة، لذلك لجأت هولندا الى جلب الافارقة بالآلاف وتهجيرهم الى سورينام لاداء الاعمال المطلوبة وكان كثير من هؤلاء من المسلمين.

واستمر الحال كذلك حتى عام (١٨٦٣) حيث صدر قرار شامل بتحرير العبيد، ولكن الحكم الهولندي آنذاك فرض فترة انتقالية حتى لا تخلو مزارعه ومناجمه من العمالة، فكانت هناك (١٠) سنوات عمل اجبارية للعبيد المحررين ولكن مقابل اجر مالي.

وللحصول على عمالة بديلة تعاون الهولنديون مع الانجليز في عملية هجرة واسعة النطاق من الهند الواقعة تحت الاستعمار البريطاني الى سورينام حيث يوقع العامل الهندي عقدا للعمل لمدة (٥) سنوات في المزارع الهولندية، بدأت هذه الهجرة منذ عام (١٨٧٣) وتوقفت فقط لدى حركة التحرر في الهند ابان زعامة المهاتما غاندي، وقد كانت هذه الهجرة العمالية في حقيقتها لون اخر من العبودية ولكن تختلف عن الاولى بكون العامل يحصل على اجر بسيط ويتلقى رعاية صحية وهناك مجلس مشكل لرعاية حقوق العمال.

وبعد فترة الـ (٥) سنوات كان العامل يغير بين العودة للهند وبين الاستقرار في



• د. أنور لال محمد.

لقاء مع مسؤول حكومي في :

دولة أمريكية جنوبية

ثلث سكانها من المسلمين

الاسلام الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بنصره وحفظه لا يزال يعلن بين الحين والآخر وجوده ورسوخه في اجزاء بعيدة ومجهولة في هذا العالم، ولعل قارئنا سيصاب بالدهشة عندما يسمع عن دولة أمريكية جنوبية ثلث سكانها من المسلمين. السيد أنور لال محمد الذي زار الكويت منذ ايام بدعوة من وزارة الاوقاف شخصية مسلمة مرموقة في «سورينام» ويمثل حاليا منصب مسؤول في شؤون الدولة بمجلس الوزراء لتلك الجمهورية.

«المجتمع» بدورها التفتته واجرت معه هذا الحوار:

سورينام، واعتقد ان معظم الاسر الهندية المهاجرة قد فضلت الخيار الثاني حيث ان الادارة الهولندية كانت تمنح الاسرة الهندية المستقرة قطعة من الارض وبعض المال لبدء مشروع خاص.

ولما كانت الهجرة الهندية قد توقفت في هذا القرن - كما اسلفنا - فانها قد استبدلت فيما بعد بهجرة اندونيسية مشابهة.

وقد جاءت كل هجرة الى سورينام بدينها معها وهكذا فان في سورينام ٣ ديانات اساسية: الاسلام والنصرانية والهندوسية، واظن ان الاستعمار الهولندي قد خدم الاسلام من حيث لا يشعر عندما ساعد عن طريق تلك الهجرة ذات الاهداف التجارية الاستعمارية الى ايصال نور الاسلام الى تلك البقعة المظلمة النائية من العالم.

وفي عام ١٩٧٥ اعلن الهولنديون رحيلهم الرسمي واستقلت «سورينام» تحت ظل حكومة دستورية وبرلمان منتخب ولكن في ٢٥ فبراير ١٩٨٠ وقع انقلاب عسكري وصل على اثره العسكريون الى السلطة.

ولكن الحكام الجدد اعلنوا مع ذلك عدم رغبتهم في الاستيلاء على السلطة وانهم جاءوا لمعالجة بعض المشاكل الاقتصادية، وقد اعيدت الديمقراطية بصورة تدريجية واستلم المدنيون فيما بعد جميع المناصب الحكومية.

وفي ٣٠ سبتمبر الماضي تم اجراء الاستفتاء على الدستور الجديد وسوف يتم في ٢٥ نوفمبر القادم اجراء الانتخابات العامة التي سيحضرها مندوبون عن الامم المتحدة وعن الدول المجاورة لسورينام للتأكد من سلامة الانتخابات ونزاهتها.

المجتمع: تجذب هذه المعلومات القيمة الاهتمام الى احوال واطوار المسلمين في تلك البلاد، فهل تستطيعون اعطاءنا صورة واضحة عنهم؟

السيد انور لال: يبلغ عدد المسلمين اكثر من (١٠٠) الف نسمة وبالتالي فهم يشكلون ثلث السكان في حين يشكل النصارى ثلثا اخر والمهندوس الثلث الاخير، وهناك اقلية من اليهود وفئات دينية اخرى.

اقول والحمد لله ان المسلمين هناك منظّمون بصورة جيدة، والمنظمات والجمعيات الاسلامية هناك تتحد جميعا فيما يسمى بـ «مجلس مسلمي سورينام».

وقد تم بجهود المسلمين في سورينام وبدعم من اخوانهم في العالم الاسلامي بناء اكثر من ٢٠٠ مسجد بالإضافة الى ٦ مدارس عامة وهي مفتوحة للمسلمين وغيرهم وتدرس سائر العلوم، كما ان هناك ملجأين للايتام المسلمين، ويجب ان اشير هنا الى ان كل مسجد تقريبا في سورينام يضم مدرسة خاصة لتعليم الاطفال مبادئ الاسلام واللغتين العربية والاوردية.

وتتمتع المدارس والمؤسسات الاسلامية بتمويل مادي حكومي كونها تخص احدى الطوائف الاساسية في سورينام.

لكننا نبقى مع ذلك في حاجة عظيمة لشتى انواع الدعم والمساعدة من اخواننا المسلمين في الخارج وبخاصة توفير العديد من مدرسي العلوم الاسلامية للناشئة ويزمنا دعم مادي مستمر لتشغيل المدارس والمؤسسات الاخرى وصيانة المساجد.

ويمكن فهم اهمية نغو الدعوة الاسلامية في سورينام في اننا في الوقت الحاضر نبذل جهودا في صفوف الاسر الافريقية المسلمة التي تنصرت في سورينام تحت وطأة الحاجة للتعليم والرعاية الصحية، وكلمتنا الموجهة لهؤلاء تحثهم على مراجعة الظروف التي قادتهم الى هذا الدين الذي جاء به الهولنديون الى البلاد، وتذكرهم بالدين الحق الذي كان عليه اباؤهم عندما تم جلبهم كعبيد الى امريكا الجنوبية، وان القرار الان حر بيدهم لاختيار الدين الذي تهوى اليه قلوبهم لا الدين الذي فرضه عليهم المستعمر.

وبالنظر الى السيطرة الكبيرة للنصارى على وسائل الاعلام وتأثير ذلك على الاسر الضعيفة من المسلمين او التي تكون الام فيها غير مسلمة فاني اهاب باخواننا المسلمين الى تمويل اعمال الدعوة في سورينام وبخاصة نحو الجيل الناشئ.

ومن خططنا الطموحة الان في هذا الصدد مشروع انشاء اذاعة ومحطة تلفزيونية ان امكن

في المستقبل وهي ادوات اعلامية قوية للغاية، لدينا الان ساعات محددة في الاذاعة والتلفزيون الرسميين ولكنها غير كافية بل ان الحصول على اذاعتنا الخاصة امر مطلوب وهام.

والحمد لله فقد وعدتنا وزارة الاوقاف الكويتية بدعم هذا المشروع وطلبت اعداد البرنامج المالي الخاص بانشاء هذه الاذاعة.

ومن مشاريعنا المطروحة والتي تحتاج لتمويل عاجل بناء ملجأ جديد للايتام ومستشفى للولادة وامراض النساء ومركز اسلامي لاعمال الدعوة والتوجيه.

المجتمع: هل لديكم اتصالات وروابط مع المؤسسات الاسلامية في دول العالم الاسلامي؟

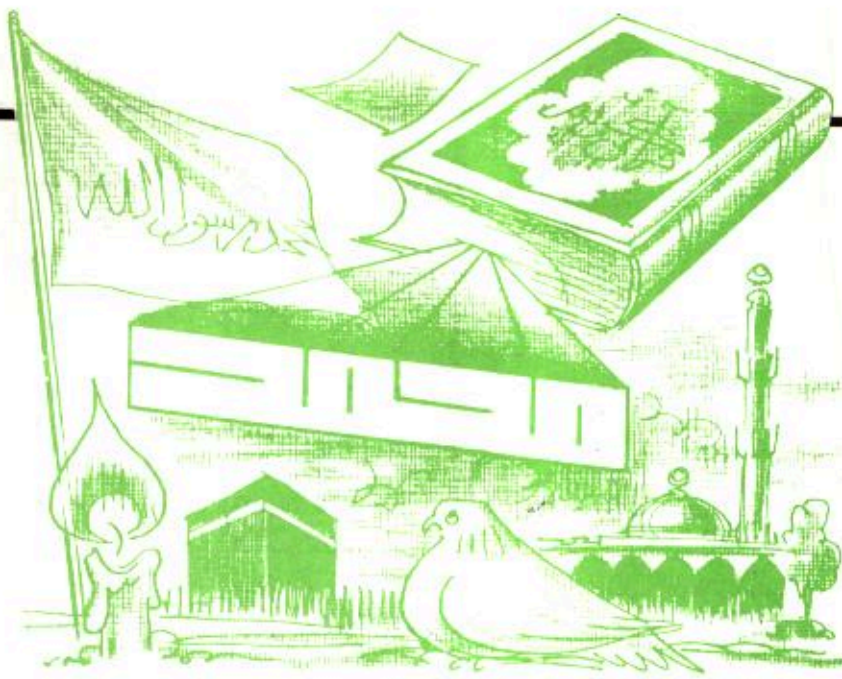
السيد انور لال: الواقع ان تواجدي في الكويت هذه الايام كان بدعوة من وزارة الاوقاف التي يبدي مسؤولوها اهتماما باحوال المسلمين والدعوة الاسلامية في سورينام وهذه هي احدى روابطنا وعلاقاتنا مع العالم الاسلامي.

لدينا ارتباط جيد مع رابطة العالم الاسلامي في جدة حيث قامت مشكورة بدعم قيم لجهود المسلمين في سورينام وارسلت العديد من المحاضرين والدعاة الى هناك - وان شاء الله - ستعقد الرابطة قريبا مؤتمرا اسلاميا في «باراماريبو» ونأمل ان نقوم في هذا المؤتمر باستضافة بعض كبار المختصين في الفكر الاسلامي والدعوة.

وعلى صعيد ارسال الطلبة لدراسة العلوم الاسلامية والشرعة فان العديد منهم يدرسون في دار الافتاء في الرياض (السعودية) وعديد اخرون يدرسون في الباكستان وكذلك في اندونيسيا.

ولدينا في سورينام اتحاد للطلبة المسلمين له اتصال جيد ووثيق مع الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية هنا في الكويت.

المجتمع: نشكر السيد انور لال محمد على هذا اللقاء المثمر والمعلومات الثمينة ونرجو له جهودا موفقة في سبيل خدمة الاسلام في سورينام، واقامة طيبة بين اخوانه في الكويت.



في المنتدى الفكري

اعداد:
محمد عبد الهادي

تجسير العلاقة

بين الأنظمة .. والصحة الإسلامية

٢ - عيسى ماجد الشاهين السياسي الكويتي المعروف.

٣ - الأستاذ علي عثمان محمد طه - زعيم المعارضة البرلمانية في السودان.

٤ - الأستاذ محمد مهدي عاكف - عضو مجلس الشعب في مصر.

٥ - الأستاذ محمد يوسف المحامي - عضو البرلمان في السودان.

٦ - د. محمد السيد حبيب - عضو مجلس الشعب في مصر.

٧ - الأستاذ مهدي ابراهيم - عضو البرلمان في السودان.

٨ - الأستاذ مختار نوح - عضو مجلس الشعب في مصر.

وقد طرحت المجتمع جوانب هذه القضية على السادة المشاركين وفق النقاط التالية:

• لا يختلف اثنان على وجوب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ولكي تقوم الصحة الاسلامية بهذا الواجب الشرعي فهي بحاجة الى المناخ الملائم والمناسب. ولا يتوفر هذا المناخ المناسب الا اذا كانت العلاقات بين الانظمة العربية والاسلامية من جهة والصحة الاسلامية من جهة اخرى طيبة ومثمرة ومنتجة. ومجلة «المجتمع» تحرص على ان يتوافر هذا المناخ وان يدوم وان يتم توظيفه لصالح الاسلام والمسلمين وقضاياهم المتشعبة على اكثر من صعيد.

نحن حريصون ومعنيون في هذه المجلة ان نبين للناس كافة انظمة وشعوبا ان الصحة الاسلامية هي عامل من عوامل الاستقرار والتنمية والتقدم في المنطقة وليس عكس ذلك كما يحاول أن يشيع اعداء الاسلام بكافة راياتهم ومسمياتهم. وتستضيف المجلة في هذا المنتدى الاخوة:

١ - د. عبدالله فهد النفيسي - استاذ العلوم السياسية.

تحدد موقف السلطات من الصحة
وذلك بقوله:

ان وجهة نظري في هذا الامر ان
السلطات الحاكمة في مختلف دول عالمنا
العربي والاسلامي لا تتجاهل ابعاد
الصحة الاسلامية المعاصرة، فكل من
هذه السلطات تنظر وتتعامل مع هذه
الصحة تبعاً لمقاييس وظروف تختلف
من دولة الى اخرى.. وحيث ان نمو
وتصاعد الوعي والالتزام الشعبي العام
بالاسلام وصل الى درجات محسوسة
ومؤثرة في جميع ارجاء العالم الاسلامي
فليس بامكان اي احد ان يتجاهل هذه
الحقائق التي اوجدتها تضحيات عظيمة
وعمل دؤوب تميز بالصبر والحكمة
والثقت حوله جماهير الاسلام المتطلعة الى
انقاذ النفس والمجتمع والعالم من الدمار
الذي يحيق به، وكل ذلك بارادة الله
سبحانه وتعالى وعند استعراض نماذج من
مختلف تصرفات السلطات الحاكمة تجاه
الوجود الاسلامي المتنامي نجد في ذلك
تأكيدات قاطعة بعدم امكانية تجاهل
هذه السلطات الصحة الاسلامية. وان
أجيز لي ان احوّل السؤال الى الصيغة
التالية: الى اي مدى يمكن للسلطات
الحاكمة في العالم العربي والاسلامي
عدم تلبية توجهات وتطلعات الصحة
الاسلامية المعاصرة؟! فالاجابة تكون،
ان القمة لا تستطيع ان تنعزل عن
القاعدة لامتد طويل فاستمرارية العمل
الدعوي وتوسيع نطاقه ومواصلة تأسيس
النماذج الاسلامية الصحيحة في شتى
مجالات الحياة واقناع الشعوب والسلطات
بجدوى ونفع هذه النماذج، كل ذلك
كفيل بإذن الله تعالى بان تنتهج
السلطات نهج الاسلام الحنيف.



• د. عبدالله النفيسي.

المتدرج وقد يشمل ذلك اعطاءها فرصة
كافية للتصحيح الذاتي. بينما اهتمام
الحكومات بها ربما يدخلها في حلبة
واطار رياضة قد لا تجيدها.

الشاهين :

القمة لا تستطيع أن تنعزل
عن القاعدة لأمد طويل

ويعتبر الاستاذ عيسى ماجد
الشاهين ان هناك مقاييس وظروف



• الاستاذ عيسى ماجد الشاهين.

١ - السلطات وتجاهل الصحة :

المجتمع: الى اي مدى يمكن
للحكومات في العالم العربي
والاسلامي تجاهل ابعاد الصحة
الاسلامية المعاصرة ؟

• د. عبدالله النفيسي:

استهل الاجابة على اسئلة هذا
المنتدى د. عبدالله النفيسي حيث بدأ
بالقول:

لا اعتقد ان هناك تجاهلا لابعاد
الصحة الاسلامية المعاصرة لا من
جانب الحكومات ولا من جانب الجمهور
العريض. بل ربما هناك شيء معاكس
تماماً، اقصد ان هناك اضواء مسلطة على
الصحة الاسلامية المعاصرة اكثر من
اللازم، والتعرض للضوء في عالم
السياسة يعني التعرض للمشاكل
سواء على صعيد النظرية او الممارسة.
قليل من الضوء في عالم السياسة
يفيد احيانا اكثر من كثيره، والتعظيم
السياسي يفيد في بعض الاحيان اكثر
بكثير من الانكشاف السياسي، ذلك
كله يعتمد على عدة عوامل زمانية
ومكانية ولا وجود للمطلق او افضليته في
هذا المجال. لذا لا ينبغي الانزعاج
حتى لو تم تجاهل ابعاد الصحة
الاسلامية المعاصرة لان هذا التجاهل
سيعينها على النمو الطبيعي المتمكن
المتدرج بينما العيش في عالم الاضواء
الكاشفة يؤدي الى التضخم والورم
السياسيين وفرق كبير بين النمو والورم.
ولو خيرتني بين تجاهل الحكومات
واهتمامها لفضلت التجاهل لان
التجاهل كما قلت سيعين الصحة
الاسلامية على النمو الطبيعي المتمكن

النفيسي : تجاهل أبعاد الصحة الإسلامية من قبل الحكومات سيعينها على النمو الطبيعي

بر الامان - ان شاء الله - والامر الرابع:
ان على الصحوة الاسلامية ان تفوت
الفرصة على السلطات الحاكمة في
الاحتكاك بها ومحاولة استشارتها
واجهاضها وانا اتصور ان الحركة
الاسلامية بما لها من رصيد وبما لديها من
تجربة، سوف تتمكن ان شاء الله من
تخطي هذه الصعاب، ولا تنزلق او
تستدرج الى اعمال سطحية او فرعية،
وعليها ان تهتم بالاصول..



• د. محمد السيد حبيب.

• مختار نوح:
ويربط مختار نوح عضو مجلس
الشعب المصري القضية بمواقف
الدول الكبرى فيقول:



• الاستاذ مختار نوح.

ان المواقف العامة للسلطات الوطنية
ترتبط ارتباطا تاما بأمور تتعلق بمصالحها
التي تكون عادة مرتبطة تابعة من
توجهها السياسي الخارجي وهذا هو
التعبير المذهب لعلاقات السياسات
المطروحة في ساحتنا.
وعلى هذا فاني اعتقد بان تجاهل
الصحوة الاسلامية دائم ما دامت تلك
السياسات، فالولايات المتحدة والاتحاد
السوفيياتي يختلفان في كثير من الامور
ولكنهما يتفقان في امور اخرى وعلى
رأسها محاربة الاسلام والقضاء على اهله

• محمد مهدي عاكف:
ويبيد السيد محمد مهدي
عاكف عضو مجلس الشعب المصري
وجهة نظره حول الموضوع قائلا:

هذا يتوقف على السلطات الحاكمة
نفسها، ويجب عليها ان تنظر بعين
الاعتبار للصحوة الاسلامية في بلادها،
على اساس انها تمثل المنقذ للشعوب
الاسلامية بشكل خاص، وللعالم كله
بشكل عام، من الوهدة التي هو فيها..
لان الصحوة الاسلامية دعوة خير ودعوة
عدل، ودعوة امر بالمعروف ونهي عن
المنكر، ويوم ان تكون هذه الصحوة
السيادة - ان شاء الله - في الدنيا،
والهيمنة والسيطرة، سيعم العدل والرحمة
والسلام، ربوع الارض كلها.. هذا
الفهم ينبغي ان يوضع في اعتبار السلطة
الحاكمة.. هذا اولا، والامر الثاني
متعلق بالصحوة الاسلامية نفسها، عليها
الا تدخر اي وسع في سبيل تقديم
نفسها بالشكل الطيب والشكل
المناسب، سواء للسلطة الحاكمة او لعوام
المسلمين في اوطانها ويجب ان تقدم
النماذج الطيبة من ناحية القدوة..
واسلامنا غني وثري وحافل بهذه
النماذج.. والامر الثالث: على
الصحوة ان تلشف حول راية واحدة
واظن ان هذه الارية لا يختلف عليها
اثنان، وهي راية الاخوان المسلمين، بما
لها من تجربة وخبرة وعمق وبعد نظر
ورحابة افق، يمكنها بالفعل ان ترقى
وتسير بالحركة الاسلامية متجنبه كل
العواصف والعقبات حتى تصل الى

• محمد يوسف المحامي:
ويواصل النائب السوداني محمد
يوسف المحامي النائب في الجمعية
التأسيسية في السودان ما بدأه د.
النفسي عن قضية تجاهل السلطات
للصحوة. فيقول:



• الاستاذ محمد يوسف المحامي.

ان الغزو الفكري الذي جاء في اعقاب
انهيار الدولة العثمانية وتوزيع العالم
الاسلامي والعربي بين الدول
الاستعمارية خلف وراءه في كثير من
الاقطار الاسلامية والعربية من يدافع
عن ثقافته وفكره ولكن هذا الجيل في
طريقه للانقراض حيث ان الشباب
الجديد والذي بدأ في الجامعات والمعاهد
العليا والهيئات الشعبية اكد وجوده في
الساحة السياسية وانه من غير الممكن
تجاهله حيث انه سيكون له دور في
المستقبل القريب لانقراض جيل التراث
الاستعماري وبالتالي فان السلطات
السياسية الراهنة لا يمكن ان تتجاهل
هذا التيار حيث ان المستقبل له مهما
كثرت المعوقات التي توضع امامه.

• د. محمد السيد حبيب:
وردا على نفس السؤال يقول
الدكتور محمد السيد حبيب الاستاذ
بجامعة اسبوط وعضو مجلس الشعب
المصري:

في تقديري ان كل حاكم بعيد النظر لا يستطيع بالمعايير الموضوعية ان يتجاهل هذه الصحوة التي سرت في كل العالم.. بل ان العالم الغربي اصبح اكثر وعيا في تقديره لمآلات الصحوة الاسلامية ولذلك اعترف بهذه الحقائق وتعامل معها برؤية جديدة. ثم ان مصالح الحكام انفسهم واستقرارها أصبحت تمر عبر تمكين الاسلام في واقع الحياة، لان هذا الانفعال الواسع والمطالبة الكبيرة الصادقة بالاسلام يجعل استقلال النظم رهيناً باقترابها اكثر من تنزيل الاسلام وتطبيقه في واقع الحياة.

٢ - من التجاهل الى التفاهم

المجتمع: هل ستظل السلطات الوطنية في العالم العربي والاسلامي تؤمن بالنظرية القائلة باستحالة التفاهم مع الحركة الاسلامية؟

• د. عبدالله النفيسي:

يقول الدكتور النفيسي في رده على السؤال:

ذلك كله يعتمد على شبكة معقدة من الظروف الزمانية والمكانية. فضغط الازمات الاقتصادية والسياسية والعسكرية يأكل كثيرا من صبر الحكومات وسماحتها وارتاحتها السياسية ولذا ينبغي وعي هذه الحقيقة التي تزداد وضوحا مع اشراق كل صباح.. الازمات احيانا تدفع بعض الحكومات للانفتاح السياسي على الحركات الشعبية بغية توزيع العبء السياسي وتشتيته وازاحتته عن الكاهل الرسمي. ولكن في احيان اخرى تدفع هذه الازمات بعض الحكومات للانغلاق السياسي وتضخيم هاجس الامن السياسي والتفاعل بشيء من الحساسية المفرطة مع الاطراف

• علي عثمان:

في مستهل رده على هذا السؤال ينفي الاستاذ عثمان محمد طه زعيم المعارضة البرلمانية في السودان امكانية تجاهل الصحوة تجاهلا تاما فيقول:

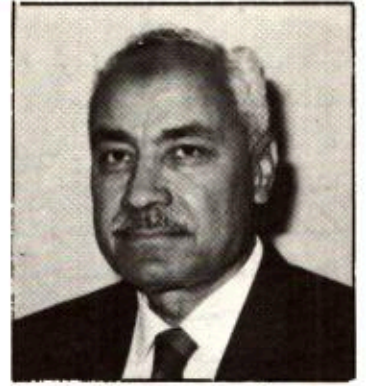
لا سبيل الى التجاهل التام... فالصحوة الاسلامية طاقة هائلة موجودة تدق على الباب بصوت مسموع يسمعه المراقبون من الخارج ويسمعه المواطنون في الداخل ولا سبيل للحكام الا ان يسمعوا كذلك، ولذلك فالتجاهل غير وارد الا في المناطق التي يكون فيها التيار الاسلامي نفسه غير قوي او مؤثر او ما زال تيارا ناشئا يتحسس طريقه للنهوض.. ولكن هناك بعض الانظمة ربما تتجه الى محاولة احتواء هذه الصحوة الاسلامية من خلال الاجراءات الامنية القمعية وهذا نستخلصه من التجارب الماضية ومآله الفشل ونتيجته تبديد مزيد من الطاقات التي يحتاجها المجتمع وبخاصة في زمن الترددي هذا الذي تعيشه الامة العربية مما افقد المواطن استقراره النفسي الذي يدفعه ليكون هو أمن وطنه قبل ان يكون هو هدف اجهزة الامن لمحاربته وقمعه.

• مهدي ابراهيم:

ويوضح النائب السوداني مهدي ابراهيم فكرة عدم امكانية تجاهل الصحوة في معرض حديثه قائلا:



• الاستاذ مهدي ابراهيم.



• الاستاذ محمد مهدي عاكف.

من وجهة نظري، فان هذا الامر له اعماق وابعاد تاريخية وسياسية عميقة الجذور والصحوة الاسلامية قد نشأت وترعرعت في غفلة من اعداء هذا الدين. وفي استطاعة الصحوة الاسلامية او الذين يحملون هذا التيار، ان يفرضوا وجودهم، وثبت لي - بعدما تحركت في الشارع المصري في الانتخابات الاخيرة - ان الشعوب الاسلامية في مصر وغير مصر تتمتع بايمان عميق ووحي سليم ومهمتنا الان نتعجل الامر، وان نصبر صبرا جميلا، والا يرى منا الناس الا الفهم الصحيح، وان نعرض قضيتنا بأرق ما يمكن من الاساليب الحضارية الموجودة..

لا سبيل الى التجاهل



• الاستاذ علي عثمان محمد طه.

المجتمع: هل تعتقدون ان الصحوة الاسلامية وصلت مرحلة بحيث لا تستطيع السلطات الوطنية تجاهلها؟



الاسلامي في كل طاقاته في اطار اهداف المرحلة الممكنة التحقيق والعملية والتي في كثير من الاحيان لا تثير اية حساسيات سياسية. ومن الخطأ تماما ضغط الاهداف الاستراتيجية البعيدة المدى واعتساف المحاولة لتحقيقها جملة واحدة وفي مبادرة واحدة عبر مرحلة واحدة ففي ذلك - عمليا - محاولة لحرق المراحل وهو امر مخالف ليس فقط لاصول العمل السياسي السليم بل حتى مخالف لسنن هذا الكون.

المحور الثالث حسن التآني مع الجمهور والتحرك ضمنه وليس خارجه
ولذلك لا بد من وضع نظرية متكاملة في العلاقات الشعبية. وليس المقصود هنا تملق الجمهور ولا استرضائه بقدر التحسس الدائم لنبضه والاحاطة باتجاهاته لاستثمارها لصالح التحرك الاسلامي، ومهم في هذا المجال ان نوضح بان الجمهور لا تهمة الافكار ولا النظريات ولا الاجتهادات بقدر ما تهمة المواقف، لذا فان الجمهور لا يمكن تحبيشه لصالح التحرك الاسلامي الا اذا بادر العمل الاسلامي فوراً باحتضان قضايا الجمهور التي قد لا تكون في تفاصيلها ملتقية مع المشروع الاسلامي وهذا امر يجب الصبر عليه وتحمله. هنا ينبغي ان يلعب الاعلام الاسلامي دوره بدكاء ودوناً تلكؤ، ولا بد ان يكون الاعلام الاسلامي لسان حال العمل الاسلامي ومرآة له وردم الفجوة الحالية بينهما امر ينبغي ان يتم علاجه باسرع فرصة ممكنة.

المجتمع: في العدد القادم ان شاء الله ننشر القسم الثاني من هذا المنتدى وفيه يجيب الاخوة الافاضل على بقية اسئلة الندوة فإلى اللقاء.

وعدد الدكتور النفسي ثلاثة محاور لتحقيق التفاهم بين الصحة والسلطات فيقول:
والمخرج في رأبي يشمل عدة محاور من العمل.

الاول تأسيس الاتصال مع الحكومات على أسس فضفاضة قابلة للزيادة والنقصان وفق حاجات المرحلة وقضاياها وملابساتها الزمانية والمكانية، وهذا يتطلب الابتعاد ما امكن عن الزوايا الحادة والمواجهات التي تضر في كثير من الاحيان ولا تنفع. ينبغي ان تحرص الصحة الاسلامية المعاصرة على توضيح صورتها للمسؤولين في كل مكان واثبات حسن النية بحيث لا يسقط اي مسؤول في بحر من التخوفات والتخربات والتساؤلات التي لا يجد لها جواباً. وحتى تكون صورة الصحة الاسلامية المعاصرة واضحة ومطمئنة لدى الحكومات لا بد من فتح الاتصال واعلامه معها والحرص على ذلك.

المحور الثاني هو تكريس المرحلة في العمل وهو أمر لا بد ان يتعلم فنونه الاسلاميون بالذات. ونقصد بالمرحلة تحديد الاهداف الممكنة التحقيق والعملية وفق معطيات المرحلة التي يمر بها قطر من الاقطار (وهنا لا بد من تأكيد القطرية اذ ان لكل قطر معطياته الخاصة). ويجب ان يصب العمل

السياسية، عندها ينبغي حساب الامور قبل التوغل فيها. واطهر ما يمكن ان يحدث في هذه الحالة - وهو ما وقعت فيه الحركة الاسلامية اكثر من مرة - هو المواجهة السياسية دون اختيار التوقيت المناسب ولا اتخاذ الاحتياطات المناسبة، وهذا ما نحذر منه ونأسف لحدوثه.

ويتابع الدكتور النفسي حديثه فيقول:

والحكومات اليوم في العالم اجمع بدأت تتعامل مع القضايا وفق منهج الممكن من المستحيل، اقصد ان الحكومات

عموما بدأت تطبق المنهج «البراغماتي» العملي وتبتعد عن المنهج «الدوغماتي» العقائدي، وهذا الامر في حد ذاته ينبغي ان يُنظر اليه من جانب الحركات الشعبية ومنها الاسلامية على انه تحول لصالحها. لكن يبدو ان الحركة الاسلامية حتى الان هي اسيرة مقولاتها الفكرية والنظرية التعميمية في تعاملها مع مستجدات الواقع المتغير والمنظور وهذا امر ينبغي دراسته لانه يعيق التعامل الصحي بين الحركة الاسلامية وشبكة من المستجدات ذات الطابع الايجابي على صعيدي العالم والوطن العربي والاسلامي. المشروع الذي تبشر به الحركة الاسلامية ضخم وجذري وخطير ويبدو ان هذا الامر في حد ذاته صار عقبة ازاء امكانية التفاهم بين الحركة ذاتها والحكومات. هذا لا يعني على الاطلاق الوقوع في شرك الابيض والاسود، بل لا بد من البحث عن مخرج لهذه الازمة في العلاقات السياسية وهي ازمة تنعكس بدون شك على مستقبل الدعوة الاسلامية في المنطقة.

العنف السياسي .. والعنف المضاد

ونأسف له حقا ان ينضم اليهم او ينوب عنهم احيانا في اسباغ رداء العنف والارهاب على الاسلاميين بعض من ابناء جلدتنا والمتكلمين بلسنتنا بل والمعتنقين للاسلام ووجه الخطورة في هذا ان ما يكتبه هؤلاء يؤثر تأثيرا كبيرا في قطاعات واسعة من الرأي العام ويسهل الطريق امام التسلط : لكبت المسلمين وحتى قمعهم

ان حوادث العنف السياسي من الظواهر الخطيرة في مجتمعاتنا الحالية تتطلب دراسات موضوعية ودون تعصب للوقوف على جذورها وتحديد ابعادها واسباب انسياق البعض اليها وحسبنا في هذا المقام ان نورد الملاحظات التالية :

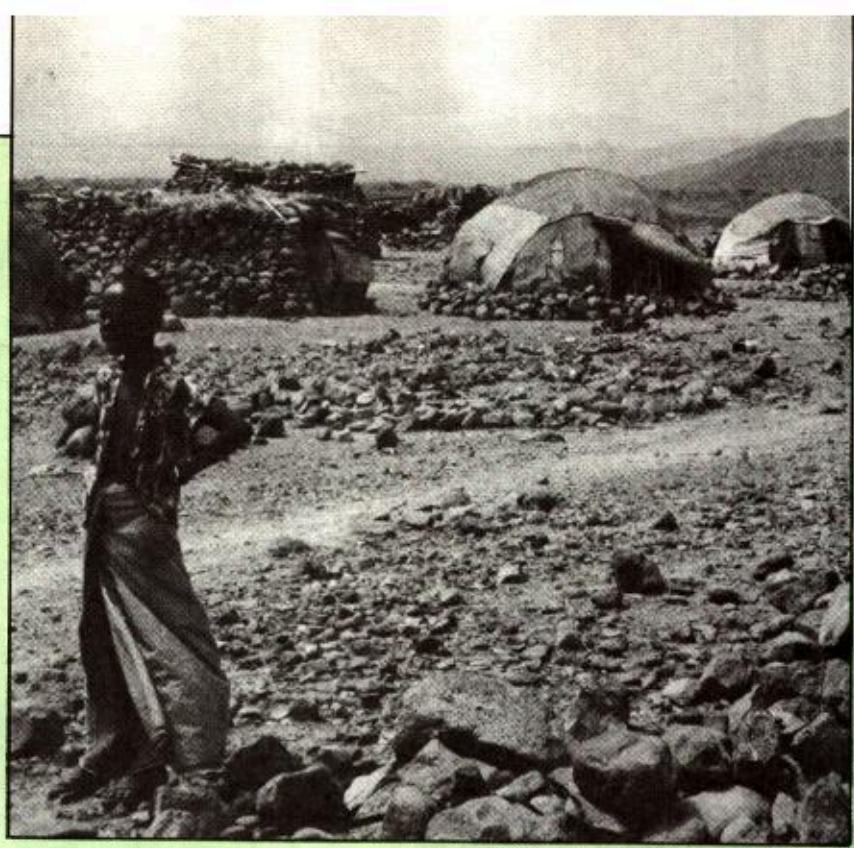
لا بد ان نفرق بين العنف الاجرامي والعنف المشروع الدفاعي ومعروف انه في الفترة الاستعمارية لجأت الشعوب التي ابتليت بالاستعمار الى العنف لاستعادة حريتها وتغيير وضعها فلماذا سمي ذلك العنف انذاك جهادا ويسمونه اليوم ارهابا ؟

ان ظاهرة العنف السياسي ليست مقصورة على فئة دون فئة او شعب دون اخر او حقبة تاريخية دون اخرى بل هو ظاهرة عالمية تاريخية لا يخلو منها اي مجتمع وبالتالي يجب ان ننظر الى العنف نظرة موضوعية فهو ليس اسلاميا كما يحاول ان يظهره في هذه الايام اعداء الاسلام في الداخل والخارج واذا قام بعض الاسلاميين ببعض اعمال العنف فليس معنى ذلك ان كل التيارات والحركات الاسلامية تقوم على العنف او تتبناه ثم ان الاسلاميين كفيرهم من البشر فيهم من يصيب وفيهم من يخطيء وليسوا كلهم قديسين ولا كلهم ارهابيين وعليه فان مصطلح «العنف الاسلامي» يحمل ما يحمل من العداة الصارخ للاسلاميين الذين يبقوا عليهم ان يفوتوا الفرصة على اعدائهم في تحقيق مآربهم باليقظة والانتباه.

ظاهرة العنف السياسي المتمثلة بالخصوص في تدبير المؤامرات واغتيال رجال الدولة ورموز السلطة ليست ظاهرة جديدة افرزتها اوضاعنا الاجتماعية والسياسية الحديثة بل هي قديمة تكاد تكون ملازمة لكل العصور والاجيال وهي موجودة في كل زمان ومكان بل لعلها قلت في عصرنا الحالي نتيجة ما توفر لرجال الامن من اجهزة وادوات واساليب لقطع الطريق امام المتآمرين وافشال مخططاتهم والقبض عليهم اذا ما تمكنوا من تنفيذ جرماتهم وتاريخ الشعوب كلها تقريبا حافل باحداث العنف السياسي فبالامس القريب اختطف الديمورو رئيس وزراء ايطاليا السابق وقتل واطلق الرصاص على الرئيس الامريكي ريفان ولكنه نجا من الموت وفي السنة الماضية اغتيل رئيس وزراء السويد الوف بالم باطلاق الرصاص عليه لكن الشيء الجديد في بلادنا العربية والاسلامية انه كلما وقع حادث من حوادث العنف السياسي اتجهت اصابع الاتهام فورا وحتى قبل نهاية التحقيق الى الاسلاميين وشنت الحملات الشعواء على كل من يرفع راية الاسلام وهكذا كثر استعمال مصطلح جديد في الصحافة وهو «العنف الاسلامي» بدلا من العنف السياسي.

ان ما يحز في النفس ليس ما دأبت عليه وسائل الاعلام الغربية المسمومة من الصاق تهمة الارهاب والعنف بالمسلمين وتصويرهم بالقتلة والمجرمين وسفاكي الدماء بل نجاحها الى حد بعيد في جعل هذه الفكرة تستقر في وعي بعض المثقفين والصحافيين الذين صاروا يرددون في كتاباتهم مصطلح «العنف الاسلامي» او «الارهاب الاسلامي» وينادون بضرب كل التيارات والجماعات الاسلامية.

ونحن اذا كنا لا نستغرب ان يلجأ الاعلاميون الغربيون المعادون للاسلام الى غرس هذه الفكرة في العقول واعطاء صورة مشوهة ومزورة للاسلاميين فان الذي نستغربه



المجاعة الافريقية ولادة الرأسمالية

وتتلف في البحر كميات كبيرة من المواد الغذائية الزائدة عن الحاجة بالنسبة لبعض الدول الغنية طبعاً !!

تركز وسائل الاعلام الغربية عند حديثها عن المجاعة التي اجتاحت ولا تزال العديد من البلدان الافريقية على الظروف المناخية القاسية اي الجفاف والتصحر اللذين كان لهما تأثير بالغ على تراجع الانتاج الزراعي او حتى انعدامه مما اضطر المزارعين ومربي الماشية الى مغادرة اراضيهم بحثا عن الماء والغذاء كما تركز تلك الوسائل الاعلامية الغربية على النمو السكاني المتزايد في افريقيا والذي يوصف احيانا بالانفجار السكاني بالنسبة لبعض البلدان حتى ليخيل للمرء ان البلاء الافريقي كله مرجعه قسوة الطبيعة والمناخ والزيادة في عدد السكان. واذا كان من البديهي اعتبار الجفاف سببا رئيسيا في تقلص الانتاج الزراعي والحيواني ونزوح الفلاحين عن اراضيهم فان هناك اسبابا اخرى وراء انتشار المجاعات بشكل مفرغ وصل بها الى حجم الكارثة الانسانية.

افريقيا التي كانت على مدى قرون خزانا لا ينضب للخضرة والحياة ومرعاً لقطعان الحيوانات الاليفة والبرية والتي لا تعد ورمزا للسواعد السمراء التي تغلح الارض دون كلل او ملل. افريقيا هذه تتصور اليوم جوعاً وموتاً من ابناءها العشرات وربما المئات يوميا بسبب المجاعات التي غطت زهاء ٤٠% من خريطتها الديمغرافية وتقول منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة انه بحلول عام ١٩٨٥ كان عدد البلدان الافريقية التي تأثرت بنقص الاغذية ٢١ بلدا وهي تضم اكثر من ٢٠٠ مليون نسمة ويقول رئيس هذه المنظمة الدكتور ادوارد صوما على إثر زيارته لاحد المخيمات في اثيوبيا انه علم ان ١٠٠ شخص من سكان ذلك المخيم يموتون يوميا جوعاً وان الكثير من كتب لهم البقاء سوف لن يستعيدوا صحتهم كاملة هذه هي الصورة التي تطالع بها افريقيا العالم ويا لها من صورة مزرية تبعث على الرثاء والشفقة بقدر ما تبعث على الحيرة والتساؤل: لماذا يموت هؤلاء المساكين جوعاً؟ في حين يشكو اخرون التخمّة

ان التخطيط العلمي الواعي استطاع في كثير من المجالات ان يقهر الظروف والعناصر الطبيعية ليحوها ويستغلها لفائدته وان القاء التبعات على الظروف المناخية الصعبة في البلدان الافريقية هو بالنسبة للافريقيين تنصل من المسؤولية، ان هذه المجاعات ما كانت لتحل بافريقيا لو كان هناك تخطيط مستقبلي واع يضع حسابا لكل احتمال ويستعد لكل طارئ ولو كان هناك عمل جاد لبناء قاعدة اقتصادية متينة لما وصلت الكارثة الى هذا الجحيم. ان المجاعة في افريقيا ان دلت على شيء فهي تؤكد فشل السياسات الاقتصادية الافريقية على مدى ربع قرن تقريبا لارتباطها بالرأسمالية الغربية التي تنظر بعين الطمع والنهم للموارد الطبيعية الافريقية.

فافريقيا التي تعاني اليوم من نقص فادح في الغذاء تعوزها الامكانيات لتحديث فلاحيتها واصلاح زراعتها، انها تحتاج الى مستلزمات الانتاج مثل الاسمدة والبذور الجيدة والمعدات وغيرها ولكن كيف يكون لها ذلك وهي ترزح تحت وطأة الديون الخارجية وهي تلهث وراء قروض جديدة لتسدد فوائض الديون القديمة. وكيف يكون لها ذلك وصادراتها من المعادن والمواد الأولية الاخرى يتلاعب بها السوق الرأسمالي الغربي لانه يشتريها بضمن بخس ويبيع للافريقيين آلاته ومواده بارتفاع الاثمان فتظل افريقيا على الدوام تابعة الى هذا السوق الذي لا يرحم وكيف يكون لها ذلك وهي تنفق على السلاح المصنوع اكثر مما تنفق على الزراعة انها تتسلم القليل باليمين لتعطي الكثير بالشمال وهكذا تتراكم ديونها سنة بعد اخرى وهكذا تستقهر زراعتها وصناعاتها فتجوع ولا تجد حتى ما تشتري به لقمة العيش فيموت ابناءؤها جوعاً ولكن الغرب يجيد في المجاعات في افريقيا فرصة ذهبية للظهور بمظهر المشفق المساعد ولتعلق وسام الانسانية على صدره — ربما تكفيرا عن ذنوب لا تخصه.. نعم يلبس الغرب لباس الانسانية فتقام الاحتفالات التي يذهب ريعها للجوعى في افريقيا وتنشط الجمعيات الخيرية والكنيسة ويشكر الساسة بعض تلك الاحتفالات والمهرجانات ولا يفوتهم ان يقدموا النصيح والارشاد «لاخوانهم» الافارقة لايجاد حلول لقضية المجاعة.

ولكن هل ساعدت نصائح الغرب على حل مشاكل الافارقة حتى تساعد على حلها اليوم. الم يكن من نتيجة تلك النصائح اقتتال حدودي وتفرق قبلي وتدهور اقتصادي. فهل يتعظ الافارقة؟؟

تأملات اسلامية:



الزواج .. في المجتمع الإسلامي

بقلم: محمد جابر سلطان - مدير المعهد الديني بقطر

قد فاتهن قطار الزواج واقدهن الانتظار الطويل نضارة الشباب.. وتكوين اسرة مسلمة قد المجتمع الاسلامي بالجيل الصالح والزيرة الطيبة وبحيث اصبح هذا الامر حجر عثرة في طريق الشباب التقى المؤمن الصالح الذي يجد نفسه امام هذا الواقع المريض الذي يوصد الابواب امام وجهه وامام هذا السيل الجارف من هذه المظاهر الزائفة.. والغارقة في البذخ والاسراف. ان المسار الصحيح للتوازن في هذه القضية هو اعادة مفاهيم الاسلام ونظمه واحكامه في مجتمعاتنا الاسلامية في مجال علاقتنا الاسرية والزوجية ففي احكامه ومبادئه الشفاء الناجع لامراض المجتمع، وقضايا الشباب ومشاكل الاسر.. ووطأة الغرائز... وتسهيل امور الزواج للراغبين من الشباب في اقامة اسر اسلامية قوية وسليمة ومتماسكة بعيدا عن دروب الفتن.. والفساد.. والضياع... والانحلال الاخلاقي الذي تكتوي بناره تلك الدول التي سببت لقضايا الزواج الافراط والتفريط فكانت النتيجة الفوضى.. والفساد... والانحلال الخلقي بكل اشكاله وانواعه.

فهل لنا ان نعي هذا الحديث النبوي الشريف.. وهل لنا ان نقف من تحذير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لنا موقفا يجعلنا نقف صفا واحدا لمواجهة الاخطار التي سوف نتعرض لها في الاخلال بمعالم النجاح والعلاج في قضايا الزواج لحماية بناتنا وابنائنا وشبابنا وفتياتنا من الفتنة والفساد الكبير والذي يتجلى في قوله صلى الله عليه وسلم «إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

فهل نفعل ذلك.. وهل نتكاتف جميعا.. لاختاد مثل هذه الفتنة وكل الفتن.. التي تحيط بنا... وبالتواصي بالحق.. وبالتواصي بالصبر أرجو من الله ذلك؟؟؟؟

من الجنون» ومن هذا الجنون الاندفاع العنيف وفوران الغريزة، ومتى لم تتدارك هذه الغريزة في هذه السن بالذات نحو دروب العفاف والحصانة في اطار الزواج الشرعي فانها تتجه الى دروب الفساد والفتنة والسقوط في حاة الرذيلة وموانير الشهوات لا سمح الله.. ومن هنا يأتي دور المجتمع الاسلامي بحكوماته وهيئاته الشرعية وافراده بالعمل على تشجيع الزواج وتذليل عقباته، وبذلل كل سبيل نحو المساعدة والعون للراغبين في اتمام الزواج من الجنسين حتى يؤدي ذلك كله نحو حماية المجتمع الاسلامي من تلك الفتنة وذلك الفساد الذي حذر منه رسول البشرية. ان المجتمعات الاسلامية متى وضعت هذا الاعتبار في نظرها فانها بلا شك ستكون بعيدة عن مهاوي هذا الفساد وهذه الفتنة ولكنها متى اخلت بذلك ودعت هذه القضية الهامة تسير بدون ايجاد الوسائل والامكانات السليمة والشافية فان الفساد والفتنة ستغرقها، وهذا ما هو حاصل فعلا. فالمجتمعات العربية والاسلامية المعاصرة أصبحت اليوم تموج وتغوص في واقع مريض غرقت فيه مجتمعاتها بحب المادة والتعلق بزينة الحياة الدنيا، والتفتن في ابراز ملذاتها وشهواتها وبدون التقيد بغواصل الحلال والحرام في نظمها واطر حياتها وخصوصا في الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، فعبث واقعنا المريض في مجال الاسرة حيث لا يراعي الآباء لهذه القصة حقها واطارها الصحيح بحيث اصبحت نظرتهم الى هذه القضية نظرة مادية بحتة تحيط بها معالم المظاهر الجوفاء.. والبذخ والاسراف في اقامة حفلات الزواج... والمباهاة والفخر في اظهار سعة هذه العائلة... ورفع قيمة هذا النسب دون مبالاة بما يعكس ذلك من آثار خطيرة على مستقبل ابنائهم وبناتهم وبحيث اصبحت بناتهن تبعا لذلك عرضة للمداولة والمساومة.. وعرضة لان يقين عوانس في البيوت

تأملت الحديث الشريف الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم قاعدة كبرى لمسألة الزواج في المجتمع الاسلامي للسير بها في طريق الامان وشاطئ السلامة المرجى على وفق شرع الله ومنهجه. وهذا الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم «إذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه او فزوجه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» هذه الفتنة التي وردت في طيات الحديث الشريف والتي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم من ان تبرز كظاهرة مرضية وتفتش في طيات المجتمع الاسلامي، فهي فتنة متعلقة في قضية هامة من قضايا الوجود البشري الا وهي قضية الغريزة الجنسية، والفتنة في قضية الغريزة الجنسية خطيرة، وعاصفة هوجاء مدمرة تدمر كيان المجتمعات الانسانية متى انحرف بها عن مسارها السليم وتهوى بها في مهاوي الانحطاط والرذيلة والانحراف الخلقي، وذلك لان قضية الزواج هاجس فطري جبل عليه الانسان لانه السيل نحو تكاثر الجنس البشري وعمارته لهذه الارض التي يحياها، وبالتالي هي الحفاظ على نوعه الانساني من الانقراض والفناء، وما دام الامر كذلك فان الاسلام كان اول من اهتم بهذه القضية واوجد السبل الكفيلة والتوابع الشافية للعبور بها نحو مراقي الامان، وذلك كله حماية للمجتمع الاسلامي من مؤثرات الانحراف والزلل والضياع والدمار في هذه القضية الهامة.

فهو يشجع الزواج مبكرا ويدعو اليه في بداية تيقظ الغريزة الجنسية ولهذا نجده صلى الله عليه وسلم يبين هذا الامر اجل بيان في حديث اخر فيقول «يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج...» الخ الحديث.

لان مرحلة الشباب هي مرحلة فوران الغريزة الجنسية وبداية يقظتها وكما قيل «الشباب شلة

السرورة والغنى شي.. والترف والبطرشي آخر

والاسهام في بناء المجتمع وتطويره نحو مستوى افضل وامثل، ولكن الاسلام حرم الشح والتقتير والبخل والتقصير في البذل والتضحية ووضع لذلك احكاما وقواعد اقتصادية تلزم صاحب المال ان يدفع الحق الذي عليه في ماله سواء كان زكاة مفروضة او ما تقتضيه مصلحة الجماعة مما يستنبط من احكام الشرع واحوال الامة.

ان من يرزقه الله بجهد عقله وتدبير امره وعمل يده رزقا حلالا ثم يتفقه سرا وعلانية في اكثر من مجال من مجالات الانفاق وهي كثيرة عوننا لفقر او قرضا لمحتاج او صبرا على معسر او انشاء لمشروع خير او دعما لدعوة الله او شدا لأزر المجاهدين بالبذل والسخاء والجلود والعتاء، هذا النمط من المسلمين وهم اليد العليا خير من مسلم يظل ملتصقا بالارض لا يعمل او خامل الهمة لا يتحرك حتى يبقى اليد السفلى التي تتلقى. ومعلوم ان الغني الشاكر خير من الفقير الصابر ولكل اجر ومثوبة عند الله.

اي منطق يفرض على المسلمين ان يظلوا فقراء وان يسعوا للعوز والفاقة وان يحرسوا على ان يظلوا في ربة الحاجة لا يخرجون منها ليستمكن منهم اعداؤهم ويسيطرون عليهم في اطار من التبعية الذليلة لخصومهم الا ان يكون منطقا جائرا وحكما غير منصف ولا سليم.

ان امتلاك المسلم لبيت واسع او سيارة مثلاً، وحصول مسلم آخر على بيت اصغر

وكساء ساتر ودواء من الاسقام، وسكن يقيه حر الصيف وبرد الشتاء، وتعليم للذرية مفيد ووسيلة نقل ميسرة كما اشار لذلك كله الامام ابن حزم في كتابه المحلى.

ولكن ذلك كله لم يبلغ الفروق الفردية والمواهب العقلية والكفاءات العلمية والخبرات العملية وتفاوت الابداع في طريقة العمل واسلوب الحصول على الرزق، شريطة ان يكون ذلك في اطار ما احل الله:

١ - ان تكون طريقة الحصول على المال مشروعة.

٢ - ان تكون طريقة تنميته واستثماره حلالا فلا غش ولا ربا ولا استغلال ولا احتكار.

٣ - ان تكون طريقة انفاقه في غير معصية وفيما ينفع الناس ويسهم في بناء المجتمع.

لقد عاش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسلمون كانوا على درجة من الثراء والغنى من امثال عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، وآخرون لم يكونوا على مستوى قريب من المستوى المالي لأولئك ولا مماثل لوضعهم الاقتصادي من امثال اهل الصفة الذين كان اخوانهم يقاسمونهم لقمة العيش ويشاركونهم قطعة الثياب.

ان هناك فارقا كبيرا بين «الثراء الحلال» و«السعة في الرزق» من جانب وبين «الترف البغيض» و«البطر الفاجر» من جانب آخر، ولذا لم يحرم الاسلام الثروة والغنى ما دامت تلك الثروة تعرف طريقها للعمل الصالح

يضم العمل الاسلامي على اتساع ساحته مستويات اجتماعية مختلفة، وانماط شتى من الناس يختلفون باختلاف اعمارهم الزمنية، واعمالهم المهنية، ومستوياتهم العقلية، واهتماماتهم الحياتية وفروقاتهم الفردية. ولا يعقل ان يستوي الجميع في الانتاج والعطاء والتفكير والذكاء والقدرة على الابداع، ومن هنا تنعدم المساواة الحرفية التامة في مجال العيش والحياة الاجتماعية وان كان لا بد من توفرها في مجال التعامل والاخوة والعيش الكريم للانسان الكريم.

ومعلوم ان مجتمعا انسانيا لم يقم بعد ولن يقيم، بحيث يتساوى فيه الافراد مساواة حرفية صارمة تجعل دخول الافراد فيه بمقدار واحد وعيشهم على سوية واحدة لا يزيد بعضهم على بعض ولا ينقصون لان في ذلك تجاهلا للفروق في الذكاء والابداع والعطاء، واحباطا للعاملين اذ يتساوون مع الخاملين، وتقديرا للكسالى والنشطين والعابثين والجادين على حد سواء، وهو امر ياباه العقل وترفضه المقاييس السوية والمعايير الانسانية السليمة.

لقد دعا الاسلام الى مساواة في الحقوق والواجبات وفي الاحترام والتقدير، وفي تبادل الاخوة والمودة وحسن التعامل، وفي الوقوف بين يدي القضاء بالتساوي، وفي حق كل مواطن في العيش الكريم، وفي ضرورة توفير ما يحتاج اليه الانسان من عمل نافع وغذاء كاف



بقلم: يوسف العظم

الاسلام ثم لا تستطيع تطبيق بعض تلك القواعد والاحكام بين افرادها ولا تقدر على الخروج من عالم النظريات الى دنيا التطبيق يصعب عليها ان تقوم بتطبيق ذلك وتنفيذه حين تتسع رقعة الارض التي تحكمها ويكثر عدد الناس الذين يرون رأيها ويلتزمون بقناعاتها ويدبّون بما تدّين، وعليه فان مثل تلك الجماعة — اي جماعة — مدعوة الى الموازنة بين المنهج السليم الذي تدعوه والمستمد من احكام الشريعة وقواعد الاسلام وبين التطبيق ووضع ذلك النهج موضع التنفيذ في واقعها وهي على طريق العمل لاقامة شرع الله في الارض.

ان المال مال الله والناس مستخلفون فيه «وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» الآية ٣٣ من سورة النور.

وان السفه الذي يفسق ويفجر او يبذر ويبطر يحجر عليه «وَلَا تَوَلَّوْا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» الآية ٥ من سورة النساء.

وان الاسلام لا يرضى بالترف ويؤكد ان اسباب دمار الامم هو سيطرة المترفين البطرين عليها «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفينا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الآية ١٦ من سورة الاسراء.

كما ان الاسلام لا يرضى بالفقر لعباده منهجا اقتصاديا وشعارا اجتماعيا في الحياة «اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر» من دعاء الرسول الكريم .

ويرفض الاسلام التمييز والتفريق بين لان في كل منهما مضيق لحق العباد والمفسدة للمجتمع والامة والبلاد «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تيسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا» الآية ٢٩ من سورة الاسراء..

«ان الميزرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» الآية ٢٧ من سورة الاسراء.

والارض في الاسلام لمن يزرعها ويستغلها لخير الامة ويعمرها

«من احيا ارضا ميتة فهي له»

ولقد اثنى الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخير على الاشعرين — قوم

ابي موسى الاشعري — ونسبهم صلى الله عليه وسلم الى نفسه في عمل صالح يقومون به وانتمى اليهم حيث كانوا يقسمون الطعام بينهم اذا اصابهم نقص في الرزق او لحقت بهم قلة في الزاد.

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ان الاشعرين اذا ارملوا في الغزو، او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في اثناء واحد بالسوية، فهم مني وانا منهم» متفق عليه.

كل ذلك يبين لنا معالم الحياة الانسانية والمستوى الاجتماعي الرفيع في ظل حكم الاسلام اخوة وتعاون وبر ومساواة ومرحة فان تحقق ذلك اليوم بين العاملين في حقل العمل الاسلامي على ما بينهم من فروق وما بين الناس من تفاوت، وان التزمت الجماعة الاسلامية بأية جماعة اسلامية — ابتداء بما تؤمن به وتدعو الناس له فقد ادت ما عليها وحق لها ان تُنَّع، وما عدا ذلك من هنات او نيل منها بالقول والافتئات عد من باب الحسد الذي يصعب علاجه ويبطئ البرء منه ولا يجوز ان يكون له حضور مدمر بين افراد الجماعة المسلمة والعاملين في الحقل الاسلامي السليم.

بقي ان نشير الى اخطاء من المساواة تقوم بين افراد المجتمع الاسلامي مما يناله الناس في مجال اعمالهم ثوابا وعقابا في الدنيا والاخرة، ذلك ان العمل الصالح على تعدد مجالاته يفعل الشر والفقير معا ما دام صالحين فينال على ذلك رضوان الله، وان المعصية يرتكبها الثري والمعدم معا ما دام فاسقين فينال على ذلك سخط الله، لا يمنع الثري من المعصية ثراؤه ولا يحول بين الفقير وفسقه فقره، فيسجل لكل ثواب ما احسن وعلى كل اثم ما قد اساء لان العقيدة الصافية والايمان القوي والتربية الصالحة هي التي تضع الرجال جميعا صفا واحدا في مسيرة الدعوة المباركة لا يفرق بينهم فقر ولا غنى ما داموا اخوة يتعاونون على البر والتقوى تماما مثلما وجد الصف الاسلامي الاول بين المهاجر والانصاري وضم في افياء الدعوة بجيش العسرة عثمان رضي الله عنه واصحاب الصفة من الفقراء رضوان الله عليهم اجمعين.

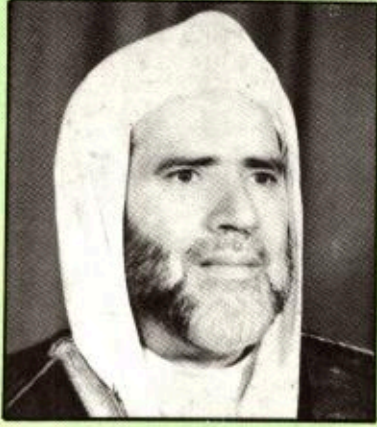
حجما او اقل مستوى لا يعني طبقية وظلما اجتماعيا لان الناس في كل المجتمعات الانسانية يتفاوتون، ولكن حرمان المواطن من البيت الذي يأويه في مستوى كريم وعدم توفير وسائل النقل هو الظلم الاجتماعي الذي يرفضه الاسلام ويأباه.

ومن هنا فان الجماعة الواعية والعمل الاسلامي المشمر هو الذي يقيم علاقات من الاخوة بين افرادها تصحح مسيرتها روح التضامن بين الجماعة وتقوى بنيانها المشاركة في التجارة وتوفير العمل النافع وتقديم القرض الحسن حتى يظل الناس يرتقون دوما لما هو افضل ويرتفعون لمستوى اخوة الايمان وكرامة الانسان.

ان العمل الاسلامي المنظم العاجز عن بلوغ مستوى من العيش الكريم بين افرادها ولو كان متفاوتا، لا يجوز بحال ان يعد الناس بعامه بمستوى رفيع من العيش اذا ما قدر له ان يضع حكم الله وما ينبثق عنه من نظام اقتصادي اسلامي موضع التنفيذ، ذلك ان العاجز عن بلوغ اهداف الجماعة المحدودة العدد والارتفاع بمستوى معيشة الافراد العاملين في حقلها في اطار الاخوة والبر وروح التعاون لا شك انه اعجز عن الوصول الى ما هو اعظم من الاهداف والطموحات الكبيرة للامة جمعا.

والجماعة التي تدعو الناس الى فهم القواعد الاقتصادية والاحكام الشرعية لسياسة المال في

مشكلات الشباب في ضوء الاسلام:



بقلم المرحوم:
د. عبدالله ناصح علوان

الشباب والكبت الجنسي

اصوم وافطر، واصلي وأرقد، واتزوج النساء فمن
رغب عن سنتي فليس مني».

جـ - اعتبر تصريف الشهوة بالخلال من الاعمال
الصالحة التي تستأهل المثوبة وتستحق الاجر:
روى مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه: ان اناسا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
للسلوة عليه الصلاة والسلام: «ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم،
ويتصدقون بفضول اموالهم... قال عليه الصلاة
والسلام: او ليس الله قد جعل لكم ما تصدقون؟
ان بكل تسبيحة صدقة، وبكل تحميدة صدقة، وامر
وبكل تهليل صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع
احدكم «الجماع» صدقة، قالوا يا رسول الله:
ايأتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال عليه
الصلاة والسلام: ارايت لو وضعها في حرام كان
عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في حلال كان له
فيها اجر!!

د - اعطى الحرية للزوجين في الممارسة الجنسية ما
دام الاتيان في موضع الحرث. قال تعالى:
«نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شتم»
ومعنى الآية اتوا نساءكم في موضع الحرث (وهو
الفرج) كيف شتم سواء أتيتهم من امام او
من خلف او على جنب... او اية هيئة اخرى؟

• اما فيما يتعلق بالنقطة الثانية: وهي الحذر
من مخططات اعداء الاسلام:
فاليكم - يا شباب الاسلام - بعض المخطوطات
العريضة هذه المخططات:

أ - شرع الزواج تلبية لهذه الدوافع، واستجابة لهذه
الميول.

— قال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من
انفسكم ازواجكم لتسكنوا اليها وجعل بينكم
مودة ورحمة...» (الروم: ٢١)

— روى الجماعة عنه عليه الصلاة والسلام: «يا
معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج
(اي القدرة على الزواج)»...

— وروى عبدالرزاق والبيهقي: «تناكحوا تناسلوا
تكثرنا، فاني ميا بهكم الامم يوم القيامة»

ب - حرم الرهبانية، والرهبانية: هي العزوف
عن الزواج والزهد فيه، واستقذار الدافع الجنسي..
بنية التفرغ للعبادة والتقرب الى الله ولا سيما اذا
كان الانسان قادرا على الزواج متيسرا له اسبابه
ووسائله..

والنصوص التي تحرم الرهبانية هي كما يلي:
— روى البيهقي في حديث سعد بن ابي وقاص:
«ان الله ابدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة».

— وروى الطبراني والبيهقي: «من كان موسرا
لان يتكح ثم لم يتكح فليس مني»

— وروى الشيخان: حديث الثلاثة الذين جاءوا
الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم،
يسألون عن عبادته، فلما اخبروا بها تقالؤها، فقال
الاول: اما انا فاني اقوم الليل ولا انام، وقال
الثاني: اما انا فاني اصوم الدهر ولا افطر، وقال
الثالث: اما انا فاني اعتزل النساء فلا اتزوج،
فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان قال:
(اما انا فاني احشاكم لله واتقاكم له، واني

لكي نحيط بهذا البحث من جميع
جوانبه، ونأتي به من جميع اطرافه يحسن ان نتطرق
للقاط التالية:

- اعترف الاسلام بالدوافع الفطرية والميول
الغريزية للانسان
- اهاب بالمسلم ان يكون حذرا يقظا واعيا من
مخططات اعداء الاسلام في الانطلاق وراء اللذة
والشهوة
- واخيرا: الرد على اتهام الاسلام بدعوة ابنائه
الى الكبت الجنسي والشعور بالخطيئة...
- اما فيما يتعلق بالنقطة الاولى:

فلا شك ان الاسلام اعترف بما للانسان من
دوافع وغرائز وميول.. مصداقا لقوله تبارك وتعالى:
«فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله» وما تجدر الاشارة اليه انه لا يمكن
ان يكون تصادم بين شرع الله، وبين الدوافع
والميول التي ركبها الله في الانسان.

وكيف يكون التصادم والخالق للدوافع الانسانية
والمُنزل للشرائع السماوية واحدا؟ وكيف يكون
التصادم والله سبحانه حين انزل هذا التشريع انزله
من اجل هذا الانسان ليكون خليفة الله في
الارض، يسعى الى عمرانها واستصلاحها ما
استطاع الى ذلك سبيلا؟ فالله إذن هو رب
الناس، إله الناس... يشرع لهم ما يرفع من
آدميتهم وما يحقق خيرهم وصلاحهم ومساعدتهم في
الدنيا والاخرة.

وما يؤكد اعتراف الاسلام بهذه الدوافع
والميول:

أ - من مخططات اليهودية والماسونية:

— انهم تبينوا آراء «فرويد» الذي يفسر كل شيء في سلوك الانسان هو الانطلاق في طريق الغريزة الجنسية، والاسترسال في متاهة الشهوة واللذة.

— انهم تبينوا آراء اليهودي «كارل ماركس» الذي افسد على الكثير عقائدهم واخلاقيهم، ودعا الى إلغاء الاديان، وهاجم عقيدة الالهية وقال: البديل هو المسرح، اشغلهم عن عقيدة الالهية بالمسرح!!

— انهم تبينوا آراء «نيتشيه» الذي الغى الاخلاق، وایاح لكل انسان ان يفعل ما يؤدي الى استمتاعه.

— انهم يعملون ليل نهار، لتنهال الاخلاق في كل مكان.. فمن اقوالهم في بروتوكولاتهم: «يجب علينا ان نكسب المرأة، فأی يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام، وتبديد جيش المنتصرين للدين».

ب - ومن مخططات الاستعمار والصليبية:

— يقول احد اقطاب المستعمرين الكبار: «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة الحمدة اكثر مما يفعل الف مدفع، فاغرقوها في حب المادة والشهوات»...

— ويقول القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس: «انكم اعدتم نشأ في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله... وبالتالي جاء النشء طبقا لما اراد له الاستعمار ولا يهتم بالعظام، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات، فاذا تعلم فللشهوات، واذا جمع المال فللشهوات، واذا تلبسوا اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات».

د - ومن مخططات الشيوعية والمذاهب المادية:

فكما قاله الشيوعيون في وثيقتهم السرية — كما نقلها الاستاذان العقاد والطار في كتابهما «الاسلام والشيوعية»: «ونحننا في المجتمعات الدينية في تعميم ما يهدم الدين من القصص، والمسرحيات، والمحاضرات والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي تروج للأحاد، وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله، وتدعو للعلم وحده، وتجعله الاله المسيطر...».

فمن هذه الاقوال والمخططات يتبين: ان اليهودية والماسونية، والشيوعية، والصليبية، والتبشير، والاستعمار... متضافرون متعاونون متكافلون... على افساد المجتمعات الاسلامية عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح، والمجلات، والصحف، وترويج القصص والافلام والمسرحيات اللاأخلاقية!! وقد وصلوا — ويا للأسف — الى

هدفهم الحديث، وغايتهم الدينية.. حتى رأينا شبابا وشابات في كثير من العالم الاسلامي اليوم قد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزلق التحلل والبويع.. لا هم لهم ولا غاية سوى التقلب في حاة الرذيلة والشهوة، والانصراف بكليتهم عن الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد.. بل همهم الاكبر مشاهدة فيلم داعر، او مسرحية فاجرة، او تمثيلية ماجنة، او ارتياد صالة يذبحون على اعتبارها معاني النخوة والشرف او الجري وراء امرأة ساقطة يريقون على قدمها ماء الحياء والرجولة والكرامة.. وهكذا يفعلون!!

فما على شباب الاسلام وشابات الاسلام الا ان يكونوا واعين حذرين بما — يخطط لهم الاعداء، ويبيت المتآمرون... وفي تقديري ان المسلمين اليوم اذا كانوا على جانب كبير من الوعي والحذر واليقظة.. فانهم ولا شك يتحققون بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكا، ويقومون بواجب المسؤولية في خوض الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد، ويستطيعون ان يستعيدوا مجدهم الغابر، وعزتهم السلية، بل يعودون خير امة اخرجت للناس...

وها هي ذي بوارق النهضة الاسلامية تلتمع في الافق، وطلائع الجيل المسلم تتحرك في كل مكان... ولن يمضي وقت غير بعيد حتى نرى بأم اعيننا عزة الاسلام قد سمقت، وراية الدولة الاسلامية قد خفقت، والشعوب المؤمنة قد توحدت... وشباب الاسلام قد حققوا في كل بلد ووطن النصر المؤزر والفتح المبين، وردوا العائنين لعزة الاسلام وعلى اعقابهم خزاي نادمين. وما ذلك على الله بعزيز

● اما فيما يتعلق بالنقطة الثالثة: وهي اتهام الاسلام بدعوة ابناءه الى الكبت... فيحسن بي قبل ان ارد على هذه التهمة ان اعرف ما هو الكبت الجنسي كما ورد على لسان «فرويد» وكما عرفه علماء النفس والتربية.

(الكبت: هو استقذار العملية الجنسية والاستشعار بالاثم والخطيئة لمن يزاوها، ولو كانت مزاولتها عن طريق الزواج!!)

وهذا هو الشرهين في ذاته، وسبق ان ذكرنا في ابتداء هذا الموضوع كيف ان الاسلام ذم العزوبة، وقبح من شأن الرهبانية؟ وكيف انه شرع الزواج تلبية للفطرة، واستجابة للغريزة؟ وكيف انه اعتبر تصرف الشهوة بالخلل من الاعمال الصالحة التي تستأهل الثوبة والاجر؟

فأين الكبت الجنسي؟ هذا هو الاسلام في تعاليمه وواقعيته ومسيرته للحياة، وبناء على هذه التعاليم والواقعية فان الفتى الشاب حين يحس بالرغبة

الغريزية فانه لا يحتاج في الاسلام ان يستعيز بالله من هذا الاحسان المجرد، لان الاسلام يقرر في صراحة ان هذه الرغبة امر طبيعي لا نكران له، ولا خلاف عليه.. وعلى ذلك لا يحتاج كذلك ان يستشعر بالاثم بمجرد هذا الاحساس، ومن ثم تنتفي كل الاضطرابات النفسية والعصبية التي تنشأ من الشعور بالاثم والتي تؤدي الى الجريمة في حالات الشذوذ... وعلى الشاب ان يعلم ان الاسلام لم يبح له ان يطبع هذا الهاتف الغريزي حسبما اتفق بلا حدود ولا قيود.. وانما وضع لذلك حدودا لا يجوز ان يتعداها، ووضع ضوابط للعفة والتسامي يجب ان يأخذ بها حتى لا يضل ولا ينحرف ولا يحطم شخصيته على صخرة الشهوات، ولا يفتت كيانه تحت مطارق الاباحية!!

وسوف نذكر اهمها واطهرها في موضوع مستقل ان شاء الله.. وهذا الذي وضعه الاسلام ليس من الكبت في شيء... لان تحلي الشاب بفضيلة العفة والتسامي هو تعليق الشهوة لاجل، وهذا التعليق ينظم النشاط الجنسي ويلطفه ويصعده ولكن لا يقطع من منبته، وفي الوقت نفسه لا يحرم الاحساس بالجنس في أية لحظة بين الانسان وبين نفسه.

الا فلتخرس أسنة الذين يقولون: ان الاسلام دين الكبت والرهبانية، وان نظرت الى الجنس نظرة استقذار وكراهية، فان كان الادعاء ينطبق على ملل عتيقة جامدة، وعلى شرائع عرفة مبدلة، فانه لا ينطبق على شريعة الاسلام بحال من الاحوال، لان الاسلام — كما تبين — دين الفطرة والواقعية، وشريعة الخلود والحياة الى ان يرث الله الارض ومن عليها «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون»؟

وبعد فيا شباب: قد رأيت ان الاسلام في نظرتي الى الجنس:

اعترف بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان: — واهاب بكل مسلم ان يكون حذرا يقطا واعيا.. من مؤامرات اعداء الاسلام.

— واخرس اللسنة التي تتهم نظام الاسلام بالكبت الجنسي، والشعور بالخطيئة باقوى حجج الاستدلال.

فما عليكم — يا شباب — الا ان تتعرفوا على هذه الحقائق الخالدة لتعلنوا للعالم ان دينكم الذي به تدينون هو دين الواقعية والفطرة، وان شريعة الله التي بها تعتزون هي شريعة الخلود والحياة.. وانه لا عز للمسلمين ولا استقرار للانسانية الا باتباع هذا الدين الذي اظهره الله على الدين كله.



صدر حديثاً



ما مشكلة طفلي؟

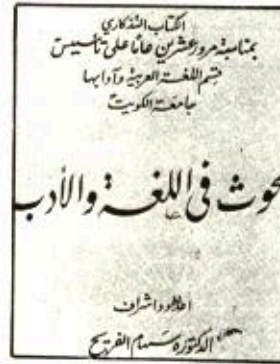
عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي صدر حديثاً كتاب «ما مشكلة طفلي» من تأليف ملتون بروتون وترجمة د. لطفي محمد الاسدي والكتاب مفيد جداً لأولياء الأمور والمدرسين لانه يبحث في مشكلات العجز عن التعلم عند الاطفال. فالكتاب زاخر بالكثير من التجارب والمعلومات ومبادئ الارشاد ضمن المجالات الفسيولوجية والنفسية والتربوية فهو يتقصى اشكال العجز عن التعلم وسبل البحث عن العون وتقديم خيارات تربوية متعددة وكيفية التعامل مع التوترات التي تسود الحياة الاسرية وكيفية التعامل مع المراهقين وعلاقة التعلم بجنوح الشباب.



الطبيب المسلم

كتاب جديد من تأليف

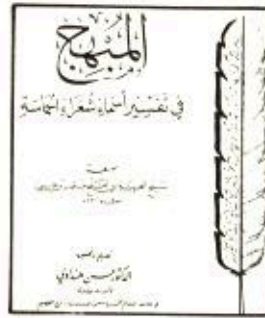
الدكتور وجيه زين العابدين يضع قواعد السلوك والاحلاق لكل صاحب مهنة وفي مقدمتهم الطبيب المسلم. هذه القواعد استنبطها المؤلف من كتاب الله وسنة رسوله ومن اقوال الفقهاء السابقين واللاحقين. يضم الكتاب بين دفتيه ١٣٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من مكتبة المنار الاسلامية - حولي - شارع المثنى - ص.ب: ٤٣٠٩٩ - الرمز البريدي 32043 تليفون: ٢٦١٥٠٤٥



بحر في اللغة والأدب

لمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس قسم اللغة العربية بجامعة الكويت، صدر حديثاً كتاب تذكاري بعنوان «بحر في اللغة والأدب» اعداد واشرف الدكتور سهام الفريح رئيسة قسم اللغة العربية بكلية الاداب - جامعة الكويت.

جاء الكتاب في ٤٤٧ صفحة من القطع الكبير وضم بين دفتيه سبعة عشر بحثاً في اللغة والأدب. وقد ورد في افتتاحية الكتاب، ان الهدف منه تحقيق الحلم العربي عن طريق تواصل رجال العربية فيما بينهم، حيث يشكل الكتاب خطوة اولى في سبيل هذا التواصل والتلاقي.



المبهج في تفسير اسماء شعراء الحماسة

لابن جني - بتحقيق الدكتور حسن هندايوي

يعد كتاب المبهج لابي الفتح عثمان بن جني احد المؤلفات التي عني اصحابها بحماسة ابي تمام المشهورة، غير انه يختلف عنها كلها في موضوعه، فقد كان العلماء الذين تناولوا تلك المجموعة الشعرية الذائعة الصيت بالدراسة، يركزون اهتمامهم على تفسير المعاني، في حين يمم ابو الفتح وجهه نحو قضية اخرى اغفلها سابقوه، فلم يفتنوا اليها، ولم يضمنوها شيئاً من

كتبهم التي تدور في فلك هذا الديوان النفيس، تلك هي قضية الاشتقاق، فقد تناول ابو الفتح في هذا السفر الثمين اسماء شعراء الحماسة بالدرس والتحليل والتعليل مبيناً اشتقاقها على نحو ما نراه في كتب الاشتقاق، ويقسم الكتاب قسمين: الاول: عرض فيه احوال الاسماء الاعلام، وطريقها ووجوهها واقسامها.

الثاني: وهو الذي يشكل مضمون الكتاب، تناول فيه اسماء شعراء الحماسة المحتملة للقول من حيث الاشتقاق والتصريف وقد قام الدكتور حسن هندايوي - الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (فرع القصيم) بتحقيق الكتاب معتمداً على ثلاث نسخ مخطوطة، وعلى نسخة مطبوعة سنة ١٣٤٨ هـ بحيث جاء في «٢٧٠» صفحة من القطع الكبير، في طباعة انيقة مشكولة، صدرت في ١٤٠٧ هـ - الطبعة الاولى عن دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت ص.ب: ١١٣/٦٥٠١

أخبار ثقافية

والجهات المدعوة للمشاركة والكتابة باحد مجالات المؤتمر بالإضافة الى استعراض بعض المستجدات على جدول الاعمال.

• اصدر مركز الدراسات للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول اول فهرس لمخطوطات الطب الاسلامي الموجودة في ١٣٩ مكتبة بتركيا ويعتبر هذا الكتاب الذي تم طبعه باللغة العربية المجلد الاول من سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم التي يقوم المركز باعدادها.

• تستضيف مسقط العاصمة العمانية في شهر يناير القادم ندوة اسلامية عالمية يحضرها مفكرون وعلماء من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

• حددت اللجنة الفنية للمؤتمر التربوي الثامن عشر الذي ستقيمه جمعية المعلمين الكويتية خلال شهر مارس المقبل صيغة محور المؤتمر تحت شعار «التربية في الوطن العربي ومقومات الانسان الصالح» هذا وتواصل اللجنة الفنية عقد اجتماعاتها لتحديد الاسماء

قبضة من حروف:

"أطفال أفغانستان يسرقون"

يؤلمنا كثيرا ان نرى كاتباً او زعيماً افريقياً، تنصر وهو طفل حيث ارسل الى دول اوروبا، فعاد انساناً اخر، لا يمت الى الاسلام بصلة!

ويؤلمنا اكثر حين نعلم ان كثيراً من المسلمين كان باستطاعته - لو تحرك بحرقه صادقة، وبذل مأساة الامس القريب.. عشرات الالاف من اطفال افغانستان في المناطق التي ترزح تحت الحكم الشيوعي حيث يرسلون الى روسيا افواجا افواجا، ليعودوا شيوعيين اعتقاداً وسلوكاً، وتبعية وعمالة.

وكذلك في الالاف من ابناء الشهداء في ديار الهجرة، حيث تتربص بهم الارشاليات التنصيرية التي جاءت لتعايش المهاجرين على شكل جماعات خيرية انسانية، تعد العدة لارسال عشرين الفا من اطفال افغانستان اليتمى الى اوروبا، لانها وجدت من يتبناهم هناك.. وبذلك يتحول احمد وحسين وعمود الى جورج وجوني وميشيل، وتبدل عقيدة التوحيد في قلوبهم البريئة ونفوسهم الفضة الى عقيدة الثلاث.

والسؤال الذي يطرح نفسه بالأم: وان النفوس جبلت على حب من احسن اليها، فلماذا لا نجيب هؤلاء بالاسلام، بالاحسان اليهم، قبل ان يفعل ذلك غيرنا؟ فننقدهم كما فقدنا غيرهم في حالات مشابهة!

ابن زيدون.. السفير الوسيط

للدكتور عبدالرحمن علي الحجي

ابن زيدون (٣٩٤ - ٤٦٣ هـ) شاعر اندلسي معروف، رقة ووصفاً ومخاطبة واستنطاقاً. عاش في القرن الخامس الهجري، وهو عصر الطوائف في الاندلس، عصر التمزق والتشتت، بعد الدولة الواحدة الشاعرة.

ولابي الوليد بن زيدون ديوان مطبوع محقق ومقدم، وصدرت عن الشاعر عدة دراسات. ان ابا الوليد لم يعيش بعيداً عن احداث هذا العصر، بل شارك فيها وخاض غمارها ونال منها ونالت منه.

والدراسة الحالية دراسة جديدة موضوعاً ونهجاً فهي لا تدرس شعره ولا نتاجه الادبي، وان كانت تمر بذلك مروراً، الا انها تركز على جانب آخر مهم ومهم، تحت النظر وتنبه الى ان كثيراً مما ورد عنه يحتاج الى تحقيق واعادة توثيق، لا سيما المتعلقة به وبولادة بنت المستكفي.

ولان ابن زيدون القرطبي - وهو ذو النباهة والمكانة - من بيت علم وفقه، وابوه ابو بكر عبدالله الفقيه (٤٠٥ هـ) وابنه ابو بكر محمد الوزير القاضي (٤٨٤ هـ) وجده لاهم فقيه كذلك. فمن كان كذلك، لا بد وهو في جو الاندلس ان يتأثر بهذا كله - ويتصون به ويتدين، بشكل واضح، في شخصيته وحياته.



وقام الشاعر ابو الوليد بن زيدون بمهمات اجتماعية وسياسية بناءة كلف بها بمؤهلات الرغبة والمحبة. هذه المهمات المهمة هي تولي الاصلاح بين العديد من ملوك الطوائف المتناثرين، فسر بينهم. مثلاً توسط بين السلطة وبين المجتمع او بين فئات منه. فقام بوساطاته في ذلك ونجح في كثير منها وحقق المراد

ان اهتمام ابن زيدون القرطبي بهذه المهمات، اكثر منطلقاته فيها من قرطبة الجمهورية، التي آلت الى ملك اشيلية العبادية، فانتسج مجال مهماته ووساطاته.

وكلها لا بد ان يفهم منها انه كان مؤهلاً بسبب استعداداته لها وقابلياته فيها ومكانته لدى اهله وعرفانهم لحقها، وهو مؤشر مؤثر ومدلول معبر، به شارك في رأب الصدع ولم الشمل، وهو من احوج ما كانت تطلبه الاندلس.

ولكن هذه المهمة - على اتساعها وكثرة دروب مرتادها - قام بها، بتوسع وتنوع، العديد غيره. ومن اكثر من شارك فيها - بدون تكليف رسمي، وبذل فيه جهده وعمره - عدد من العلماء، في طليعتهم ابو الوليد الباجي (٤٧٤ هـ) الذي كان معاصراً لابن زيدون، وربما كانت

بينهما صلة ومعركة وتقابل وتعاون في تلك الامور. واذا كان هذا الاخير، رغم امتداد العمر به بعد ابن زيدون، لكنه لم ير الثمرة الناضجة في تحقيق ذلك، متوجه بدعوة المرابطين الى الاندلس ورد عدوان اسبانيا النصرانية، مؤيدة من الصليبية البابوية، على عقابها في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ، الا ان ابا الوليد بن زيدون حين انتقل الى رحمة الله تعالى قبلها، وذهب تاركاً الشروخ والبكاء عليه واخلاه لغيره.

ولقد شارك ابنه في الجمود لدعوة المرابطين الى الاندلس. فهل من تأثير وعلاقة بين الاب وسفاراته وبين الابن ومشاركاته، التي امتدت الى خارج الاندلس، عملاً على انقاذها مستعينة باخوانه المسلمين في المغرب، لدفع هذا الخطر ويعود الى الاندلس وضعتها ووجهها الناصع الابي والباهر الجلي؟

تلك هي الدراسة التي يتولاها هذا الكتاب بمناقشاتها الغنية ومعاوراتها اللينة القوية والتدقيقات والبيانات التي ترتقي بالكتاب في عمق النظرة وجودة البحث والدقة الامينة والتحري الصبور الى مستوى احسن اطروحات الدكتوراه، ليس المهم من ناحية الحجم ولكن من ناحية النوع والمستوى والجهد والاهتمام والدقة والشمول والاحتمال والمتابعة.

والكتاب متوفر لدى مكتبة المنار في الكويت، هاتف ٢٦١٥٠٤٥ - ص. ب: ٤٣٠٩٩ هذا الكتاب مثير للانتباه ويفتح الباب الى نظار جديد وخط سديد، ليكون رائداً للبحث والباحثين ومورداً لكل جهد جاد وآخذاً الى حسن النظر ومشجعاً للصبر والظفر.

أخطر من السم في الدسم !



المقطع التالي فماذا نجد؟ لنقرأ
اولاً:
فلا حد يباعدنا
ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا
بفسان وعدنان
صحيح ان الحدود لا تباعد بين أمة
واحدة في خيال الشاعر فقط وعلى
صفحات الكتب فقط اما على
الخريطة - حتى ولو كانت ورقاً -
فان الخطوط السوداء تنقلب الى
سكاكين حادة وحراب قاتلة تقطع
الوشائج وتمزق الارحام، فهذه أمنية
للشاعر ولا ارض لها في الواقع،
ولكن هل صحيح ان الدين لا
يفرق بين الناس؟ في حالة
واحدة: نعم، اذا كان ديننا
واحداً، فان تنوع اديان المجتمع
فهل سيبقى الامر واحداً؟ نعتقد
باستحالة ذلك لعدم استواء الذين
يعلمون والذين لا يعلمون، فاذا
كانت مقولة الشاعر عن الحدود غير
صحيحة فان مقولته عن الدين
كذلك، وما ادركت خطورة ما قال
الا بعد ان سمعت الاطفال يرددون
في البيت: ولا دين يفرقنا،
فاحسست بعظم سمية هذا القول
في خلال الدسم الخادع، ولله الامر
كله والسلام. مصطفى عبدالرحمن

الانحراف في التصور والاعتقاد
والتفكير والسلوك.
وساخر مثلاً على هذا، النشيد
المشهور الذي نظمه فخري البارودي
ورده معظم الاطفال العرب
ومطلعه:

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فسطوان
فهذا كلام دسم لانه يحمل
المضمون الفكري المشحون بمعنى
الوحدة العربية القائمة على وحدة
الاراضي العربية فاذا انتقلنا الى

اناشيد الاطفال التي تجري على
السننهم هينة سهلة، تعطي مع
انغماسها العذبة وإيقاعها اللطيف
معاني متنوعة، قد تكون تافهة
احياناً لا تحمل المضمون الفكري
المناسب للطفولة، بل هي مجرد
كلام، مثل قولهم: يا طالع الشجرة
- هات لي معك بقرة.. الخ.

وقد تكون احياناً مشحونة بالمعاني
الفكرية الدسمة بنوعها النافع
والضار، ومن هنا تأتي الخطورة،
على الغصون الغضة البرية من ان
تشرب النسغ السميت، لسميته
القاتلة، ومصدر هذه السمية

أقصصة:

البحث عن وظيفة

- هل تملك سيارة خاصة؟
- لا.
- اين تسكن؟
- في المنطقة (...)
- هل تملك المسكن؟
- لا.

- هل عندك استعداد للعمل بنظام
- الورديات؟
- نعم.
- وهل تتكلم الانجليزية؟
- بطلاقة.
- شكراً، انتهت المقابلة.
- ولكن متى اعرف النتيجة؟!
- سنكتب لك ان وقع عليك
- الاختيار.
- شكراً.. السلام عليكم.
- وخرج من مكتب المدير كما دخله
- مذهولاً.. وعادته الهواجس، لا

- يُستدعى «احمد» للدخول..
- يتفحصه المدير من خلف مقعده
- الوثير ويشير اليه بالجلوس متمتماً
- بكلمة تفضل.
- جلس «احمد» على حافة المقعد
- قلقاً، خائفاً، ناظراً الى موضع
- قدميه حيث السجاد الفاخر، لم
- يتركه المدير على هذه الحالة طويلاً
- وابتدره بسيل من الاسئلة..
- عدم المواخذه.. هل لحيثك سنة
- ام من النوع الاخر؟
- انفجرت اسارير «احمد» وابتسم
- قائلاً: الحمد لله سنة.

- على اعلان لوظيفة تنطبق عليه
- شروطها، ولم يمض وقت طويل
- حتى كان «احمد» يملأ طلب
- العمل في الشركة.. ابلغوه ان
- المقابلة مع سعادة المدير ستكون بعد
- ساعة.
- لقد كان لوقع الخبر على نفسه تأثير
- عميق.. لحظات من الشرب
- والامل الممزوج بالخوف.. أمل في
- انتهاء مرحلة صعبة من مراحل
- حياته وخوف من الاخفاق في
- المقابلة

- جلس «احمد» وحيداً، ساهم
- الطرف بعدما استراح من البحث
- عن وظيفة.. تساءل عن السبب
- والى متى سيظل عالة على غيره..
- وهل سيطول الانتظار.. وتلوح في
- خاطره بارقة أمل.. ف «الصبر
- مفتاح الفرج» «ومن يتق الله
- يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث
- لا يحتسب»، قرر المضي في البحث
- بمعزم لا يلين وعدم اليأس
- والاستسلام.
- وبينما «احمد» يتصفح
- الجريدة اليومية كعادته وقع بصره

رثاء الشيخ عبدالله علوان رحمه الله

شعر: د. محمد وليد

ابا سعد رحلت وكنت فينا
مثالا للدعاة... الخالصين
بكى لفراقك الاحباب طرا
وحياك الهداة المؤمنين..
تفطر قلبهم حزنا دفينا
وفاضت عينهم دموعا غفينا
عليك سلام ربك في البرايا
واشواق الملائك.. اجمعينا
سقت عين الغمام هناك رما
بمكة ضم.. عينك والجفوننا

ويا ارض الحجاز حييت ارضا
ترابك روضة... للصالحين

اخا الاسلام كنت اخا كرما
وعند مصابنا قلبا.. حنونا
رمتك سهام دهرك بالرزايا
فكنت من الثقة الصابرينا
خرجتم في البلاد مهاجرينا
وهذي سنة في الاولينا
ونافحتهم عن الاسلام دهرنا
وصنتم عرضه.. لغة ودينا
وان ركنتم الى الدنيا.. دعاة
فأنت من الدعاة.. العاملينا
تقلبت القلوب بنا وكنتم
الى يوم النية.. صامديننا

ابا سعد رأيك.. والنبايا
تصارعكم فتصرعها متينا
الى ان جاء يوم كان فيه
لقاؤكم برب العالمينا
تأذى من سهام الداء جسم
ولكن روحكم كانت معينا
ولم ار مثل عودك في البرايا
ذوى ورما.. وضئع ياسميننا

ابا سعد ذهبت فهل إياب
وهل من عودة.. للذاهبين
رحلت الى حى رب رحيم
وما كان الانام.. ليرحمونا
فقل يا رب لا اشكو المنايا
واشكوك الطفلة الظالمينا
دعائك في القيود مصفدونا
وجندك في السجون مجندلونا
ولا اخفيك يا ربي شكاة
من الاخوان تسقينا.. المنونا
تراهم في البلاد مشردينا
ورغم مصابهم.. متناحرينا
فان ابصرت طه في مقام
فشفعه بحال المسلمينا

وقل يا رب انا قد عصينا
ونحن من المعصاة النادمينا
اذا ما لم يكن غضب علينا
فانا بالقضاء بنا.. رضينا

ابا سعد وللذكرى شجون
تهيج في مشاعرنا الحنين
فذكرناكم هنا في الخالدين
رحلت عن الديار وانت فينا

امل في العمل مع هذه الشركة..
ان مثل هذه الاسئلة لا تليق
بشخص يعمل مؤهلا كأحمد.. ان
الاسئلة ليست فنية ولا علمية ومع
ذلك انتظر طويلا ولم يأت الرد
البته.

لم يقنط من رحمة الله.. وظل
الامل يراوده.. واستمر في رحلة
الصراع من اجل لقمة العيش.

وفي احدى المرات وبعدما
اعلنوا عن شاعر لمؤهله اكتشف انه
مرفوض لانهم سألوه عن مكانه
أهو من النوع الاسمنتي ام
الاسبتي؟ ولمثل هذه الاسئلة
دلالات واضحة عند «أحمد»..
واخرى ثالثة لم تقبله لكون اسمه
الاخير غير عريق ولا لائق من
الناحية التجارية.

وبعد اسبوع حان موعد خروج
والدته من المستشفى، تحمس
جيوبه الخاوية.. انه لا يملك حتى
اجرة السيارة.. تفكر في امر

والدته.. اغرورت عيناه بالدموع..
عقد العزم على مصارحة مدير
المستشفى في الامر عسى ان يرق
قلبه.. ابلغه المدير ان اقصى ما
يمكن عمله هو تقسيط المبلغ على
دفعات.. وحرر المدير مجموعة من
الكمبيالات بالمبلغ على ان تدفع
اعتبارا من مطلع الشهر القادم.

وقر الايام.. ولا يجد «أحمد»
عملا.. وتنتهي فترة استحقاق

الكمبيالات.. فتضطر ادارة
المستشفى لابلاغ الجهات المختصة
بذلك، يستدعى «أحمد» للمثول
امام المحكمة.. وهناك كان

● محمد عادل عقل

تجربة فتاة مسلمة

في مستشفى للراهبات

بقلم السيدة : ابتهاج قدور

بناتها وابنائها في شتى مراحل التعليم .. حقا كانت مدرسة الراهبات تقدم تعليمًا في اللغة الأجنبية أفضل بكثير من بقية مدارس الحكومة الرسمية أو الأهلية .. وكانت هناك الرعاية الفائقة والحرص على دقة المعلومات ودقة التطبيق وترسيخه .. لكن هذا كله لا يبرر هذا الازدحام عند الانصراف من المدرسة التنصيرية كي يعمل كل أب مسلم ابنه راجعا الى بيته .. انه يعتقد انه قد انتصر .. ان ابنه سيكون أفضل من غيره في اللغة والمعلومات .. لكن صدقوني ... انها الهزيمة ... لقد كسبنا شهادة ذات مستوى تعليمي راق .. لكننا خسرنا انسانا .. خسرنا جيلا تم زرع النصرانية او على الأقل التشكيك بالقيم الإسلامية في نفسه منذ الدرس الاول الذي تلقاه من مدرسة الراهبات !! وفي منطقة تسمى اللاشعور انها تحتل مساحة هامة في تكويننا !! ان لم تصدقوني .. فتابعوا معي الذكريات.

المدرسة اغلقت .. والمسلمون تدمروا ؟

تشألى الحوادث .. وتصدر حكومة ذلك البلد العربي المسلم قرارا باغلاق مدارس الراهبات في بعض مناطق تلك الدولة .. ماذا حدث ؟ لقد قامت قيامة الناس .. طبعا ليس المنصرين ، صدقوني ان المنصرين وقفوا يتفرون على اولياء التلاميذ المسلمين الذين ذهبوا يلومون الحكومة ويعتوبون ! والذين اخذوا يتساءلون اين سنضع اطفالنا بعد اليوم ؟ وماذا سيحل باطفالنا ؟ وغير ذلك من الاسئلة .. لقد كان جميع العائتين والغاضبين مسلمين ابا عن جد ..

« ان اكتساب ثقة شعب ما ليست بالشيء السهل .. وليست كذلك بالشيء القليل » هذا ما اقوله واقوله هنا للتأنيخ لو ان شعب ذلك البلد كان يشتمع بقدر اكبر من الحرية السياسية فماذا كان سيفعل ؟ .. ربما كان سينظم مظاهرات كبيرة .. اضطرابات شاملة .. مطالبا بماذا ؟ بعودة مدرسة الراهبات .. اي يستدعي التنصير !! ومع كل اسف اقول ان هذا شيء خطير للغاية .. انه ينبغي ان نعي واقعا اكثر.

جدير بالاعلان .. استمده من طفولتي ايام كنت تلميذة في مدرسة للراهبات في احدى الدول العربية (طبعا ظروف طارئة جدا دفعت اسرتي لجعلني في تلك المدرسة) .. المهم ، لا اذكر اني تلقيت في هذه المدرسة التنصيرية افكارا تنصيرية مباشرة ، لكن هذا طبعا لا يعني اني اؤيد ابناء المسلمين الى هذه الاديرة الخفية انما في تلك الحقبة من الزمن لم يكن لي رأي اقله .. وكلي ثقة ان المسلم الحق لا يفعلها ابدا ..

نعم لم اتلق افكارا تنصيرية مباشرة انما كان الجميع من اولياء امور التلميذات والتلاميذ المسلمين راضيا عن طريقة التدريس والنظام العام وحسن سير السلامة وسلوك المعلمات التربوي لدرجة ان المدرسة كانت تحتل الصدارة — دون ريب — بين مدارس ذلك البلد.

نحن نقدم لهم ابناءنا ؟ ثم نشكو من التنصير ؟

ما زلت اتذكر كيف ان المدرسة قد امتلأت بابناء المسلمين ، وكانت الاسر تتسابق لتسجيل

في العدد السابق من مجلتي الحبيبة المجتمع تحدثت عن تجربتي في مستشفى للراهبات المسيحيات اضطررتني ظروف الولادة ان اكون احد نزلائه في بلد مسلم كنت ارافق زوجي للعمل في احدى الجامعات .. واوضحت للقارئ العزيز بكل صدق ان من بين اهداف المنصرين توسيع رقعتهم بين المسلمين دون ان تكون هناك قيم معينة او اعتبارات انسانية نبيلة يسمون اليها ، هدفهم تنصير المسلم .. ثم تركه يترنح ما بين افكار دينية مبهمه يأخذها من النصرانية .. وغرائز وشهوات ينغمس فيها بكل حرية .. فما دام قد اصبح مسيحيا فقد اصبح اوروبيا ... وفي اوروبا كل شيء مباح ... بل مستباح .. حت القيم التي لا يختلف عليها اثنان ..

لا اطيل عليك قارئ العزيز .. فراقني بعقلك لا بعواطفك نحو تجربة جديدة مثيرة ..

في مدرسة الراهبات

من ذاكرتي استرجع لك ماضيا بعيدا لكنه

يبدو المنصورون مثاليين، لكن صدقوني ليسوا كذلك

هؤلاء الذين يبدوون لنا مثاليين ليسوا كذلك أبداً، بل انهم وحوش على شكل بشر!! انهم بكل بساطة كالافاعي ناعمي الملمس، لكنهم يخفون سما مميتاً، ينبغي الا نتخذه به وبشعارات زائفة يرفعونها كي يخفوا باطنهم، او بظواهر معينة ومبالغ فيها احياناً لتمرير افكارهم ذات الحجة الضعيفة وهذا من طبيعة المبادئ التي لا تقدر على الوقوف الا بالشعارات والمظهر البراق.

ولكن ابرهن قارئتي العزيز على خبيثهم وغدرهم بأسوق لك شواهد عن المجازر التي ارتكبوها اثناء الحروب الصليبية التي طالما سمعنا عنها، لكن قلما خضنا في تفاصيلها، وما زالوا حتى الان يرتكبونها..

وما سأذكره ليس الا نقطة في بحر اخترنا لك من عدة مؤلفات مؤثقة قرأتها فانارت في نفسي الحسرة على دين اراد لنا العزة والكرامة فوضعنا جانباً كي نلقى الذل من اناس دينهم الكفر ودينهم التضليل وغاياتهم القتل والدمار، فتأمل هذه الحوادث التي راح ضحيتها اخوان لي ولك ذنبهم انهم قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله.

المذابح شرعية الاجداد..

تأتي الحملة الصليبية الثانية بجيوش جارة - يقول كتاب صليبية الى الابد مؤلفه عبدالفتاح عبدالمقصود - يقودها جودفري وكذلك دوق لورين فتحتل بيت المقدس وتقتل سبعين الف مسلم من سكانها العزل الابرياء معظمهم من النساء والاطفال والمجزة، بعد اعطائهم الامان.

ويعلق مؤرخ الكنيسة فلوري على هذه المجزة بقوله «المسيحي الذي يبني اعداءه لا يخرج عن نطاق الامان لانه بفعله هذا اغا ينحر القرابين ويقدمها ارضاء لله..»

«وفي الحملة الثالثة تأتي - يقول نفس المؤلف - الى فلسطين اربعة جيوش جارة من صقلية والمانيا وفرنسا وانجلترا ثم تعود بعد ان اضافت الى سجلها مذبحة عكا التي ذهب ضحيتها من بقي من سكانها على قيد الحياة والذين كان ذنبهم الوحيد انهم وثقوا بجهود القنلة ومواليق السفاحين...»

وبعد هذا تفرز الكراهية حملة رابعة وقع بين يديها اطفال يبيعوا كما يبيع الرقيق.. ويستمر المؤلف فيذكر ان النصاري كانوا يؤلبون التتار على قتل المسلمين حتى ان ما قتل على يد التتار في بغداد وحدها حوالي مليون ٨٠٠ الف من المسلمين «حتى وصل الامر الى الاندلس حيث شن

فرديناند وايزابيلا على المسلمين حرب ابادية وحرب تنصير بعد محاكم التفتيش، وتفنن القضاة والجلادون في تعذيب الابرياء وحرقتهم وافنائهم بوسائل تقشع من ذكرها الابدان حتى بلغ حصاد هذه الفتنة حوالي (٥) مليون مسلم (يراجع كتاب ما يجب ان يعرفه المسلم من حقائق عن النصرانية والتبشير لمؤلفه ابراهيم سليمان الجهاد - الرياض ١٤٠٤ هـ)

وكذلك شرعية الاحفاد

هذا بخصوص الحروب الصليبية الاولى اما المجازر التي ارتكبها هؤلاء الراقون لشعارات التفاهم والمحبة والرحمة في الحرب اللبانية فهي كثيرة انقل لك منها قارئتي الكريم حتى تكون على بينة من الامر في المقارنة بين مدارسهم ومستشفياتهم وجامعاتهم وبرامجهم الثقافية والعلمية، وبين سفكهم للدماء وقتلهم الابرياء حين تحين الفرص.. فاليك نماذج من الجرائم في الحرب اللبانية حسب ما اورده نفس الكتاب:

١ - اقامة حواجز على الطرقات لقتل الركاب على الهوية.

بابا سنودة يومي أتباعه: يحرم تحريماً باتاً على أصحاب العمارات والمساكن تأجير أي مسكن أو محل للمسلمين!!

٢ - قنص المارة لنشر الذعر والارهاب واجبار الناس على ملازمة بيوتهم حتى يموتوا جوعاً وعطشاً مستقدين لاجل ذلك الافا من مرتزقة اوروبيين وامريكيين وقد اعترف احد المرتزقة بانه قتل ١٣٠ ضحية وكان يتلذذ برؤية ضحاياه وهم يتخبطون بدمائهم.

٣ - قصف المخيمات وقطع المؤن.

٤ - اعتقال كل مسلم وقتله بعد تعذيبه.

٥ - قتل اكثر من ٥٠٠٠ شخص بالحرق بعد قلع اعينهم وقطع اطرافهم وهم احياء... الخ...

تناقض الاقوال والافعال

وهكذا يبدو واضحاً حقيقة التناقض بين

الاقوال والافعال، ولسوف اتقدم بين يدي قارئتي الكريم بوثائق عن اجتماع البابا شنودة في مصر مع ابناء جنسه ونصها ما يلي:

«... تحرم الكنيسة تحريماً باتاً على اصحاب العمارات والمساكن تأجير اي مسكن او محل للمسلمين وتعتبر من يفعل ذلك مطروداً من رحمة الرب.. ان المال يأتينا مما نطلب من ثلاثة مصادر من امريكا والحبشة والفاتيكان... ونخططنا في المستقبل يركز على افكار المسلمين ونزع الثروة من ايديهم بالقدر الذي يؤدي الى اثراء شعبنا... الخ» ولنقارن هذا بتصريح آخر للبابا شنودة نشرته جريدة الوطن يوم ١٩٨٥/٤/١٢ بدون اي تعليق مع الاسف لكي يتخذ من يتخذ، واريد ان اتوه بأن جريدة عربية كجريدة الوطن ينبغي ان تحسب حساباً لكل ما ينشر على صفحاتها... فلقد اشار التصريح البابوي عن رفضه لاسلوب امريكا واسرائيل في معاملة العرب.. واعرب عن حبه ومساعدته للعرب طالباً منهم توحيد صفوفهم وغير ذلك من الامور التي نجعلنا نقف دهشين حيال كلام يبدو رحيماً ومتناقضاً مع افعالهم ومواقفهم في وثائقهم السرية تاركا الامر للقارئ ان يطلق حكمه الشخصي.

هل نحن في غفلة؟ ولماذا يهزمنا المظهر؟!

نعم ايها القارئ الكريم هذه كلها حقائق، وهناك اكثر واكثر وهم مستعدون لفعل اشنع من هذا، فماذا تنتظر من اناس تلابعوا بشرية السماء وصنعوا لانفسهم ديناً اباحوا فيه ما يريدون ويرغبون.. وما قيمة الانسان اذا لم ينه دين ولم يخفه إله، فاي انسان عاقل يقارن بوضوح ومنطق بين ما يقولون ويفعلون سيجد التناقض بعينه وسوف يتضح الهدف من كل ما يتحلون به من صفات كنت ارى بعضها وانا تلميذة في تلك المدرسة التابعة للراهبات.

قد يشور بعض المغفلين عندنا وقد يعتبون علي عندما اوجه كلمة كافر لامثال هؤلاء ويظنون اننا نظلمهم بل قد يحلو للبعض ان يتهمنا بالتعصب، لكنني اقول - ومع الاسف - بان ثورة هذا البعض منا ليست سوى أثر من آثارهم التي يتركونها في نفوس بعض المسلمين حسني النية الذين لشدة طيببتهم وغفلتهم حتى لم يمدوا يرفقون بين العدو والصديق.

فمتى نفق من غفلتنا؟ ومتى يمي هذا البعض ما نحن فيه حتى لا يصبح كالكذب الذي قتل صاحبه... طبعاً بحسن النية...

بريد القراء

الاسلام المعروفين خلال اعوام كثيرة تفرغ فيها لاختراع عديد من الدراسات الاسلامية من كتب كبيرة في مواضيع مختلفة وبحوث دينية عديدة.

لقد تعرض الفقيد رحمه الله لمحن كثيرة في حياته اخرها محنته التي حدثت له بسبب تمسكه بالحق واصرارته على معتقداته وهو في عمله ولكن رحمه الله صمد للمحنة وقابلها ثابتا صابرا.. مؤمنا بالله مستعينا به ولئن دل ذلك على شيء فانما يدل على قوة العزيمة والرجولة فيه ومرت الايام وانفجرت الازمة ونخرج الى الحياة ثانية فقضاهما لفكره وعلمه.. وعقيدته واسلامه..

عاش في جو هادئ ليمارس العمل لخدمة الاسلام بالتأليف والكتابة في الصحف والاحاديث والاذاعة.

فكان لا يبخل على احد بعلم، او بنصيحة او مساعدة.. وكان يوصينا دائما بالايان والصبر والشقة في الله ويؤمن علينا الامور بما يتلو من هدى القرآن والسنة.. فكنا نخرج من حضرته هادئي النفس مطمئني القلب.. فهكذا كان يفعل معنا نحن اولاده ومع غيرنا من الاحباب والاصدقاء..

رحم الله والدنا وجزاه خيرا عما قدم لنا وللاسلام من علم واسع ونافع. طيب الله ثراه.

• ابنته ام لطفي

• لا لليأس !! •

لا.. لليأس.. لا للنفوس، فالحال لا بد ان يتحول. والثقة بالله تزداد يوما بعد يوم. لا بد لفرعون ان يذهب، ويأخذ

وبعد اجراء الترجمات واجب الدول العربية والمهيشات الاسلامية العربية ان تقوم بطبع حسين الف نسخة لكل ترجمة قرآنية وان يكون توزيع النسخ بالمجان في جنوب السودان.

ما اعظم ما يكون اجر وثواب من يدفعه ايمانه بالله وبكتابه العزيز ان يضع ترجمة لمعانيه في ايدي ابناء وبنات جنوب السودان الذين هم في الوقت الحاضر على هامش عالم الاسلام.

• مسلم نيوز ابظمز - استراليا

• في رحاب الله •

ربما ذبنا في الارض ومضينا ربما انقصت الارض منا كلنا ولكن.. يبقى في الدنيا صدى.. او لعلها اصدا وفي العيون دمة.. وفي القلوب حرة

قد تعلمنا السنين نسيانها او قد تبقى.. ترطب العين وتدفئ القلب

سبحانك اللهم.. قد جعلت الدمعة مفرجا والصبر بلسمًا. وحكمك عدلا.. وتقواك مخرجًا.

قد تبكي عليه.. ولعله يضحك من دموعنا.. ذلكم هو الشيخ الداعية عبدالله علوان رحمه الله.. فقد فقدته الامة العربية والاسلامية وكان رجلا من رجالها البارزين الذين جاهدوا في سبيل الله بالكلمة الهادئة الطيبة والقول السديد المعتدل.

كان رحمه الله احد كتّاب

وليس ذلك على الله بعيد اذا اخلصنا العمل لله.

• ابو العبد - جدة

• نداء «ارتيريا» •

ايها المسلمون في كل مكان.. هل تعلمون عن اخيار اخوان لكم في الدين في بلد تسمى «ارتيريا»؟! هل سمعتم عن النظام الاثيوبي الشيوعي المجرم الذي يحشم على صدور المسلمين هناك؟

انهم يحاولون طمس الهوية الاسلامية من جذورها!! انهم يرغمون الفتاة المسلمة بالزواج من النصراني!! ان اخوانكم المسلمين هناك حلوا السلاح منذ سنوات طويلة للجهاد ضد هذا النظام الطاغية. ان اخوانكم المجاهدين الارتيريين يناشدونكم العون المادي والمعنوي.. فهل انتم واعون لدوركم تجاه اخوانكم!!

• سعيد - «ارتيريا» السودان

• اقتراح •

الطريقة الافضل لتوصيل هدى الاسلام في عقول الجنوبيين بالسودان هي طبع الكتب الاسلامية بلغاتهم الاصلية بالاحرف اللاتينية على نمط المبشرين. الضرورة الاولى هي ان تحول الدول العربية والمهيشات العربية ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم في كل لغة سودانية جنوبية يتكلم فيها اكثر من مئة الف متكلم.

متابعات

• نصائح !! •

العدل عزة والظلم مذلة
التصدق على الفقراء واق لكم
من الاعداء
اعطوا الصدقات لتتنزل عليكم
الرحمات
تمسكوا بالقرآن كتمسككم
بالسلطان.

• جمال الشرماني - الكويت

• فلسطيني !! •

مسكين انت يا فلسطيني
اذا اردت ان تذهب الى اي
دولة عربية فلن يسمح لك
لانك فلسطيني!!
مسكين انت يا فلسطيني حينما
ترى الامريكي والاوروبي يعزز
ويكرم ويدخل من غير
«فيزا» احيانا وانت لا
تستطيع الحصول على «فيزا»
لزيرة اخ لك قد مات في دولة
عربية اخرى!!

مسكين انت يا فلسطيني يظنون
بان يدخلوا الجنة بجنسياتهم
ولم يعلموا بان الجنة لاهل
التقوى والايان!!

لا تحزن يا مسكين فادعو الله
ان يسخر في هذه الامة رجالا
يصدقون الله ويحرمون بيت
المقدس وجميع بلاد المسلمين
حتى تعيش في عزة وكرامة
وعيشة هنية تحت ظل الاسلام

رسالة قارئ

رد وتوضيح د. توفيق الواعي

جاء في بريد القراء في مجلتيكم القيمة اعتراض للاخ عبدالله النعيمش من السعودية - بريدة على فقرة من كتابي «البدعة والمصالح المرسلة» وذلك في العدد ٨٣٧ وهي: التمثيل للبدعة المكروهة، باتباع رمضان بست من شوال مع العلم انه ورد في هذا الاتباع حديث صحيح رواه مسلم.

وانا في الحقيقة اشكر له ثناءه على الكتاب وشجاعته في وصفه لنفسه بأنه ليس من اهل العلم ولكني، اتصح الاخ عبدالله ان يقرأ اي موضوع يجب ان يقرأ كاملاً، ولا يقرأ على طريقة «ويل للمصلين» بدون ان يقرأ ما قبل الآية وما بعدها.

فاول الموضوع يتكلم على تقسيم البدعة ويبدأ من ص ١٩١ الى حكم البدعة في الصفحة التي حددت وهي ٢٢٣.. ولو قرأت ذلك لفهمت القصد وانكشف عنك اللبس وايضاح ذلك باختصار شديد.. ان العمل يأخذ صفة البدعة اذا انتقل من صفة العادة الى صفة العبادة او اختلط بها او اخذ رتبة غير رتبته الشرعية. كأن يكون العمل مثلاً مباحاً فيداوم عليه حتى يقطن انه سنة، او يكون سنة فيداوم عليه حتى يقطن انه فرض او واجب.. عند ذلك ينبغي ترك العمل حتى يرجع الى رتبته.. والامثلة على ذلك كثيرة. من سيرة السلف الصالح رضوان الله عليهم كامتناع عمر رضي الله عنه عن الدعاء لمن طلب منه الدعاء، وقال له: لست بنبي، مع العلم ان الدعاء للغير مشروع. ولكن خاف عمر ان يقطن الناس به الظنون. وكذلك روي عن سعد بن ابي وقاص حين اتاه رجل فقال: استغفر لي، فقال: غفر الله لك. ثم اتاه اخر فقال: استغفر لي فقال: لا غفر الله لك ولا لذلك، أنبي أنا؟!

ومن ذلك ما روي عن ابن مسعود قوله: اني لا ترك اضحيتي - واني لمن ايسركم - غافق ان يرى او يقطن الجيران انها واجبة. وقد ظن بعض الناس ان صلاة الصبح يوم الجمعة ثلاث ركعات لوجود السجدة فيها حتى عدوا الذي لا يصلونها يوم الجمعة صلاته باطلة!! واختلط الامر عند بعض الناس فظنوا ان صوم ست من شوال بعد رمضان واجب حتى كان يصح لهم كرمضان واخروا البهجة وعيدهم الى ما بعد صوم الست من شوال!! فاخذت الامور رتبة غير رتبته واختلطت بالفرض فكانت على هذا النحو مكروهة وبدعة وكل ذلك قد اثبت في الكتاب من ص ١٩١ الى ص ٢٢٣ فارجع اليه ثم ارجع الى الاعتصام للشاوي ٢٧/٢ وما بعدها، ط المعرفة والى ابن عابدين ٤٣٥/٢ والى الخرش ٢٤٣/٢ ط دار صادر...

د. توفيق الواعي

رحدوقصيرة

• وجهة نظر قارئ - السعودية

نقدنا للمعاهدة من وجهة نظر اسلامية.. وعن اولئك الذين اشرت اليهم فاننا كتبنا عنهم كثيرا اكثر مما كتبنا عن ذلك الذي ذكرته.. وان شئت ارجع لاعداد المجلة القديمة وفقك الله ورعاك.

• لميزي لزهري - الجزائر
حياك الله واهلا بك اخا وصديقا للمجلة.

• وليد السزويدي - السعودية

اختر موضوعا اخر.. مع تقديرنا لجهودك.

• فهد النجيان - السعودية
نشكرك على شعورك الطيب النبيل. وبامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.

• ابو حفص المالكي - المدينة المنورة

نحن لا نهمل الرسائل يا ابا حفص.. ولعل رسالتك لم تصلنا!! اما القصصات من المجلات الاخرى فلا نحبذ نشرها في المجلة.. وشكرا.

• سفيان خوجة - الجزائر
سنحقق طلبك في القريب العاجل ان شاء الله وشكرا على مشاركتك الطيبة.

• الاخ ط. ط. ط. - السعودية

شكرا على الملاحظات ولكننا لم نقصد ما ذكرته.. وانما هي مذكرات نقلها كما هي.. مع احترامنا لوجهة نظرك.

زبانيتها معه، والى الجحيم. لا بد للحاكم (بأمر الله) ان يحى ويحل قتل.. وكلما حلك الظلام، اتى الفجر، اتى النهار، يزول ظلمة الليل، وكلما طال عهد الظلم، أتى النصر، ليصنع العدل.

• ابو اسامة

• مظلومة !!

نود ان نورد لكم حادثة حدثت في احدى دول الخليج وهي حادثة غريبة ومؤلمة، حيث قام مجرم هذه الحادثة باعمال تنافي الاسلام ونجافي الانسانية، وهذه تفاصيل الحادثة:

كانت فتاة تدعى (ف. م) الصومالية الجنسية تعمل لدى الموظف الخليجي الجنسية الذي كان يعمل في «مقدشو» ويدعى ذلك الموظف ع. أ حيث طلب هذه الفتاة من اسرتها على ان تعمل لديه في بلده وتم سفر الفتاة الى تلك الدولة الخليجية.

وفجأة افادنا خبر من بعض اقرباء الفتاة في تلك الدولة بان الرجل اعتدى على الفتاة التي كانت تحت مسؤوليته واغتصبها.

والله في عون عبده المظلوم...

• اسرة الفتاة المغتصبة الصومال - مقدشو

المحرر: نسأل الله ان يفرج عنكم كربتكم وهمكم.. اما بخصوص اسم وعنوان المعتدي فهو لدى المجلة لمن اراده من الجهات المسؤولة والمعنية...

متابعات

• نحية للشيخ القطان •

اريد ان اقدم شكرا للشيخ احمد القطان في زيارته لكيثيا التي استغرقت اياما تحوّل خلالها في انحاء كينييا، ومحاضراته التي القاها في بعض المساجد صارت دروسا تقرأ بعده.. وكلماته ما زالت تدق في آذاننا... وتأثرنا به كثيرا فجزاه الله خيرا. وحبذا لو فعل الدعاة الى الله مثل ما فعل الشيخ احمد. ولا يمكن لي الا ان اعبر عن

شكري له نيابة عن الشباب الاسلاميين في كينيا. بعد هذا الشكر ارجو منه ان يكتب مقالا تحت عنوان «المسلمون في كينيا» او «الدعوة في كينيا».

• الطالب محمد عثمان الحسني نارك - كينيا

• همسات •

اخى الداعية اراك وقد اعفيت لحيتك وشمرت ثوبك الى فوق كمبيك او الى منتصف ساقك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (ما دون الكعبين

فهو في النار) او كما قال عليه الصلاة والسلام واتخذت الحياة الدنيا ممرا وصبرا يوصلك الى اسمى الغايات الى الحياة الدائمة، الحياة الباقية، وانك لم تعبأ باستهزاء احد ولم تؤاخذ على ما بدر منه من قول او فعل وقد قلت في اعماق قلبك كلمة تخرج مع تلهثات نفسك (رب اهد قومي فانهم لا يعلمون) ولكن رغم ذلكم لست فيك عيوسا في الوجه وتذمرا دائما في القول.

ولكن لمن ١٩! لمن حلتك تسعة اشهر ولمن قال فيها عليه الصلاة والسلام (أمك ثم أمك ثم أمك) ولمن قال فيها احد

الصحابه (لو طفت بها سبعة اشواط ما بلغت طلقة من طلاقاتها) فلقد رفعت الصوت عليها وتعاليت عليها بالكلام وكأنك جاهل بما لما عليك من حق سواء وافقت على ذلك ام لا.

فقليل يا اخي من الكلمة الطيبة والابتسامه المشرقة عند قيامك يواجهك نحوها ولتحن ذلك الاحساس والصبر وجنة عرضها السموات والارض والله لا يضع اجر من احسن عملا.

• ام اسامة العليان - الرياض

اعلان

المزايدة رقم و ك م / ٥ / ٥ / ٢٢ / ٨٨ / ٨٧

بيـع كابـلات نحـاسية والمـنيوم سـكراب

بمبنى كراج الوزارة (القديم) في الشويخ مقابل المسلخ المركزي على الدائري الرابع وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاثنين الموافق ٨٧/١١/١٦، اذ سيجري فتح المظاريف مباشرة ومن ثم اجراء المزايدة العلنية.

• •

الموافق ١٩٨٧/١٠/١٨. ان المواد موضوع المزايدة موجودة بساحة مخازن الوزارة في صبحان وعلى الراغبين في الشراء معاينتها ووضع اسعارها كما هي الحالة القائمة.

تقدم الاسعار على وثائق المزايدة داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر الى لجنة البيع

تعلن وزارة الكهرباء والماء عن مزايدة بالظرف المختوم لبيع كابلات ارضية نحاسية والمنيوم سكراب ويمكن للراغبين في الشراء الحصول على وثائق المزايدة من ادارة المخازن بصبحان مقابل دفع مبلغ عشرة دنانير غير قابلة للرد ثمنا لنسختين اعتبارا من يوم الاحد



بقلم: عبد الحميد البلالي

نماذج من أصحاب هَم الآخرة

نماذج من الصحابة:

والصحابه رضي الله عنهم جيل فريد لم يظهر بمستوياتهم بمثل هذا العدد جيل من الاجيال التي تلت عصرهم، جيل تعلقوا بالآخرة حتى كأنهم يعيشون فيها، حتى استول هَم الآخرة عليهم، حتى جاء احدهم يستأذن من الرسول صلى الله عليه وسلم بخشي نفسه، ليتفرغ للعبادة فنجاه الرسول صلى الله عليه وسلم لمخالفة ذلك لهديه، ولما يريد الاسلام من الانسان، حتى ان الواعظ كان اذا قام فيهم بعد الصلوات، قام يرغبهم في الدنيا، لذهولهم عنها، فما ان يسمعو الرسول صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الجنة ونعيمها الا واشتاق احدهم ان يستشهد الساعة، لملاقاة النعيم.

عمير بن الحمام:

يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة بدر يرغبهم في الجنة، فيرمي قترات كانت بيديه، ويقول: «بخ بخ ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء» (١) وقاتل حتى قتل.

أنس بن النضير:

يتعلق بالآخرة حتى تغلب رائحة الجنة عليه وكأنه يشمها فيقول لسعد بن معاذ وهو يلاقيه في معركة أحد «اي سعد هذه الجنة ورب أنس اجد ريحها دون أحد» (٢).

جعفر بن ابي طالب: ويروي شاهد عيان وهو أحد بني مرة بن عوف «وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة قال: والله لكانني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل، وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترباها
طليبة وبأردأ شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
كافرة بعيدة انسابها» (٣)

عبد الله بن مسعود:

وكان ابن مسعود رضي الله عنه، كباقي الصحابة رضي الله عنهم يربط ما يراه في الدنيا بالآخرة فمما يرويه عنه انه «مر على هؤلاء الذين يتفخون

في الكبر فوقع» (٤) «ومر على الحدادين فيصر بحديدة قد اجبت فيكي» (٥)

حمزة بن ابي حمزة:

ومما جاء في ترجمة هذا الصحابي الجليل انه بات ليلة عند التابعي هرم بن حيان العبدي «فراه يبكي الليل اجمع، فقال له هرم: ما يبكيك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور. ثم بات عنده ليلة ثانية فبات يبكي فسأله فقال: ذكرت ليلة صبيحتها تتناثر النجوم» (٦) ومن صور تعلقه بالآخرة انه عندما غزا اصبهان في زمن عمر رضي الله عنه قال «اللهم ان حمزة يزعم انه يحب لقاءك. اللهم ان كان صادقا فاعزم له بصدقه، وان كان كاذبا فاحمله عليه وان كره، اللهم لا ترجع حمزة من سفره هذا.. فمات بأصبهان» (٧).

ومما يرويه مطر الوراق عنه وعن صاحبه التابعي هرم بن حيان انهما «كانا يصطحبان احيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسلان الله الجنة ويدعوان، ثم يأتيان الحدادين فيعوذان من النار ثم يتفرقان الى منازلهما» (٨) هذه بعض نماذج ذلك الجيل الفريد الذي يرتجف القلم. وهو يكتب عنهم اجلالا لهم، ويأتي جيل التابعين وتابعيهم ليواصلوا اعطاء الامة نماذج اخرى من اصحاب هَم الآخرة.

نماذج من التابعين:

الحسن البصري:

ويأتي الحسن البصري تلميذ الصحابة رضي الله عنهم، والذي حياته تعلق بالآخرة، ومما يرويه عنه صالح بن حسان قال «أمسى الحسن صائما فجنناه بطعام عند إفطاره، قال: فلما قرب اليه قال: عرضت له هذه الآية «ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما» قال: فقلصت يده عنه، فقال: ارفعوه فرفعناه. قال: فاصبح صائما فلما اراد ان يفطر ذكر الآية ففعل ذلك ايضا. فلما كان اليوم الثالث انطلق ابنه الى ثابت البناني ويحيى البكاء واناس من اصحاب الحسن فقال: ادركوا ابي فانه لم يذق طعاما منذ ثلاثة ايام كلما قربنا اليه ذكر هذه الآية «ان لدينا أنكالا وجحيما» فقرأها فقال: فأنوه فلم

يزالوا به حتى اسقطوه شربة من سويق» (٩) .. انه لا يتعمد ترك الطعام ترهدا، وانما غلبه هَم الآخرة، وتذكر اهوالها تجعله لا يشتهي الاكل، وتأباه نفسه.

منصور بن زاذان:

يصفه الامام ابن حجر بالثقة الثابت العابد «فمن شيخ من اهل واسط يكنى ابا سعيد، وكان جارا لمنصور بن زاذان قال: رأيت منصورا توضأ يوما فلما فرغ دمعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته، قلت رحمك الله ما شأنك؟ فقال: واي شيء اعظم من شأني؟ اني اريد ان اقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم فلعله ان يعرض عني! قال: فابكاني والله بقوله» (١٠)

رابعة الشامية:

وهي غير رابعة العدوية العابدة المشهورة، واصغر منها، وهي زوجة العابد الزاهد احمد بن ابي الحواري، والذي كان يقول فيه يحيى بن معين «اظن ان اهل الشام يسقيهم الله الغيث به» (١١)

تقول هذه العابدة المتعلقة بالآخرة «ما سمعت الأذان الا ذكرت منادي القيامة، ولا رأيت الثلج الا رأيت تطاير الصحف ولا رأيت جرادا الا ذكرت الحشر» (١٢)

هكذا يتواصل جيل الصحابة رضي الله عنهم مع جيل التابعين وتابعيهم لتكون سلسلة لا تنقطع تغذي كل عصر بنماذج اصحاب هَم الآخرة، حتى تظل الآخرة شعلة متقدة في قلوب المؤمنين.

(١) اسد الغابة ١٤٣/٤ - ط/دار احياء التراث.

(٢) اسد الغابة ١٣٢/١ ط - احياء التراث

(٣) البداية والنهاية ٢٤٤/٤

(٤) الزهد لاحد ١٦٠

(٥) الزهد - لاحد ١٦٣

(٦) اسد الغابة ٥٣/٢

(٨) صفة الصفوة ٢١٥/٣

(٩) الزهد لاحد ٢٨٤

(١٠) صفة الصفوة ١٢/٣

(١١) صفة الصفوة ٢٣٧/٤

(١٢) صفة الصفوة ٣٠٢/٤



دور المرأة: رؤية إسلامية

(١٠) المشروع الاسلامي للمرأة

• عرضنا في الحلقات السابقة — وباختصار — لظاهرة التمييز ضد المرأة في المجتمعات المعاصرة كما هو واضح من تقارير (منظمات العمل الدولية) التابعة للأمم المتحدة، وذكرنا اثني عشرة اتفاقية دولية تنظم الاطار العالمي لتشغيل النساء وقلنا ان

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



هذه الاتفاقيات تهدف — في الاساس — حماية المرأة من الاستغلال والتمييز كما حدث لها في المجتمعات الصناعية بدءا بالثورة الصناعية.. وعرضنا كذلك لظاهرة التمييز ضد المرأة في المجتمعات العصرية التي تحكمها الاحزاب الشيوعية وضرربنا امثلة حية حول ذلك، كما شرحنا الرؤية الماركسية للمرأة مستعينين بنصوص مباشرة من (البيان الشيوعي)، و(مختارات ماركس وانجلز) وشارحين لسمات الغلو والتطرف في تلك الرؤية مما ادى الى الفشل في التطبيقات المتعددة وبالذات في الاتحاد السوفياتي كما ظهر من تطورات القوانين التي تُعنى بشأن المرأة سواء قانون ١٩١٧ او ١٩٣٦ او التعديلات التي اجريت عليه في ١٩٤٤.. واليوم نحاول ان نعرض المشروع الاسلامي للمرأة كما هو مستوحى من الكتاب والسنة وتاريخ صدر الاسلام.

• نلاحظ ابتداء ان الخطاب القرآني موجه الى المرأة على انها كائن مستقل عن الرجل وليس ملحقا له، والدخول في دين الله عمل عيني لا تصح فيه الوكالة، وعلى المرأة — كما الرجل — ان تباع كما يباع الرجل: (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك.. فبايعهن واستغفرن الله ان الله غفور رحيم) المتحنة ١٢. ومن هنا كانت مواقف المرأة في صدر الاسلام مستقلة عن

الرجل، فقد اسلمت المرأة واخوها كافر كفاطمة بنت الخطاب التي اسلمت قبل اخيها عمر بن الخطاب، واسلمت وابوها كافر كأم حبيبة بنت ابي سفيان، واسلمت وزوجها كافر كزَيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع فأسلمت دونه وقد أسلمت أم كلثوم بنت عقبة دون اهلها وهاجرت وهي اول من هاجرت من النساء وخرجت من مكة وحدها واما حارثة بنت المؤمل فقد اسلمت برغم العذاب الوحشي الذي كانت تتعرض له من ابي جهل حتى ذهب بصرها من شدة التحريق واما سمية بنت خباب فكانت سابعة سبعة في الاسلام عذبها آل المغيرة وطعنها ابو جهل — لعنه الله — برمح فماتت وكانت اول شهيدة في الاسلام.

• واذا كانت المرأة في العقيدة الاسلامية مكلفة تكليفا عينيا كما الرجل، فانها لا تتميز عن الرجل بشريعة خاصة الا في بعض الاحكام الفرعية التي جاءت لتتناسب مع طبيعتها البشرية. الاصل في هذا الامر — يقول د. حسن الترابي — هو (اتحاد الشريعة وعموم الخطاب ولا يثبت تخصيص او تمييز الا بدليل) (١) ففي التكاليفات العينية مثل الصلاة والصيام والحج والذكر وغير ذلك نجد ان ما فرض على الرجل هو الذي

فرض على المرأة. وعلى المرأة نصيبها من التكاليفات الكفائية التي تتوخى حراسة الكيان العام للدين. ومن الطف ما ذكره الفقهاء — ابن حجر — ان للمرأة اهلية وحرية مثل ما للرجل فلها ان تخطب الرجال مشافهة وكتابة وان تختار الزوج وان ترفض من تُكره عليه، ومن الخاطبات كتابات امامة بنت ابي العاص التي ارسلت الى المغيرة بن نوفل رسالة تقول له فيها: (ان كان لك بنا حاجة فأقبل) فخطبها وتزوجها (٢) كما امر الرسول صلى الله عليه وسلم الا تزوج المرأة الا باذنها ورضاها. ويؤكد ابن كثير في (البداية والنهاية) ان للمرأة المسلمة ان تشارك في نصيب القائمين بامر المجتمع كما ورد في قصة الشورى بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن كثير: (ثم نهض عبدالرحمن بن عوف يستشير الناس فيهما اي عثمان وعلي ويجمع رأي المسلمين برأي رؤوس الناس واقياهم جميعا واشتاتا مثني وفرادي ومجتمعين سرا وجهرا حتى خلص الى النساء المخدرات في حجابهن).

ونكمل المشروع الاسلامي للمرأة في الحلقة القادمة بإذن الله.

(١) د. حسن الترابي، (رسالة في المرأة) ص ٩.
(٢) ابن حجر (الاصابة) عن د. الترابي، مشار اليه، ص ١٣.